

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

عالم خالٍ من السلاح النووى

الجمهورية - الجديدة

• الثلاثاء 10 يونيو (حزيران) 2025 م • الموافق 14 ذى الحجة 1446 هـ • العدد 3622 • الثمن خمسة جنيهات•

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

خاص من واشنطن الربيع الأمريكى: الغضب الساطع آتٍ!

حوار غير تقليدى عن «رحلة البحث فى جراح الطفولة»



ثلاثون عاماً فى إدارة المستشفيات الخاصة
المركز الرئيسى
٣ش السودان - المهندسين
تليفون: ٣٧٤٩٤٣٢٧-٣٧٤٩٤٣٢٨-٣٧٤٩٤٣٢٩
موبيل: ٠١٠٠٩٩٦٤٢٥٠-٠١٢٢٢٤١٦٣٩٤
مستشفى المروة
مستشفى المروة
تنعم بمجموعة من الاستشاريين الأكفاء وأحدث الأجهزة
الطبية في جميع التخصصات
جراحة قلب وصدر
جراحة عظام
باطنة
أسنان
أنف وأذن وحنجرة
أشعات
غرفة عمليات مجهزة بأحدث الأجهزة. جراحات تجميل
جراحات أوعية دموية
معامل
سيارات إسعاف مجهزة. عناية مركزية
واستقبال الحوادث 24 ساعة



للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية
تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956

على عرفات الله

الغلاف بريشة الفنان الكبير: عادل ثابت

افتتاحية



وليد طوغان
يكتب:

هل تصلح الفتوى ما أفسده هوى سلفى؟!(2)

كلام الله ومقصوده فى آياته البينات فى كتابه العزيز. أما الفتوى فهى أثر كتاب الله فى عقول عباده فى عصر ما وفى زمن ما.

فى مجتمع سلفى الهوى، تخرج الفتوى سلفية، رجعية، تنظر إلى الخلف وترقب إلى الوراء، بصرف النظر عن الاختلاف بين عصورنا وعصور الأولين، وبين زماننا ومقتضياته خلافًا لأزمان الأولين.

هل يكفى ضبط الفتوى لضبط المجتمع؟

السؤال بشكل آخر: هل يعصمنا تقنين الفتوى من فهم خاطئ للدين، أكل فينا وشرب، فأخرج الدين عن مفهومه أحيانًا، وأخرج الإرهاب بفهم خاطئ لآيات الله كثيرا، ونزل الحرق والدمار والقتل أحيانًا أخرى بدعوى أوامر الله وسنن رسول الله؟

هل يكفى تنظيم الفتوى؟

هل يكفى سن التشريعات لمن يحق له الإفتاء، ومن الذى لا يحق له؟

ربما مفهومنا عن الفتوى ونظرتنا إليها إشارة إلى خلل أصاب مجتمعاتنا، فخرج بها عن خط إسلام اليسر، ودين السماحة وعقيدة العقل، فطلبنا الفتوى فى المأكل والمشرب والملبس، وطلبناها فى العلاقات العاطفية، وفى العلاقات الزوجية وفى لعب العيال.

مفهومنا للفتوى أظهر نظرتنا للدين، واعتبارنا للفتوى أظهر أن الدين بالنسبة إلينا قد تحول إلى طقوس وإجراءات، فخرجنا عن مقصوده الحقيقى، ومقصود الدين الحقيقى إصلاح المجتمعات وضبط السلوك الخلقى والمعاملاتى لأفرادها.

-1-

نظرة على الأسئلة على مواقع الفتاوى الإلكترونية.. وإجاباتها، تجد آثامًا وخطايا، وتجد أيضا إشارات إلى ما وصل إليه فهم خاطئ للدين، أخرجه عن مقاصده، وأغرقه فى الاحتفال باللفظ أكثر من المضمون، ووصمه بالنقل قبل العقل.

كلها استفسارات عن طقوس.. لا مضامين.. وعن إجراءات لا معانى: «هل تنفع صلاتى بنسيان النية؟».. «هل ينفع صيامى لو نمت بلا اغتسال؟».. «هل من اتوضأ بسرعة تجب عليه كفارة؟».. «لو قلت دعاء دخول الخلاء.. والخروج منه.. هل لى أجر؟» (طبعًا الخلاء هو الحمام).

كلها إشارات للذى أصبح عليه مفهوم الإسلام من ضيق فى العقول.. وكلها إشارات إلى مصائب فى التفكير.. ومشاكل فى التدبير.. وسوء تقدير لحقيقة الدين.. ومقاصد الدين.. وربما للأسباب الأساسية التى من المفترض أن شرع الله من أجلها الدين!

من السبب؟

إن جيت للحق، بعض مشايخنا السبب، فهم الذين رسخوا السطحية والطقوسية، وهم الذين ضيقوا الرؤى.. وهم الذين حصروا الدين وحاصروه فى حركات.. وهم الذين حصروا الإسلام فى إجراءات!!

ارجع للإجابات على مواقع الفتاوى، تر كيف تمعن بعضهم فى توقيف العقيدة على الطقوس. لاحظ إلى أى درجة أصر بعضهم على احترام اللفظ أكثر من المعنى.. وكيف تمسكوا بالحرف أكثر من المبدأ.. أو المصلحة!

تتقدم المجتمعات الإنسانية من بداية العلوم، ثم ترتقى للمعرفة، قبل أن تصل إلى مرحلة الوعى.

العلم درجة أدنى من المعرفة، فالعلم بداية، والمعرفة مرحلة تالية على العلم.. أما الوعى فيتشكل كنتيجة مرحلة ما بعد المعرفة.

الإلمام بنواقض الوضوء علم.. لكن هضم مفهوم الوضوء وانعكاس الغرض منه على أوجه مختلفة ومتعددة ومتنوعة لنظافة المجتمع المسلم.. وعى.

شرع الله الدين لصلاح المجتمعات، لذلك ظلت حقوقه سبحانه (فى العبادات والطقوس) محل عفوه.

فكما لا تكفى الطقوس وحدها لصلاح العقيدة.. لا تكفى العبادات وحدها لصلاح المجتمعات.

لذلك ففيما يغفر الله سبحانه فيما له من حقوق، فهو لا يتسامح فيما للمجتمعات من مصالح، لذلك وضع الإسلام أصعب الجزاء للاعتداء على الأفراد أو الاعتداء أو تعطيل أو تكدير سلم المجتمعات.

من قال إذن إن الدين فتوى فى دعاء دخول الخلاء، أو هو وصايا لكيفية الخروج منه؟

كما لا تبدو على طالبى الفتاوى أى رغبة فى الوصول بالمعلومة الدينية إلى مرحلة الوعى، فإنه لم يظهر لدى كثير من المشايخ محاولات حقيقية واقعية للعبور بالمسلم من مرحلة الطقوس، وسحبه إلى آفاق الدين الواسعة، وآفاق رؤية إسلامية، ترى أن الدين اجتهاد، وأن الأحكام متغيرة، وأن الإسلام معاملات قبل أن يكون عبادات وسننًا.. ونوافل.

من السبب فى ميل الدين ناحية العبادات على حساب المعاملات؟

ثم بعد ذلك كيف تتصور نتيجة هذا؟

-2-

متى تنفض مجتمعاتنا عن نفسها تراب التراث ورغبات العودة بالزمن إلى زمن الصحابة والتابعين وتابعى التابعين؟

أزمتنا فى سلفيتنا.

فالسلفية نظرة قاصرة للدين، أو نظرة رجعية له، تنشد ما قام به الأوائل، وتعتبر الإسلام حكرا على سلوكيات وتصرفات واجتهادات الأولين.

لن يفيد تنظيم الفتوى كثيرا وسط تلك النظرة للدين. لن يفيد تقنين أوضاع الفتوى مع نظرة ليست سليمة للإسلام، غاب فيها الفهم الحقيقى لمقصود الله منه وتوارى معها المفهوم عن الأصل فيه.

الدين معاملات تصح بها الدنيا، وعبادات تصح بها الآخرة.

لكن أزمتنا تظهر بوضوح فى اقتصار أسئلتنا على مواقع الفتوى عن العبادات، وعن النوافل، وعن سنن الوضوء، وعن آداب الجماع.

ظهر التغير على الشارع المصرى بشدة بداية من الثمانينيات، فقد أتقنا إغلاق الشوارع بالحصير الأخضر، وتكدست الميادين بمصلى التراويح، بينما تكدست المحاكم فى الوقت نفسه بدعاوى ومنازعات أكل الحقوق وأموال اليتامى، والجور على الأرامل والمطلقات.

من لم تنهه صلاته فلا صلاة له، لكن كثيرًا من المصريين يصلون ويصومون.. ثم يأكلون الحقوق.. ويقذفون المحصنات.. أيضًا.

ازدواجية شديدة ظاهرة.

ارتفعت نسبة الحجاب فى الشارع 50% على الأقل مقارنة بما قبل 30 عامًا، لكن لم تنخفض نسبة التقاضى فى الحقوق أمام المحاكم، ولا تناسب رقم نزاعات الأحوال الشخصية بالانخفاض، مقارنة بما بدا تدينًا فى الشارع.

لماذا التناقض؟

لأننا ملكنا سمات الدين؛ لكننا لم نملك الدين، ولم نفطن للمفهوم الحقيقى للدين، ولم نستوعب مفهوم الشارع الأصلى من الشرع.

لن يصلح تنظيم الفتوى نظرتنا للدين ولن يعدل مفهومنا له.



بالعكس، فقد أوغلت الفتاوى فى تطقيس الإسلام، وركزت على العبادات أكثر من المعاملات، واهتمت باللفظ أكثر من المعنى، ورفعت البراويز أعلى درجة من المضامين.

فكان ما كان.

لا يمكن أن ينكر أحد أن مجتمعاتنا هواها سلفى بامتياز.

الفتوى فى مجتمع ما، هى انعكاس للفكر الجمعى. لا تتقدم المجتمعات الإسلامية بتقنين الفتوى، إنما تتقدم بتحرير الدين وبالاجتهاد وبالتأويل وبمرونة التفسير.

على مواقع التواصل، الأيام الماضية، تداولوا تصريحات لأزهرى مُعمم، نهى فيها الأم عن الظهور أمام أبنائها بأردية تظهر ذراعيها أو رجليها!

هل يمكن تصور هذا؟

هل يجوز التعامل وفق ذلك الكلام الذى يخالف الفطرة السوية، ويخالف الطبيعة البشرية، ويخالف الذوق السليم؟

فى الفقه الإسلامى قاعدة اسمها «الذوق السليم». والذوق السليم مقياس فى أمور كثيرة لو غلب الهوى أو استشكل النص.

هل حض الإسلام المرأة على الحجاب فى بيتها بين أبنائها وزوجها؟

هل هذا كلام الله؟

بالمناسبة، وفق قانون الفتوى الجديد، فإن صاحبنا الشيخ إياه صاحب تلك الفتوى ممن يباح لهم الفتوى، فيؤخذ منه ولا يرد عليه!

-3-

نحن فى حاجة إلى فتح آفاق الدين الواسعة. لن ينقذنا إلا استعادة قوة الاجتهاد، واستعادة الثقة فى المجتهدين بمرونة مطلقة، تخرج من نطاقات التراث الضيقة، إلى رحاب الإسلام الواسع، فى زمن يمد الفكر السلفى فيه رأسه، ويفتى على ما أفتى به الصحابة والأولون والتابعون وتابعو التابعين.

القرآن كلام الله القديم المستمر، لكن كل ما دون كتاب الله فهو تراث. كل ما هو موجود فى كتب الأولين تراث. والتراث يجوز الاعتبار به، والأخذ منه، مع التعديل، والإضافة والحذف، لأن الأحكام تتغير مع تغير الزمان.

السنة النبوية نفسها ليست إلا محاولات نبوية لبيان مقاصد الله فى كتابه، لذلك يجوز اعتبارها أول محاولة بشرية لتبيان مقصود الله من شرعه.

التراث هو اجتهادات السلف فى التعامل مع «النص»، والنص ثابت لكن التراث متغير.

والتراث صناعة بشرية، بينما القرآن صناعة ربانية.

والذى من عند الله ثابت، لكن الذى من عند البشر متغير.. والمتغير يجوز معه الزيادة والنقصان، والخطأ والصواب، ويجوز معه أيضا التجديد.

ولو كانت اجتهادات المسلمين الأوائل لها ما للأصل من كمال، لوازت حجيتها حجية الأصل، وهى نتيجة لا يرضاها مؤمن.

ولو كان لاجتهادات الأوائل ما للأصل من حجية وثبات، لاكتسبت أقوالهم قوة إلزام ما لآيات الله من إلزام، ولما جاز للمسلمين فى عصر ما بعد التابعين وتابعى التابعين من الاجتهاد بالرأى، ولما نشأت علوم الفقه للفصل فيما لم يرد فيه نص، أو بيان مبهم، أو تبيان ما هو غير واضح.

فهم الصحابة صحيح الدين ومقصود الله منه، فأوقف عمر بن الخطاب (رض) حد السرقة فى المجاعة، رغم صراحة القرآن فى قطع يد السارق. وأوقف عمر أيضا سهم «المؤلفة قلوبهم»، رغم صريح الآية الكريمة بذلك.

أجاز مفهوم المرونة للصحابة حرية التعامل روح الآيات الكريمة.. واكتشاف علل أحكامها حسب مصلحة المسلمين.

ما استخلصه المسلمون الأوائل من أحكام تأسيسا على فهمهم للنص فى زمانهم، كانت كلها اجتهادات قياسًا على الأصل. واجتهاد الأولين فى النص، ووقائع مسالكهم فى التعامل معه كما

يجب التيقن من حدوثها؛ فإنه يجوز أيضا العدول عنها لو اقتضت الضرورة.. وتغير الزمان.

الأزمة أن الذى حدث كان العكس.

إذ مال الهوى السلفى إلى الإسراف فى التضييق قياسا على أحكام الأوائل، وانحاز فكر سلفى للتزمت والتضييق والتغليق، بحجة الالتزام برؤى أهل عصور الإسلام الأولى.

والنتيجة أن الدين ضاق.. بلا سبب ولا مقتضى.

-4-

سأل عمر بن الخطاب ذات مرة ابن عباس: على ماذا يختلف المسلمون بعدنا.. فربنا واحد.. وكتابنا واحد.. ورسولنا واحد؟

أجاب ابن عباس: «سيجىء من بعدنا قوم يقرأون القرآن.. ثم لا يدرون فيما نزل.. فيؤولونه.. ويختلفون فيما أولوا.. ويقتتلون على ما اختلفوا فيه».

وقد كان، كانت معظم أزمات التاريخ الإسلامى وخلافاته المذهبية بسبب تأويلات أصولية.. أو سلفية للنص.

لا تتفق التأويلات السلفية مع المجتمعات الجديدة.. ولا مع الدول الحديثة. الأصوليون رجعيون، ومفهوم السلفية نفسه محاولة لشد المجتمع للخلف بحجة الحفاظ على الدين، وبدعوى العودة لعصوره الأولى.

لكن الإسلام ليس رجعيا. وقد شرعه لصلاح المجتمعات باختلاف الأزمنة. لم يوقف الله الإسلام على عصور بعينها.. ولا على أفراد بذاتها.

النظرة السلفية للدين هى التى تدخل أصحابها فى صراع دائم مع مجتمعاتهم. وعندما دخلت السياسة فى الدين، قاتل الأصوليون بعضهم على الاعتقاد، وقاتلوا غير المسلمين على الهوية.. وقاتل بعضهم بعضا طلبا للحكومة والسلطة.

السياسة فى الدين، هى استغلال للإسلام، فى حيل السياسة، وهى الخطيئة الواضحة للفكر السلفى.

مصطلح «السلفية» نفسه تقليد.

والسلفية ليست وصفًا دينيًا، لأن الدين تقدمى، بينما السلفية رغبة واضحة للعودة بالزمن للخلف تمسكا بسلوك «السلف». صحيح...

الاستئناس بمسالك الأوائل مفيد. لكن من غير المفيد ولا المعقول رفع سلوك الأوائل لمرتبة أكثر من مجرد اجتهادات بشر.

الفجوة بين جماعات السلفية ومجتمعاتها؛ هى نفسها الفجوة بين اجتهادات السلف فى أمور الدنيا فى عصورهم، وبين ما تستوجبه مصالح المجتمعات الحديثة من أحكام شرعية جديدة وتأويلات جديدة للنص.

والإصرار على إنزال نفس اجتهادات «أبى بكر وعمر» (رض) فى تسيير أمورهم فى عصورهم، على أمورنا فى عصورنا ليست فى صالح السلف وليست فى صالحنا.

الدين من عند الله، لكن تفسير مقاصد الله من دينه اجتهادات بشر. وفى الاجتهاد يجوز الاختلاف والنقض والعدول عن أحكام لأحكام أخرى.

يعرف الفقه الإسلامى جواز تغير الأحكام الشرعية بتغير الأزمان. لذلك اختلف الصحابة نفسهم طلبا للمصالح.

رفض عمر (رض) فى البداية قرار «أبى بكر» بحروب الردة.. ووافق فيما بعد وقال: «لو لم تكن فتنة لمنعته».

الأصل فى التشريع المرونة، ومرونة التشريع أولوياتها مصالح المجتمعات.. مهما تغيرت الأزمان.

التطور المستمر أبرز سمات المجتمعات منذ خلق الله الأرض.

قابل الله تعالى سنة التغيير فى خلقه، بقابلية النص القرآنى الدائمة لإعادة التأويل، ولا تأويل بغير اجتهاد، ولا اجتهاد بغير حرية فى فهم النص الدينى، والغرض منه، والمقصود به، ومراده.

الأمثلة كثيرة.. خد عندك: فى فترة ما لم يجز الفقه قراءة القرآن مقابل أجر، لكن لما تغيرت الظروف، وفتح المسلمون بلادا لا تتكلم العربية، أباح الفقه قراءة القرآن نظير مال، والغرض كان نشر آياته وتشجيع تلاوته.

فترات أخرى كان مباحا بنص القرآن الكريم شهادة الأقارب لبعضهم، لكن مع تغير العصور، وفساد الذمم، تدخل الفقه مرة أخرى، ليُبطل شهادة الفروع للأصول، ثم أبطل شهادة الزوجين لأحدهما أو عليه.

كثير من أحكام الله صدرت معللة أو مسببة.

يعنى صدرت محاطة بظروف وأسباب تؤيد الحكم الشرعى وتوجبه، لكن لما تتبدل الظروف وتتغير الأسباب، ليس هناك ما يمنع المسلمين من تغيير الحكم أو توقيفه.. أو إعادة النظر فيه؟

فهم المسلمون الأوائل روح النص بصلاحه لكل زمان ومكان. هذه هى مرونة النص كما فهمها المسلمون الأوائل، وكما فهمها الصحابة رضوان الله عليهم، ثم فهمها التابعون وتابعو التابعين.

لذلك اعتبر أهل الفقه فى أزمنة متأخرة قاعدة تقول بجواز تغير الأحكام.. بتغير الأزمان.

وتتغير الأحكام طلبا للمصلحة.

عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلافته، عمل وفقا لمبدأ أن المصلحة أساس الأحكام الشرعية، لذلك أوقف العمل بحكم آية المؤلفة قلوبهم، فأوقف حكما أقره القرآن!

فطن عمر إلى أنه حتى الحكم القرآنى فيه من المرونة ما يجيز توقيفه طبقا للمصلحة. وحيثما توجد المصلحة ثمة شرع الله، ولو تعارضت المصلحة مع نص، فإنها تقتضى إعادة تأويل النص.

فهم عمر رضى الله عنه أن علة (أو سبب سهم المؤلفة) نزل فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم فترة ضعف الدولة الإسلامية ووهنها.

لذلك نص القرآن الكريم على سهم المؤلفة، وأمر بمنح مال من أموال المسلمين لقبائل مجاورة تحييدا لها وتأليفا لقلوبهم، حتى ولو لم يكونوا مسلمين.

ولما تولى عمر الخلافة، كانت الدولة الإسلامية قد تغيرت وقويت شوكتها، لذلك سقط فى رأيه الغرض القرآنى من منح أموال للمؤلفة قلوبهم.. وكان عنده حق.

فهم عمر رضى الله عنه روح النص، ومقصد التشريع، وأسباب النزول، وفطن إلى أن الزمن تخطى الحكم الشرعى بسهم المؤلفة قلوبهم، وأن الظروف التى نزل فيها النص الكريم تغيرت، فبات ممكنا العدول عن حكم شرعى وارد بنص.. قطعى الثبوت قطعى الدلالة.

تحقيق السلام الدائم



دعم مصرى لمؤتمر نيويورك للتسوية السلمية وتنفيذ حل الدولتين

متابعة: **ياسمين خلف**

تناول الاتصال الذى تلقاه الرئيس عبد الفتاح السيسي، من الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، مجمل العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا، حيث أعرب الرئيسان عن ارتياحهما لمستوى التعاون القائم بين البلدين، خاصة بعد الزيارة التاريخية التى قام بها الرئيس ماكرون إلى مصر فى إبريل الماضى، والتى شهدت رفع العلاقات الثنائية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية.

وناقش الرئيسان مستجدات الأوضاع الإقليمية، وفى مقدمتها القضية الفلسطينية، حيث أشاد الرئيس السيسى بالموقف الفرنسى الداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مستعرضا الجهود المصرية المستمرة لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وتبادل الرهائن والأسرى والمحتجزين وإدخال المساعدات الإنسانية، مؤكدا دعم مصر لمؤتمر التسوية السلمية وتنفيذ حل الدولتين، المقرر عقده فى نيويورك خلال شهر يونيو، ومشددًا على أن إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام الدائم فى الشرق الأوسط.

وأعرب الرئيس الفرنسى عن تقديره لدور مصر فى تعزيز الأمن الإقليمى والسعى لاستعادة الاستقرار فى المنطقة، مؤكدا دعمه لكافة الجهود المصرية الرامية إلى وقف الحرب فى قطاع غزة وإنهاء الأزمة الإنسانية هناك. كما أشاد بما لمسه خلال زيارته لمصر من جهود رسمية وشعبية لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، خاصة فى مجال إيصال المساعدات الإنسانية واستقبال المرضى والجرحى الفلسطينيين.



إيمانويل ماكرون

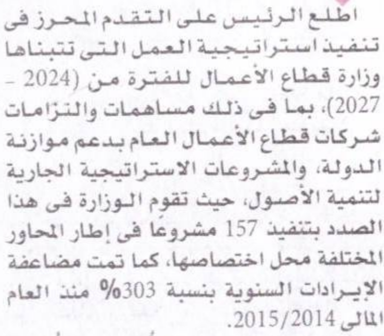
اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع كل من الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، والفريق كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، والدكتورة رانيا المشاط وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، وأحمد كجوك وزير المالية، ومحمد شيمى وزير قطاع الأعمال العام، وحسن الخطيب وزير الاستثمار والتجارة الخارجية.



تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص ومواكبة التطور التكنولوجى

مشروع قومى لتطوير «الغزل والنسيج»

تحسين أداء شركات قطاع الأعمال العام.. وتنمية مهارات العنصر البشرى



اطلع الرئيس على التقدم المحرز فى تنفيذ استراتيجية العمل التى تتبناها وزارة قطاع الأعمال للفترة من (2024 - 2027)، بما فى ذلك مساهمات والتزامات شركات قطاع الأعمال العام بدعم موازنة الدولة، والمشروعات الاستراتيجية الجارية لتنمية الأصول، حيث تقوم الوزارة فى هذا الصدد بتنفيذ 157 مشروعًا فى إطار المحاور المختلفة محل اختصاصها، كما تمت مضاعفة الإيرادات السنوية بنسبة 303% منذ العام المالى 2014/2015.

وتناول الاجتماع آخر المستجدات المتعلقة بتنفيذ المشروع القومى لتطوير صناعة الغزل والنسيج، فى إطار خطة الدولة لاستعادة الدور المحورى لهذه الصناعة، والتطورات المرتبطة برفع كفاءة أصول شركات قطاع الأعمال العام فى مجال الغزل والنسيج، ووجه الرئيس بمواصلة العمل على تطوير وتحسين أداء الشركات التابعة لقطاع الأعمال العام، وأسلوب العمل والإدارة بها، وتعظيم عوائد الأصول خاصة من خلال تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص ومواكبة التطور التكنولوجي، مع الالتزام بالمعايير الدولية للجودة والاستدامة والتطوير المستمر والسلامة المهنية وحماية البيئة، والارتقاء بالعنصر البشرى وتنمية مهاراته، كما وجه سيادته بضرورة وضع مستهدفات محددة من خلال رؤية واضحة لكل شركة من الشركات التابعة للقطاع.



عالم خالٍ من الأسلحة النووية

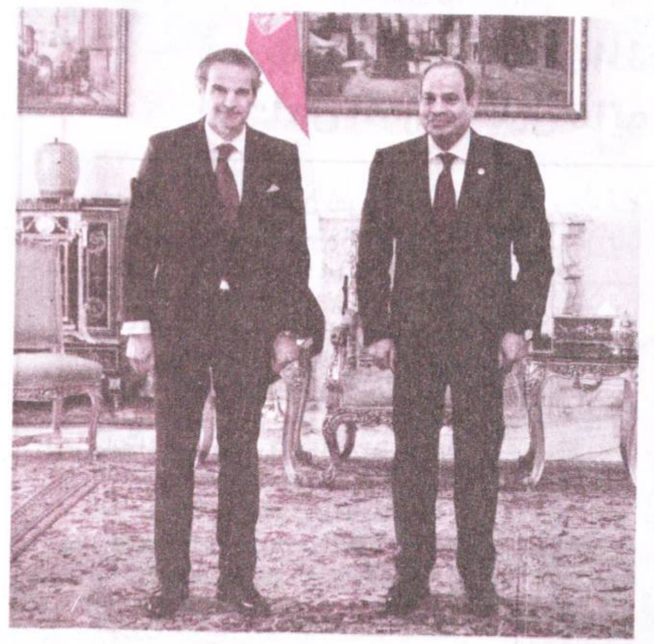


تعزيز السلم والأمن الدوليين وتعظيم الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى، خلال لقائه مع «رافاييل جروسى» مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك بحضور الدكتور بدر عبدالعاطى وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج، والسيد اللواء حسن رشاد رئيس المخابرات العامة، على تقدير مصر للدور الهام للوكالة الدولية للطاقة الذرية فى دعم منظومة عدم الانتشار النووى ونزع السلاح، بما يسهم فى تعزيز السلم والأمن الدوليين، إلى جانب تعظيم الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، معربا عن التقدير للجهود الجارية لتوسيع أطر التعاون بين مصر والوكالة.

وشدد الرئيس على أن مصر كانت دوماً فى طليعة الدول الداعمة لمنظومة نزع السلاح وعدم الانتشار النووى باعتبار أنها تهدف إلى الوصول إلى عالم خال من الأسلحة النووية، مشيراً إلى أن مصر تؤكد بشكل دائم على ضرورة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط، وتتطلع لتعزيز الوكالة لدورها فى دعم جهود تحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار، وإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، ومن جانبه ثمن مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدور المصرى النشط والتاريخى فى مجال نزع السلاح، والجهود التى تقوم بها فى هذا الصدد.

وتناول اللقاء تطورات الأوضاع الإقليمية، حيث استعرض الرئيس الجهود المصرية لاستعادة الاستقرار الإقليمى، مشددا على أهمية تبنى مقاربة شاملة لمعالجة كافة مسائل الأمن الإقليمى فى الشرق الأوسط لضمان الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط.



مصر دوما داعمة لمنظومة نزع السلاح وعدم الانتشار النووى

استعادة الاستقرار الإقليمى



حتمية عودة الملاحة إلى طبيعتها فى مضيق باب المندب والبحر الأحمر

استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسى، وزير الخارجية الإيرانى «عباس عراقجى»، وذلك بحضور الدكتور بدر عبدالعاطى وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج، والسيد اللواء حسن رشاد رئيس المخابرات العامة.

ونقل وزير الخارجية الإيرانى للرئيس تحيات وتقدير الرئيس «مسعود بزشكيان»، وهو ما ثمَّنه الرئيس، حيث أكد الجانبان على أهمية استمرار المسار الحالى لاستكشاف آفاق التطوير المشترك للعلاقات بين الدولتين.

وتناول اللقاء التطورات المتسارعة بالمنطقة، حيث أكد الرئيس الموقف المصرى الرافض لتوسّع دائرة الصراع، مشدداً على ضرورة وقف التصعيد للحيلولة دون الانزلاق إلى حرب إقليمية شاملة ستكون ذات تداعيات خطيرة على أمن ومقدرات جميع دول وشعوب المنطقة، مشيراً فى هذا الإطار إلى أهمية المفاوضات الجارية بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار الرئيس السيسى إلى ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار فى قطاع غزة وإنفاذ المساعدات الإنسانية، كما أكد سيادته على حتمية عودة الملاحة إلى طبيعتها فى منطقة مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

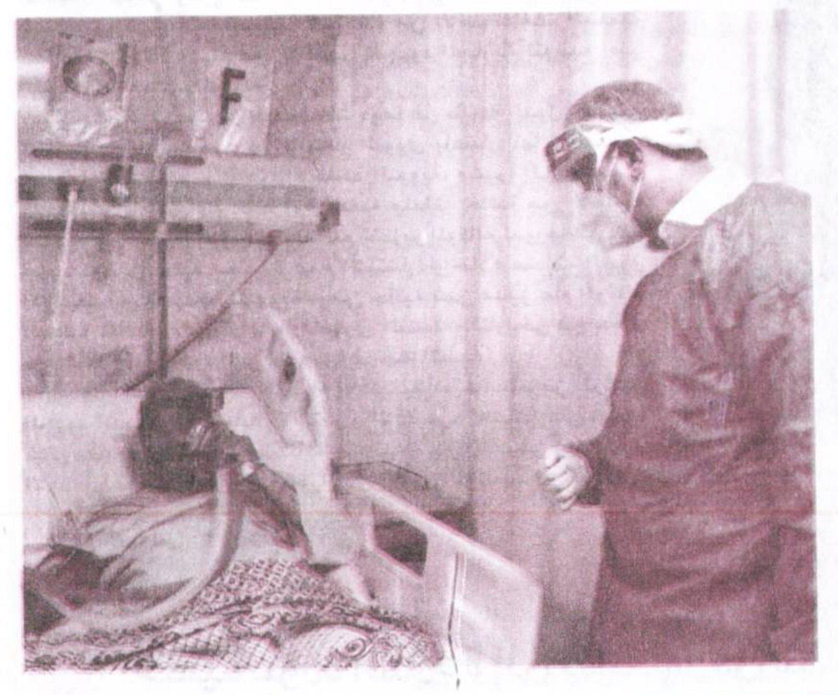
ومن جانبه، ثمن وزير الخارجية الإيرانى الدور المصرى لاستعادة الاستقرار الإقليمى، مؤكداً حرص بلاده على استمرار التشاور بين البلدين خلال الفترة المقبلة.



استمرار استكشاف آفاق التطوير المشترك للعلاقات بين مصر وإيران

31 يومًا فى خدمة المواطن

«مدبولى» يتابع جهود اللجنة الطبية العليا والاستغاثات بمجلس الوزراء خلال مايو الماضى



تفاعل إيجابى وفعال تقوم به اللجنة الطبية العليا والاستغاثات بمجلس الوزراء مع المواطنين، من خلال رصد الاستغاثات الطبية والتدخل العاجل فى الحالات الحرجة، بالتعاون مع الجهات المعنية، وفى هذا السياق تابع الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، جهود اللجنة التى تمت على مدار شهر مايو الماضى، وذلك من خلال تقرير أعده الدكتور حسام المصرى، المستشار الطبى لرئاسة مجلس الوزراء، ورئيس اللجنة.

وأشاد رئيس مجلس الوزراء بجهود اللجنة وتفاعلها مع المواطنين، ودورها المهم فى رصد الاستغاثات، مشددًا على ضرورة تقديم الخدمات الصحية على النحو المنشود لمواطنى المحافظات المختلفة على مستوى الجمهورية.

من جانبه، أكد د. حسام المصرى، أن جهود اللجنة تضمنت الرصد والاستجابة لعدد 1142 حالة عن طريق تطبيق «واتس آب»، ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى المختلفة، مشيرًا إلى

حسم فى مواجهة التعديات

«التنمية المحلية» تحقق



نفذت وزارة التنمية المحلية، 18435 حالة إزالة لمخالفات متنوعة على أرض جميع المحافظات، وذلك خلال المرحلة الأولى للموجة الـ26 لإزالة التعديات على أراضى أملاك الدولة والأراضى الزراعية، والتى تم تنفيذها فى الفترة من 10 مايو إلى 30 مايو 2025.

وأكدت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية، أن من بين الحالات التى تم إزالتها 3225 حالة تعد بالبناء على أراض أملاك الدولة على مساحة 1.1 مليون متر مربع، و1792 حالة تعد بالزراعة على مساحة 42 فدانا.

وأشارت الوزيرة، إلى أن الأجهزة التنفيذية بالمحافظات بالتعاون مع قوات إنفاذ القانون والجهات المعنية، نجحت فى التعامل بكل حسم مع المتغيرات المكانية غير القانونية، إذ تم إزالة 6913 متغيرًا مكانيًا غير قانونى بالبناء على مساحة 862.4 ألف متر مربع، كما تم إزالة 3679 متغيرا مكانيًا غير قانونى بالزراعة على مساحة 118 فدانا.

وأضافت وزيرة التنمية المحلية: «إن المحافظات نجحت كذلك فى إزالة التعديات على الأراضى

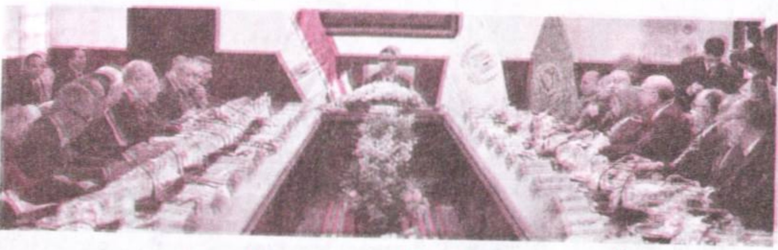


استجابة لـ1142 حالة وقوافل طبية وقرارات للعلاج على نفقة الدولة

أنه تم التعامل معها والاستجابة لها على نحو سريع ووفقًا لظروف كل حالة.

وتابع رئيس اللجنة: «إن التعامل السريع مع الاستغاثات التى تم رصدها، تضمن إصدار 198 قرارًا بالعلاج على نفقة الدولة من قبل رئيس مجلس الوزراء، فضلًا عن توفير الإجراءات الطبية لـ68 حالة للعلاج بالسايبر نايف والجاما نايف، إضافة إلى قيامها بإصدار 47 قرارًا خاصًا بعمليات زراعة النخاع ذات التوافق النصفى».

وأشار «المصرى»، كذلك إلى أنه تم إصدار 26 قرارًا خاصًا بالحالات الطارئة من رئيس الوزراء، علاوة على توفير الأدوية بإجمالى 138 استغاثة تم رصدها والتعامل معها على مدار شهر مايو، بالإضافة إلى تركيب أطراف صناعية وأجهزة تعويضية لعدد 57 حالة، وإجراء الكشف على 3460 مواطنًا ضمن قوافل اللجنة بمحافظة البحيرة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع مؤسسة بنك الشفاء.



أمن غذائى مستدام

توسعات فى الطاقة التخزينية على مستوى المحافظات.. وتحقيق أعلى معدلات الحوكمة

فى إطار السياسة العامة لوزارة التموين والتجارة الداخلية، الرامية إلى دعم وتطوير قطاع الصوامع والتخزين، باعتباره إحدى الركائز الأساسية لتحقيق الأمن الغذائى المستدام للدولة المصرية، ترأس الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، اجتماع الجمعية العامة للشركة المصرية القابضة للصوامع والتخزين، وذلك لمناقشة واعتماد واستعراض الموازنة التخطيطية التقديرية للعام المالى الجديد 2026/2025، بحضور أعضاء الجمعية العامة ومجلس إدارة الشركة.

وشهد الاجتماع، استعراض الأداء المالى والتشغيلى للشركة، وما تم تحقيقه من نتائج فى تطوير البنية التحتية لصوامع الحبوب على مستوى الجمهورية، إلى جانب مناقشة الخطة المستقبلية التى تستهدف رفع كفاءة منظومة التخزين، وتعظيم الاستفادة من الطاقة الاستيعابية للصوامع، وتقليل الفاقد، وتحسين جودة الحبوب المخزنة.

وأشار وزير التموين، خلال الاجتماع، إلى الدور الاستراتيجى للشركة القابضة للصوامع والتخزين، فى تأمين الاحتياطى الاستراتيجى للدولة من الحبوب، مؤكدًا أهمية مواصلة التوسع فى تطبيق أحدث النظم التكنولوجية فى إدارة وتشغيل الصوامع، وتعزيز الرقابة والمتابعة لضمان جودة وكفاءة التخزين.

وأضاف «فاروق»: «إن المرحلة المقبلة ستشهد توسعات مدروسة فى الطاقة التخزينية على مستوى المحافظات، تماشيًا مع خطة الدولة لتعزيز منظومة الأمن الغذائى، ورفع جاهزية القطاع فى مواجهة الأزمات الطارئة والتغيرات العالمية فى سلاسل الإمداد»، مشددًا على أهمية التنسيق الفعال بين مجلس إدارة الشركة والجمعية العامة، لمتابعة مؤشرات الأداء وضمان تنفيذ المستهدفات بكفاءة، مع التركيز على رفع كفاءة الموارد البشرية، وتحقيق أعلى معدلات الحوكمة والإدارة الرشيدة.

نتائج إيجابية خلال المرحلة الأولى للموجة الـ26 لإزالة التعديات على الأراضى


د. منال عوض

الزراعية، حيث تم رصد وإزالة 2826 حالة تعدٍ بالبناء المخالف على الأراضى الزراعية على مساحة بلغت 108 أفدنة».

وأشادت «عوض»، بما حققته المرحلة الأولى للموجة 26 لإزالة التعديات، والتعاون والتنسيق الكامل بين لجنة استرداد أراضى الدولة والمحافظات وجهات الولاية والجهات المعنية وقوات إنفاذ القانون، مما يعكس جدية الدولة المصرية فى التعامل بكل حزم مع ملف التعديات على أملاك وأراضى الدولة، والبناء المخالف والتعدى على الأراضى الزراعية، ومنع أى مخالفات جديدة.

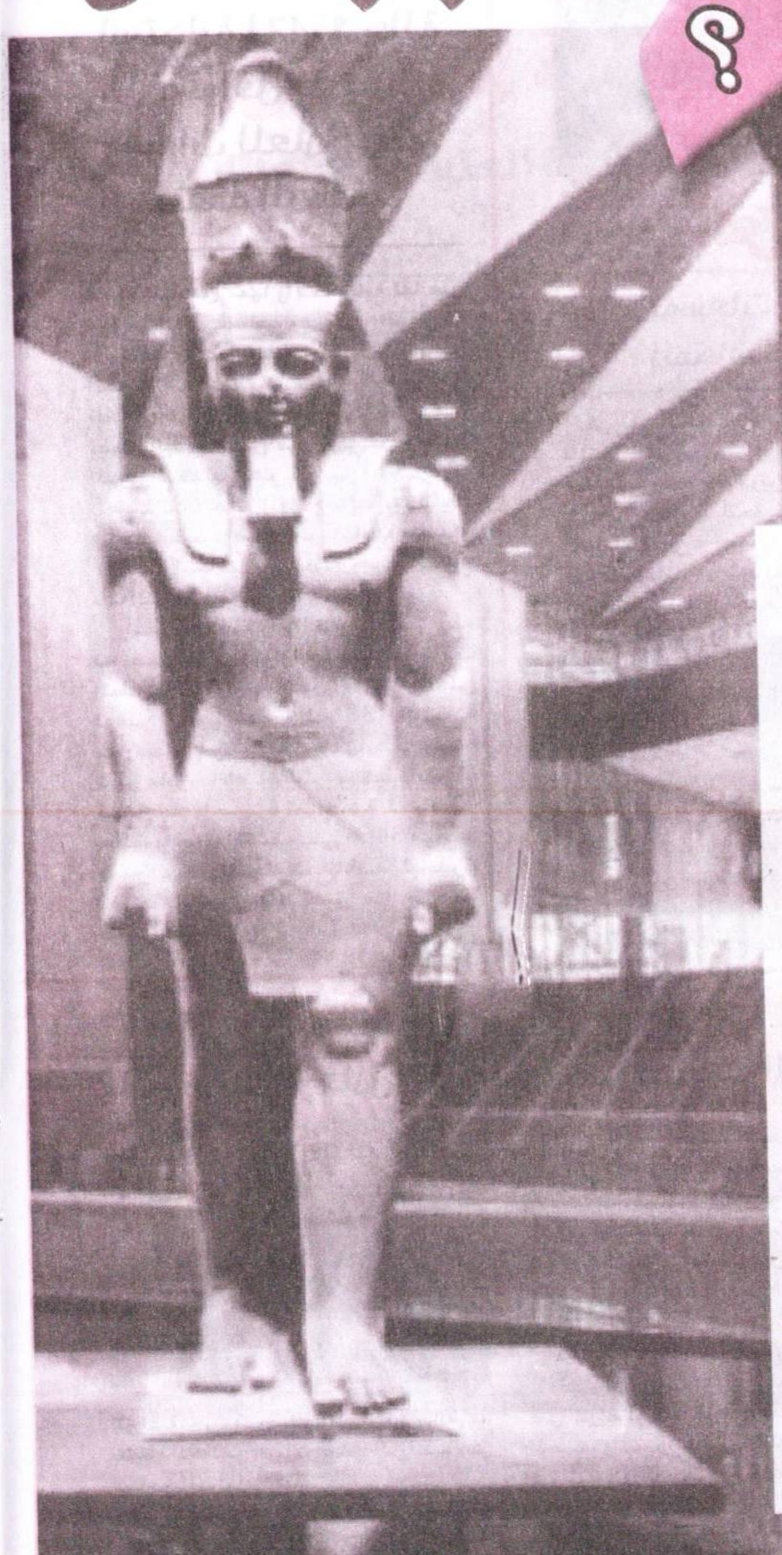
وطالبت الوزيرة بأهمية عدم أى تعديات على الأراضى المستردة، وعدم عودة البناء المخالف والمتغيرات الغير قانونية، والإزالة فى المهد لأى تعديات أو بناء مخالف واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين.

وأوضحت «عوض» أن المرحلة الثانية للموجة الـ26 لإزالة التعديات، التى تم إطلاقها الثلاثاء الماضى وتستمر حتى 27 يونيو وذلك لتحقيق المستهدف، والتنسيق بين مركز سيطرة الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة، ومراكز السيطرة وغرف العمليات وإدارة الأزمات بالمحافظات لتذليل أى عقبات لضمان تحقيق المستهدف من المرحلة الثانية للموجة الحالية.

وتنفذ الموجة الـ26 على ثلاث مراحل، بدأت المرحلة الأولى من 10 حتى 30 مايو 2025، تليها المرحلة الثانية من 7 يونيو حتى 27 يونيو، وتختتم بالمرحلة الثالثة فى الفترة من 5 إلى 25 يوليو 2025.

ماذا قالت الصحف الدولية عن المتحف المصرى الكبير؟

فخر وطنى



من الشرق إلى الغرب، تتسابق الصحف العالمية فى تسليط الضوء على المتحف المصرى الكبير، ذاك المشروع الضخم الذى يهتم لمعرفة تفاصيله كل من يرمى إلى سياحة ثقافية يفهم منها تاريخ الأمم، وخاصة الحضارة المصرية العريقة ذات الـ7 آلاف عام.

كانت «نيويورك تايمز» الأمريكية من أوائل الصحف التى تناولت هذا المشروع الكبير، فى تقرير موسع، حيث أشاد الكاتب «ستيفن هيلتنر» فى مقال له بالصحيفة، بالمتحف كمشروع ثقافى ضخم يعكس الطموح المصرى فى الحفاظ على تراثها وتقديمه للعالم بشكل مبتكر.

كما أبرز فى تقريره التحديات العديدة التى واجهت المشروع منذ بداية بنائه، مثل الأزمات المالية والجائحة العالمية، لكنه أكد أن المتحف قد نجح فى التغلب على هذه العوائق ليظهر أخيرًا كمؤسسة ثقافية هائلة.

واعتبر هيلتنر أن المتحف يمثل «وصية ثقافية» مصرية تجسد تاريخ مصر الملكى العظيم. وأضاف أن تصميم المتحف، الذى يتناغم مع محيطه بما فى ذلك الأهرامات، يبرز جمال الحضارة المصرية القديمة ويجعله عنصرًا مكملًا للمنطقة المحيطة.

فى أكتوبر 2024، افتُتح المتحف جزئيًا، مع عرض 11 من أصل 12 قاعة عرض، حيث كان تمثال رمسيس الثانى الضخم من أبرز المعالم.

كما أشار التقرير إلى صالات عرض توت عنخ آمون التى ستفتتح فى يوليو 2025، حيث سيتم عرض أكثر من 5000 قطعة أثرية من هذا الملك الصغير.

وقدمت وكالة أسوشيتد برس تقريرًا تناول فيه الأثر الثقافى الكبير للمتحف على مستوى العالم، حيث اعتبرت المتحف «هدية للعالم»، مشيرة إلى أن المعروضات الفريدة التى يحتوى عليها ستسهم فى تعزيز الفهم العالمى للحضارة الفرعونية.

كما أبرز التقرير استخدام تقنيات حديثة لعرض القطع الأثرية وفقًا للحقب الزمنية المختلفة، ما يسهم فى تثقيف الزوار حول التاريخ المصرى القديم.

ولفت التقرير إلى أن المتحف لا يقتصر فقط على جذب البالغين، بل يهدف أيضًا إلى استقطاب الأطفال

وهدية للعالم





من خلال الأنشطة التفاعلية والعروض التثقيفية التى تتيح لهم تعلم التراث المصرى بطريقة مبتكرة.

أما «الجارديان» البريطانية فقد وصفت المتحف بأنه تحفة معمارية تهدف إلى تسليط الضوء على غنى الحضارة المصرية القديمة.

وأثنت الصحيفة على التصميم المعمارى الفريد، الذى يستخدم جدران الألباستر الشفافة التى تمنح المتحف طابعًا مميزًا.

كما أشارت الصحيفة إلى أن المتحف سيمثل نقطة محورية لفهم أعمق للحضارة الفرعونية، حيث يمزج بين التاريخ القديم والتقنيات الحديثة فى عرض المعروضات.

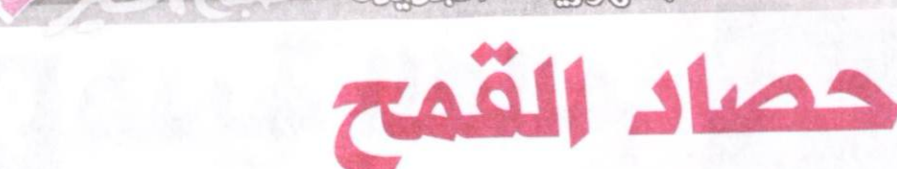
وأضافت الصحيفة أن المتحف سيُسهم فى تعزيز السياحة الثقافية فى مصر ويُعد وجهة رئيسية للزوار من جميع أنحاء العالم.

من ناحية أخرى، اهتمت عرب نيوز بالمتحف، مؤكدة أنه فخر وطني، ويعد أكبر متحف للآثار فى العالم، موضحة أن المتحف سيعرض أكثر من 100 ألف قطعة أثرية فريدة، بما فى ذلك العديد من مقتنيات الملك توت عنخ آمون، التى لم تُعرض فى أى مكان آخر.

كما سلطت الضوء على الموقع الاستراتيجى للمتحف بالقرب من أهرامات الجيزة، ما يضيف قيمة إضافية للمعروضات ويعزز من أهميته كواجهة سياحية.

وأشارت الصحيفة إلى التوقعات بأن يستقطب المتحف نحو 5 ملايين زائر سنويًا، ما يجعله من أهم نقاط الجذب السياحى فى مصر والعالم.

كما أبرزت الصحيفة جوانب بيئية مهمة، حيث يُعتبر المتحف أول «متحف أخضر» فى مصر، بفضل استخدام تقنيات صديقة للبيئة فى تصميمه وتشغيله، ما يعكس التزام مصر بالحفاظ على البيئة ضمن المشاريع الثقافية الكبرى.



حصاد القمح

سنابل الذهب الأصفر تدعم الأمن الغذائى المصرى

موسم

الحصاد انطلق فى جميع المحافظات

4

القمح المصرى يعتبر الرابع فى الإنتاجية عالميا بالنسبة لوحدة الأرض والمساحة



الشرقية

تحتل المركز الأول على مستوى الجمهورية فى زراعة القمح وتوريده

10 ملايين طن

الإنتاجية المتوقعة لموسم 2025

3.1 مليون فدان

المساحة المزروعة بالقمح هذا العام

+20 ألف حقل

إرشادى على مستوى الجمهورية

2200 جنيه

سعر توريد أردب القمح لتشجيع المزارعين

تصميم صباح الخير



المواطن
أولًا

عهد جديد
.. وتستمر الحياة الكريمة



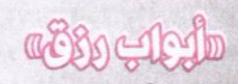
رعاية متكاملة
تجديد مؤسسة «فتيات العجوزة»





رفع الوعى الصحى
قافلة طبية مجانية من كلية الزراعة بـ«المنصورة»

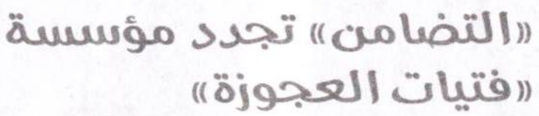




«أبواب رزق»
تدريب شباب حلوان على «الحرف اليدوية»







رعاية متكاملة

حضن الوزيرة

«التضامن» تجدد مؤسسة «فتيات العجوزة»

كتب: **مصطفى عرام**

تفقدت الدكتورة مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى التجديدات التى تنفذها الوزارة فى مؤسسة الفتيات بالعجوزة، وذلك بالتعاون مع مؤسسة «حياة كريمة».

وحرصت وزيرة التضامن الاجتماعى على تفقد المطابخ داخل المؤسسة التى قامت مؤسسة «حياة كريمة» بتجديدها بما يليق بالفتيات، حيث اطلعت على جميع الخامات والأدوات المستخدمة داخلها بما يضمن الحفاظ على سلامة الفتيات.

وتناولت الدكتورة مايا مرسى الإفطار مع الفتيات فى أجواء سادها البهجة والسرور من جانب الفتيات، كما حرصت على الاستماع لمطالب كل فتاة بمفردها، والعمل على تلبية كافة المطالب وتذليل أى عقبات تواجههن، موجهة بالعمل على إراحة الفتيات وتوفير كافة السبل التى تضمن الحياة الكريمة لهن.

ورافق وزيرة التضامن الاجتماعى خلال جولتها التفقدية الدكتورة عهود وافى، رئيس مجلس أمناء مؤسسة حياة كريمة، والدكتور محمد العقبى مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى للاتصال الاستراتيجى والإعلام، ودينا الصيرفى مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى للتعاون الدولى والعلاقات والاتفاقات الدولية، و هشام محمد مدير مكتب وزيرة التضامن الاجتماعى، و رامى عباس مستشار وزيرة التضامن الاجتماعى للعلاقات العامة والمراسم، ووائل عبد العزيز رئيس الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية، ورانيا عزت رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزيرة، و إمام فوزى مدير مديرية التضامن الاجتماعى بالجيزة.

وتنفذ وزارة التضامن الاجتماعى تنفذ حزمة من الأنشطة التثقيفية والرياضية والترفيهية فى مؤسسة الفتيات بالعجوزة، وذلك انطلاقا من دور الوزارة فى توفير كافة أوجه الرعاية لأبناء مصر بدور الرعاية.



مبادرة سوهاج

دخل مستدام

ماكينات خياطة للسيدات الأولى بالرعاية فى سوهاج

دعما لجهود الحماية الاجتماعية وتمكين المرأة اقتصاديا، قام اللواء دكتور عبد الفتاح سراج محافظ سوهاج، بتسليم عدد من ماكينات الخياطة للسيدات المعيلات من الأسر الأولى بالرعاية، بدعم من مؤسسة «حياة كريمة» ضمن جهودها فى المشاركة المجتمعية وتوفير مصادر دخل مستدامة للأسر الأكثر احتياجًا، بحضور العقيد محمد كمال مدير مؤسسة «حياة كريمة» بسوهاج.

وأكد المحافظ أهمية الدور الذى تلعبه المؤسسة فى تعزيز جهود الدولة لتحقيق العدالة الاجتماعية، مشيدًا بالتعاون المثمر بين المؤسسة والمحافظة فى دعم الفئات الأكثر احتياجًا، وتمكينها من تحسين مستوى المعيشة من خلال مشروعات صغيرة مدرة للدخل.

وفى لقائه مع السيدات المستفيدات، أكد «سراج» حرص القيادة السياسية على توفير حياة كريمة لهن، وتوفير مصدر رزق ثابت يساعدهن على متطلبات الحياة، مشيرا إلى أن تمكين المرأة اقتصاديًا يأتى على رأس أولويات العمل التنموى بالمحافظة، مؤكدا على استمرار دعم هذه المبادرات التى تسهم فى تحقيق التنمية المستدامة ورفع جودة الحياة للمواطنين.

وأوضح العقيد محمد كمال مدير مؤسسة «حياة كريمة» أن توزيع ماكينات الخياطة يأتى ضمن سلسلة من المبادرات الهادفة لتمكين الأسر اقتصاديًا، ومساعدتها على الاعتماد على الذات، بالتنسيق مع الجهات المعنية لضمان وصول الدعم لمستحقيه.

وعلى هامش الفعالية عقد المحافظ لقاء مع فريق عمل مؤسسة «حياة كريمة» بالمحافظة، واستعرض خلاله أبرز الأنشطة والتدخلات التى نفذتها المؤسسة خلال الفترة الماضية، واطلع على خططها المستقبلية لخدمة المواطنين، مؤكدا دعم المحافظة الكامل لكافة المبادرات التى تنفذها المؤسسة لصالح أبناء سوهاج، خاصة فى القرى والمناطق الأكثر احتياجا.





من توقيع البروتوكول

تمكين المرأة

«حياة كريمة» توقع بروتوكول تعاون جامعة «إسلسكا»

بهدف التمكين الاقتصادى للشباب والمرأة، وقعت مؤسسة حياة كريمة عضو التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى بروتوكول تعاون مع جامعة إسلسكا.

جاء ذلك فى إطار التزامها بدورها فى دعم المسئولية المجتمعية وتعزيز جهود التنمية المستدامة.

ويتم التمكين الاقتصادى للشباب والمرأة من خلال توفير فرص تدريب تطبيقية عالية الجودة تؤهلهم لسوق العمل، وتسهم فى تفعيل دور مؤسسات التعليم العالى فى خدمة المجتمع وتعزيز التنمية المجتمعية الشاملة.



قافلة مستشفى الكبد المصرى

رفع الوعى الصحى

قافلة طبية مجانية من كلية الزراعة بـ«المنصورة»

فى إطار الجهود المتواصلة لمؤسسة الكبد المصرى بالدقهلية، وتحت مظلة التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي، انطلقت قافلة طبية شاملة من داخل كلية الزراعة بجامعة المنصورة.

وقدمت القافلة خدمات طبية متكاملة، شملت إجراء جميع التحاليل والأشعة اللازمة، بالإضافة إلى صرف العلاج مجانا، فى خطوة تستهدف دعم صحة المواطنين وتيسير حصولهم على الرعاية الطبية فى مختلف أنحاء محافظة الدقهلية.

وجاءت القافلة ضمن سلسلة من المبادرات الصحية التى تنفذها مؤسسات التحالف الوطنى فى مختلف المحافظات، حيث يعمل التحالف على تعزيز جهود الرعاية الصحية المجانية والوصول إلى الفئات الأولى بالرعاية، من خلال تنظيم القوافل الطبية، وتوفير العلاج، والمساهمة فى رفع الوعى الصحى لدى المواطنين.

توفير الاحتياجات الأساسية

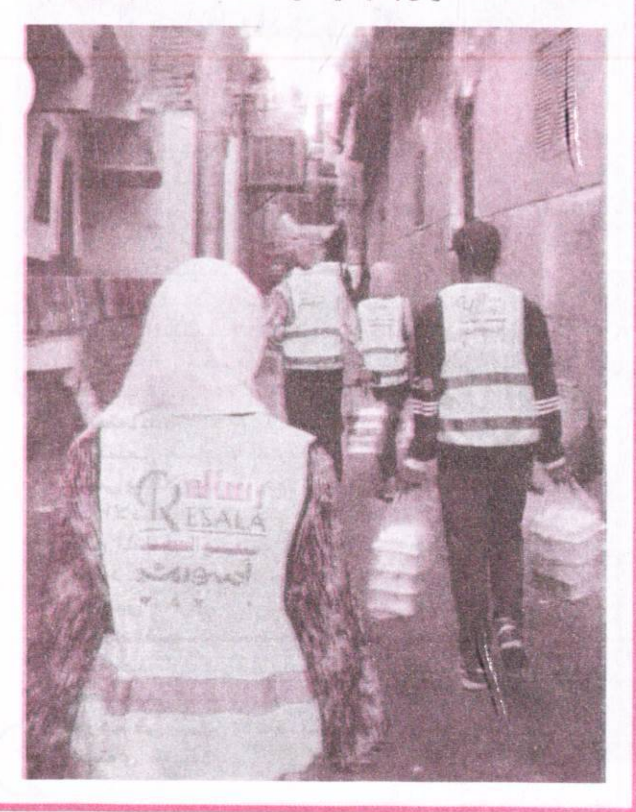
وجبات غذائية ومعارض ملابس فى 5 محافظات

بهدف دعم الأسر الأولى بالرعاية وتحسين جودة حياتهم، وتحت مظلة التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي، واصلت جمعية رسالة الخيرية تنفيذ عدد من الأنشطة الخدمية فى عدد من المحافظات.

وقامت الجمعية بتوزيع وجبات غذائية جاهزة فى محافظات: أسوان، مطروح، الجيزة، والبحيرة، ضمن حملات مستمرة لتوفير الغذاء للفئات الأولى بالرعاية.

ونظمت الجمعية معرضا للملابس بمحافظة السويس، لإتاحة الملابس الجيدة مجانا للأسر والأفراد غير القادرين، بما يدعمهم فى تلبية احتياجاتهم الأساسية.

وتأتى هذه الجهود فى إطار حرص التحالف الوطنى ومؤسساته على تكثيف العمل الميدانى وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة للفئات الأولى بالرعاية فى مختلف أنحاء الجمهورية.




من اعمال مبادرة سر الصنعة

«أبواب رزق»

تدريب شباب حلوان على «الحرف اليدوية»

كتب: مصطفى عرام

لتعليم مهارات حقيقية فى صناعة الجلود وفن المكرمية، بدأت مؤسسة «حياة كريمة» تدريباتها بمبادرة «سر الصنعة» بقصر خديجة فى حلوان، لفتح أبواب رزق جديدة للشباب والسيدات وإعادة القيمة للحرف اليدوية.

وتعد المبادرة جزءًا من جهود المؤسسة المستمرة لتعزيز التنمية الاقتصادية والتمكين الاجتماعى للأفراد فى مختلف أنحاء الجمهورية، فى إطار رؤية الدولة لدعم الاقتصاد المحلى وتعزيز الاستدامة الاجتماعية.

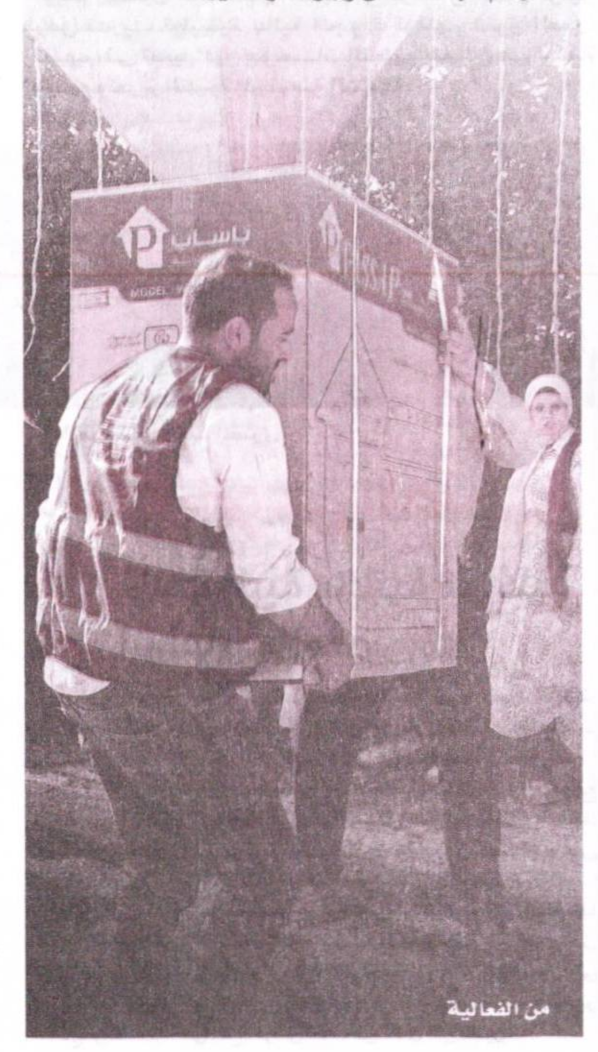
وتسعى مبادرة «سر الصنعة» إلى تقديم الدعم الفنى والمالى للمشاريع الصغيرة التى تواجه تحديات فى الاستمرار أو التوسع، فهى خطوة مهمة نحو دعم المشاريع الصغيرة، الحرف اليدوية، والسيدات المعيلات، وهى جزء من جهود مؤسسة حياة كريمة لتحقيق التنمية المستدامة والمساهمة فى تمكين الأفراد اقتصاديًا، من خلال التدريب والدعم المستمر، تفتح هذه المبادرة أبوابًا جديدة للعديد من الفئات المجتمعية، خاصة فى المناطق الأكثر احتياجًا، ما يعزز دورهم فى تعزيز الاقتصاد المحلى ويساهم فى تحسين مستوى معيشتهم.

«البسمة ع الوشوش»

تجهيز عرائس «أبو النمرس»

استمرارا لجهودها المجتمعية قدمت مؤسسة «حياة كريمة» عددا من المساعدات الإنسانية لعدد كبير من الأسر فى قرية ترسا بمركز أبو النمرس بمحافظة الجيزة، من خلال تسليم أجهزة كهربائية لعدد من الحالات الإنسانية وسط فرحة كبيرة من الأهالى والمتطوعين.

وتم تسليم الأجهزة الكهربائية لعدد من العرائس فى يوم مليء بالمشاعر، اجتمع فيه أهل قرية ترسا بمركز أبو النمرس بمحافظة الجيزة لرسم البسمة على وجوه المواطنين.



من الفعالية

بسكوت حلاوة بالقشطة وقهوة...

«عيّد».. رغم «الثانوية»!

لماذا يمنع بعض الأسر أبناءهم من «إجازة الأضحى»؟!

تقرير: شيماء قنصوه

مع اقتراب موعد امتحانات الثانوية العامة يعيش الطلاب وأسرهم حالة من التوتر، خاصة أن هذه المرحلة يعتبرها البعض مصيرية فى حياة أبنائهم.

ومع التغييرات التى طرأت على نظام الامتحان خلال السنوات الماضية تغير الأمر بما ينعكس بشكل كبير على الحالة العامة للأسرة، فيعيش الجميع فى حالة من القلق والترقب.

بريشة: أحمد جعيصة

تطبيق

روتين يومى منظم للاستفادة بساعات المذاكرة

تخصيص

مكان محدد للمذاكرة جيد التهوية ومريح نفسيًا

حل

الاختبارات بشكل يومى من أهم طرق التحصيل الدراسى

تعامل

أولياء الأمور مع هذه الفترة الحساسة بهدوء واتزان حتى لا ينقلوا مشاعر التوتر لأبنائهم

ضرورة

استمرار الطلاب فى ممارسة الأنشطة الرياضية والفنون لتحسين مستوى تركيزهم

الاستمتاع

بساعات قليلة بأجواء العيد يشعرهم بالامتنان من العائلة

زيادة التوتر تنعكس على الطالب بشكل سلبي، وتؤثر على تركيزه وأدائه الدراسى، وفى بعض الحالات يعيش الطلاب لحظات صعبة قد تنتهى بهم بزيارة المستشفى للتغلب على المضاعفات الصحية التى تعرضوا لها نتيجة القلق الزائد.

هنا قدمت أستاذ علم النفس التربوى سامية خضر بكلية البنات جامعة عين شمس مجموعة من النصائح للطلاب لاستثمار الفترة التى تسبق الامتحانات.

وأكدت أنه من الضرورى تطبيق روتين يومى منظم ومرتب للاستفادة قدر الإمكان بساعات المذاكرة، وأيدت الفكر الذى يؤيد الاستيقاظ مبكرًا والاستحمام بالماء البارد قبل المذاكرة لتحفيز تدفق الدم إلى الدماغ، مشيرة إلى أن جميع الدراسات العلمية والتجارب الإنسانية أكدت أن هذه الخطوة هى أساس أى يوم ناجح ملىء بالإنجازات.

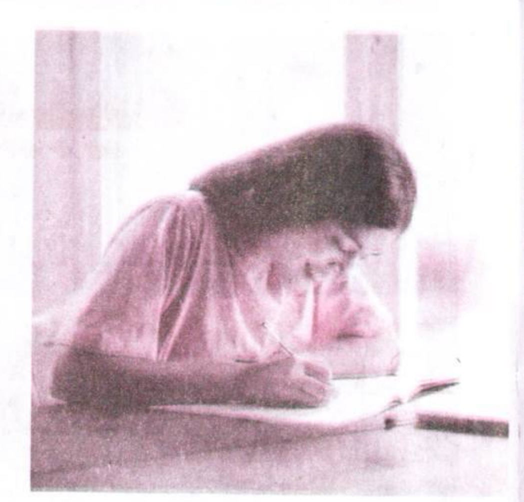
ونصحت سامية الطلاب بتخصيص مكان محدد للمذاكرة جيد التهوية ومريح نفسيًا، للحصول على طاقة إيجابية من المكان، مع ضرورة تحديد المهام المقرر إنجازها فى اليوم، ووضع مدة محددة لإتمام كل مهمة، مع ضرورة الابتعاد تمامًا عن الأمور التى تشتت الانتباه والتركيز من الحديث مع الأصدقاء عبر تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعى أو تصفح الإنترنت من أجل الترفية ومتابعة التريند.




د.سامية خضر

الخرائط الذهنية وحل الاختبارات بشكل يومى من أهم طرق التحصيل الدراسى التى أثبتت فاعليتها فى تثبت المعلومة.

وأشارت سامية خضر إلى أهمية التطبيق الدورى على الدروس للتأكد من تثبيت المعلومة بشكل سليم، مشيرة



إلى أن الجيل الحالى أصبح لا يحب المذاكرة والكتابة بشكل كبير، لذلك فمن الأفضل استخدام كلمات مفتاحية خاصة للنقاط الهامة والأساسية فى المنهج لتذكرها بشكل سريع.

النصيحة الأخيرة التى وجهتها سامية خضر للطلاب تتعلق بليلة الامتحان، وأكدت أنه من الضرورى عدم حل أى تدريبات جديدة، وذلك لأنه قد يتعرض للتوتر إذا تعثر فى حل الأسئلة الجديدة.

طالبت سامية خضر أولياء الأمور بالتعامل مع هذه الفترة الحساسة فى حياة أبنائهم طلاب الثانوية العامة بهدوء واتزان، حتى لا تنتقل لهم مشاعر التوتر والقلق، وأكدت ضرورة تقديم الدعم النفسى والاهتمام بالتغذية الصحية السليمة حتى يكون الطالب فى كامل طاقته وتركيزه.

كما أكدت ضرورة استمرار الطلاب فى ممارسة الأنشطة التى يقومون بها خاصة إذا كانت تتعلق بممارسة الألعاب الرياضية أو الفنون، لأنها تحسن من أدائهم فى المذاكرة ومستوى تركيزهم، ونفت ما يتردد بأن هذه التفاصيل والأنشطة قد تتسبب فى تضييع الوقت مؤكدة تأثيرها الإيجابى.

امتحانات الثانوية العامة هذا العام ستكرت بغد عيد الأضحى المبارك مباشرة، لذلك نصحت سامية خضر الأهالى بالاستمتاع بطقوس العيد برفقة أبنائهم طلاب الثانوية العامة، مشيرة إلى أن منع الأسرة الاحتفال بأجواء العيد والاستمرار فى المذاكرة بشكل مبالغ فيه قد يؤثر على نفسية الطالب بالسلب، مؤكدة أن الاستمتاع بساعات قليلة فى أجواء أسرية دافئة ستجعلهم يشعرون بالحب والامتنان من العائلة.

من بين السطور

جميل كراس

فى عيد الأضحى المبارك.. صحتك بالدنيا

كل عام وأنتم جميعا بخير وصحة وسعادة وكذلك أن يحفظ الله المسلمين فى كل بقاع العالم ويصونهم ويرعاهم فى حب وسلام فى أيام عيدالأضحى المبارك وكل أيامنا على الأرض ونحن نحيا ونعيش مع تلك النفحات الربانية المباركة التى تتدفق علينا بنسائم الفرح والبهجة والسعادة وبمزيج من العبق الروحى الجميل الذى لا يضاهى.

إلى المدينة المنورة تتوافد شعوب العالم من المسلمين حيث الأراضى المقدسة ومن كل بقاع الدنيا وهم سعداء فرحون يهللون ويكبرون ويا لها من لحظات ترتجف معها الأبدان وتمتزج بتلك النسائم الروحانية الجميلة كأنها صورة مجسمة أو طاقة من نور تتلألأ من أعلى السماء وتلقى بشعاعها فى كل مكان وفيه أو خلالها تتصافى النفوس وتمتزج الأرواح والأفئدة لنوال البركة وطلب الصفح والمغفرة والبكاء على ذنوبنا التى فعلناها ورجم إبليس.

وهذه الأيام الروحانية المقدسة الكل فيها يتقرب إلى ربه ويناجيه أن يصفح عنه ويسامحه ويحميه من كل معصية وأن يطهر الله نفسه كثوب ناصع البياض.

فيا لها من أيام مفترجة مباركة يهتز لها الوجدان ويقدرها ويثمنها بنفحات ربانية للدخول فى فريضة الحج والطواف حول بيت الله الحرام والكعبة المشرفة وأداء مناسك الحج والصلوات والتكبير بصوت جماعى.

«لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك.. إن الحمد والنعمة لك والملك.. لا شريك لك».

- يارب اجعل هذا اليوم مباركا وسعيدا فى كل ربوع مصر وشعبها وكذلك الأمة الإسلامية فى كل مكان واحفظ بلدنا ووطننا الغالى مصر من كل سوء وادحر كل المتآمرين واجعل يوم الأضحى المبارك عيدا للبشرية جميعا وأن تغفر فيه كل الخطايا لكل تائب واللهم أجمع قلوبنا داخل بوتقة واحدة واجعلنا دائما من أهل الخير والمحبة والسلام وأن تكون مصر دائما بلدا للأمن والأمان ولكونها محفوظة ومصانة فى كل الأديان السماوية وستبقى دائما وئاما ومحبة وتماسكا إلى يوم الدين.

■ ورغم احتفالنا بعيد الأضحى المباركة وما يتضمنه من عادات أو تقاليد موروثة منذ قديم الأزل لاسيما فى تناول اللحوم الدسمة جدا أو المشبعة بالدهون العالية وما يتبع ذلك من ازدياد نسبة «الكوليسترول» ومعدله داخل جسم الإنسان وما يحيط به من مخاطر صحية مهلكة خاصة مع أطباق الفتة الشهيرة باللحم الضأن «الخراف» وهى بمثابة وجبات ملغومة فى حال الإسراف فيها وتناولها بكثرة.

■ إلى جانب توجهات البعض فى طهى «اللية» الخاصة بالخروف وهى غدة دهنية تعد مرتعا صعبا للدهون بكل مشتقاته لاسيما «الكوليسترول» الذى يؤدى إلى الجلطات وكذلك تصلب الشرايين لاسيما فى حال تناولها بكميات غير معتدلة أو الإفراط فى الاحتفاء بها كأحد مظاهر البهجة، أضف إلى ذلك الدور الذى تلعبه بالإصابة بأمراض أخرى وكلها أمور نحن فى غنى عنها تؤدى إلى تدهور صحة الإنسان والعبث بها.

■ وتلك هى رسالة واضحة إلى مدمنى لحوم الضأن أو ما شابهها دون تقدير أو اكتراث لما قد ينجم عن ذلك أو بعيدا عن النسب القليلة أو الأكثر اعتدالا خلال أيام عيد الأضحى المبارك.

وهذه رسالة واضحة وموجهة إلى كل إنسان ينسى نفسه وينساق وراء شهوة تناول اللحوم الخطرة بكثيرة وبعد أن أكدت أحدث البحوث العلمية التى استندت إلى وقائع أو معلومات وبيانات ودراسات مستفيضة من جانب هيئة الصحة العامة بجامعة «هارفارد» بأمريكا ومنه أيضا يبدو فى الأفق أن تعبير التناول الصحى للحوم قد تحول إلى لفظ متناقض.

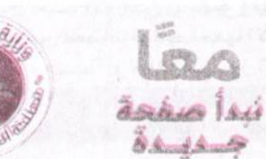
وفى هذا الشأن أيضا قال د.فرانك هيو بروفيسير علوم التغذية بجامعة «هارفارد» بأن الدراسات دليل واضح على أن تناول اللحوم دون وعى أو نسب محددة يسهم بشكل كبير فى تدهورصحة الإنسان ويقصر من عمره بسبب ما يحدث له من اعتلال صحى بسبب عدم الاعتدال فى تناول اللحوم المشبعة بالدهون.

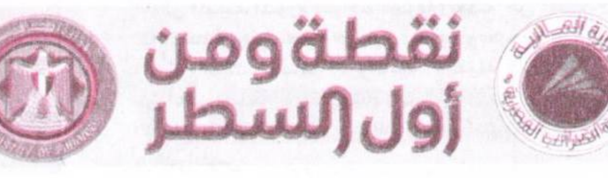
■ وعلى الجانب الآخر تشير الدراسات فى هذا الشأن إلى تحقيق عدة فوائد كى نقوم باستبدال اللحوم إياها ببدائل موازية ومناسبة خاصة من مصادر البروتينات الصحية من خلال تناول الدواجن بأنواعها والأرانب والأسماك وكذلك منتجات الألبان والبقوليات والحبوب الغنية البروتينيات أو مع القليل من اللحوم غير الدسمة حتى لا تصل إلى الهاوية فى صحتك.. وكل عام وأنتم بخير وبصحة جيدة.

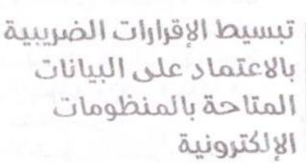
تسهيلات ضريبية

خطوات فى مسار الثقة والشراكة والمساندة لمجتمع الأعمال

معًا نبدأ صفحة جديدة







01 تبسيط الإقرارات الضريبية بالاعتماد على البيانات المتاحة بالمنظومات الإلكترونية

02 إلغاء الإقرارات غير المؤيدة مستنديًا مرحليًا للأشخاص الاعتبارية والأفراد

03 توحيد ونشر قواعد وآليات الفحص الضريبى طبقًا للنشاط

04 جهات محايدة لقياس مدى رضاء الممولين عن الخدمات الضريبية لضمان التطوير المستدام

05 تحديث الموقع الإلكترونى لمصلحة الضرائب وبوابة متطورة لشكاوى الممولين

06 أدلة إرشادية توضح حقوق وواجبات المستثمرين والحوافز والتسهيلات الواردة بالقوانين الضريبية

صباح الخير تسأل ود. آمال عويضة تجيب:

رحلة بحث فى «جراح الطفولة»

هايدى فاروق

هل فكرت يومًا فى الحديث مع «طفلك الداخلى»؟ هل سمح لك بذلك؟
هل هرب منك أو راوغك؟ وإن أمسكت به، هل فهمت لغته؟ أم تهت عنه مرة أخرى وتفاقمت جراح الطفولة، تلك الجراح التى لم ينجُ منها أحد، لتعدد مستوياتها، ولفهمنا غير المكتمل لها فى بعض المراحلِ.
فهى قد تتخذ أشكالا متعددة، منها ما قد نعتقد أنه بسيط وعابر، فيمر دون محاولة لفهمه... كتجاهل الكبار للصغار، وخذلانهم، والمقارنة بينهم وبين أطفال آخرين، وغيرها من الأمور التى تحدث كثيرًا دون قصد، نتيجة جهل ما أو سوء تقدير.
«صباح الخير» التقت بالدكتورة آمال عويضة، المتخصصة فى مجال الإرشاد والدعم النفسى، والحاصلة على دكتوراه فى فلسفة الفنون ودبلوم المشورة النفسية، للحديث عن اكتشاف طرق جراح الطفولة والوقوف على سبل مداواتها.. وقدمت روشتتها للتعافى السريع من آثار تلك الجروح.

ريشة: خضر حسن

■ فى البداية قلت لها أعط لنا مفهومًا مبسطًا عن جراح الطفولة: ما المقصود بها؟

- ببساطة هى آثار التجارب المؤلمة أو المشاعر المكبوتة أو الأذى البدنى أو النفسى التى قد يكون عاشها الطفل فى سنوات التكوين، ومما لا يعرفه البعض أنها قد تكون منذ لحظة الميلاد حتى مرحلة ما قبل البلوغ.

قد تكون تجارب لم يفهمها الطفل، ولم يجد من يحتويه ليتجاوزها، فقام بتخزينها وكبتها حتى لا يزعج الكبار خوفا عليهم أو خوفا منهم، وتحولت إلى مخاوف وخجل، أو غضب، أو شعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

تكمل: «هذه الجراح تنتقل مع الطفل خلال مراحل عمره المراهقة والنضج»، ليعانى وهو راشد من المشكلات التى تعود جذورها إلى ما كابده من جراح نفسية، لم ينتبه إليها أحد بدعوى أن الطفل لا يفهم ولا يتأثر ولا ينتبه وسينسى.

«تبلورت العديد من الأفكار حول «علاج جراح الطفولة» كاتجاه نفسى وروحى منذ منتصف القرن العشرين. وتطورت على يد عدد من المعالجين النفسيين، وانتقلت من أوروبا لتنتشر فى الولايات المتحدة فى الستينيات والسبعينيات ضمن حركات العلاج الجوانى ومساعدة الذات «SELF-HELP»...

■ هل يصاب بها كل الناس؟

- نعم، تقريبًا يمكن رفع لافتة «لم ينج منا أحد، لأن تلك الندوب جزء من تجربتنا الإنسانية قادمة من مرحلة طفولتنا حيث لم يعش أحد طفولة كاملة بلا نقص أو ألم حتى فى أفضل البيئات حتى لو كان أميرا فى فمه ملعقة ذهبية، لأنه سيواجه لحظات: تجاهل أو خذلان أو مقارنة، أو فهم خطأ لما حدث تبعا لاستيعابه.

■ وكيف يمكن التعرف إلى آثار تلك الجراح؟

القلق الزائد، العلاقات غير المتوازنة، الصعوبة فى التعبير أو اتخاذ القرار نقد ذاتى قاس سلوك دفاعى أو انسحاب دائم كلها دلالات تَشى بوجود جراح تتطلب التعامل الفورى معها.

■ الطفل الداخلى: كيف نتعرف إليه؟ ولماذا نفشل فى إيجاد صيغة جديدة للدخول إلى عالمه؟

- قالت: الطفل الداخلى هو الجزء الحى بداخلك الذى يمثل مشاعرك الطفولية، هو أنت فى عمر 3 أو 5 أو 7 سنوات بكل ما شعرت به فى وقتها من مشاعر متضاربة ومرتبكة من الفرح، الفضول، الغضب، الخوف، الوحدة، الدونية.. وهو واحد من أهم تجليات حقيبة شخصياتنا التى نحملها فى رحلة الحياة المتمثلة فى مراحل الطفل



د. آمال عويضة

والمراهق والناضج، ولكل منها أزماته التى لا تنفصل عن مسارنا.

قالت: لكن تتجلى أهمية الطفل الداخلى كونه الأساس الذى يحدد كل ما يعيشه الإنسان لاحقًا، وهو التجلي الأضعف أو المسكين» الذى تتشكل ذاكرته منذ لحظة استقرار نطفنا فى بطون أمهاتنا وحتى بداية البلوغ.

ويحتفظ هذا الكيان الداخلى فى كل منا بكل الندوب والجروح والمواقف المربكة التى تترك آثارها على سلوكياتنا.

تتجمع تلك الحصيلة بسبب رغبة الطفل فى الدخول إلى عالم الكبار (ممثلا فى الأب والأم فى البداية) وكسب ودهم لدرجة تتشوه معها ملامحه النفسية من أجل إرضاء الآخرين أو ما يقال عنه PEOPLE PLEASER.

■ كيف نتعرف إلى طفلنا الداخلى؟

- راقب مشاعرك وقت الغضب، الانهيار، أو الحزن غير المبرر.. اسأل نفسك: «كم كان عمرى أول مرة شعرت بهذا الإحساس؟».

راجع ذكريات الطفولة، خاصة أول سبع سنوات. وحتى نهاية المرحلة الأساسية، تتبع أنماطك المتكررة فى العلاقات التعلق، التجنب، الخوف من الهجر.

الكاتبة والمعالجة النفسية الكندية ليز بوربو والمتخصصة فى مجال التنمية الذاتية والشفاء العاطفى.. قدمت واحدة من أشهر الإسهامات الحديثة لفهم جراح الطفولة وتأثيرها على الشخصية والسلوك.. حيث رأت أن: كل إنسان يحمل جرحًا أو أكثر من جراح الطفولة الخمسة.

هذه الجراح تشكل «قناعًا» نفسيًا وسلوكيًا نحتمى به هذه الجروح تبدأ من الرفض وقناعه الهروب، الهجر وقناعه التعلق أو الاحتياج الزائد والخيانة وقناعها السيطرة والهيمنة والإذلال وقناعه الخضوع وخدمة الآخرين، والظلم وقناعة التصلب والمثالية الزائدة. لاحظى أن القناع يحمى لكنه يُبعدنا عن حقيقتنا، وربطت ليز بين المشاعر والأمراض الجسدية وجراح الطفولة.





نرفع لافتة «لم ينج منه أحد» لأن تلك الندوب جزء من تجربتنا الإنسانية منذ الطفولة

تناولت ذلك فى كتابها: «أنصت إلى جسدك» حيث ربطت فيه بين المشكلات الجسدية والجروح النفسية فى مزج بين العقل، الجسد، والطاقة، مقتربة من تأويلات المتحدثة الأمريكية لويز هاى التى كان لها إسهامات فى فهم دلالات الأمراض وعلاقتها بتجارب الطفولة، وجون برادشو الذى استخدم مصطلح «الطفل الداخلى المجروح».

■ إذن كيف نتواصل مع طفلنا الداخلى؟

عبر الكتابة: اكتب لها أو له رسالة واسأله «عامل إيه؟ خايف من إيه؟ محتاج إيه؟»، ثم عبر التأمل: تخيل نفسك بملامحك الصغيرة، بصوت هادئ، اسأله وتحدث معه ثم عبر اللعب: مارس كل ما كنت تحبه طفلا (الرسم، الرقص، الحواديت)، وعليك أن تعترف بألمه بدل إنكاره، وعليك أن تقبله كما هو دون محاولة تغييره أو لومه، واجلس معه بصبر وخصص له وقتًا ومساحة وعليك أن اسمعه دون كسر بالنصائح واللوم والسخرية، أكد له على وجودك بجواره الآن لحمايته.

■ هل يمكن أن نفشل خلال رحلة البحث عن طفلنا الداخلى؟!

- نعم، يحدث ذلك بالتعجل أو تجاهل المخاوف، أو لو تعاملنا معه بالعقل والحسابات لا بالمشاعر والفهم والصبر ودفء القلب أو إذا أعدنا تفعيل الجرح بدل تطمينه.

لكن يمكن العودة ثانية لكسب ثقته واستعادة الحوار مرة أخرى، فالطفل الداخلى عندما يخاف أو يغضب ينكمش إلى الداخل، ولكنه يعود ليظهر إذا شعر بالأمان.

عن واحد للثانى

■ هل تختلف تأثيرات جروح الطفولة من طفل إلى آخر؟ وهل يلعب الجنس (ذكر/أنثى) دورًا فى اختلاف التأثر؟

- نعم، تختلف تأثيرات جروح الطفولة من طفل إلى آخر لأسباب تتعلق بالبيئة داعمة وماذا كانت الأسرة داعمة أو قاسية، والطبع الشخصى

⇦

ريشة: نرمين بهاء



وماذا كان الإنسان حساس أو مقاوم، (طفل حساس أو مقاوم).

كما أن ترتيب الطفل بين أخواته لها بعض التأثير.

وأيضا شدة الجرح وتكرارها، ووجود طرف داعم وقت الأزمة، وبالطبع يختلف الأمر من المرأة للرجل، لأن التربية تختلف غالبًا حسب النوع فالذكر يُمنع من التعبير عن الخوف أو البكاء، والأنثى تجبر على الطاعة أو الكبت.

فالذكر يُشجع على السيطرة والكتمان، الأنثى تربى على الرضا حتى مع القهر، هذا يغير طريقة استقبال الجرح والتعامل معه، ويصنع أنماطا من الدفاع أو التهرب أو التمرد.

■ كيف يكتشف الأهل جراح الطفل؟

- لو كانوا واعين، يلاحظون علامات مثل: انسحاب الطفل وصمته، أمراض متكررة وخاصة الجلدية إضافة إلى ظهور نوبات غضب وتحطيم أو صمت طويل أو خوف دائم وقد يلاحظ مبالغة فى طلب الاهتمام أو فى المثالية وكلام مثل: «أنا مش محبوب» أو «أنا السبب».

هنا ينصح بعدة خطوات، الأولى عدم السخرية أو التبرير دون تقليل أو مبالغة، والثانية طرح أسئلة لطيفة، اللعب، الرسم، أو سرد القصص وفى الحالات الصعبة ينصح بالتواصل مع متخصص أو إخصائى اجتماعى

■ سألتها: فى حال غياب الوعى وعدم الاكتشاف ما هى التأثيرات الجانبية لهذه الجراح المطمورة على نفسية الرجل أو المرأة مستقبلا؟

- وأجابت: تكبر وتتحول إلى مشاكل فى العلاقات تعلق زائد، تجنب، خوف من الخيانة، وقد تظهر أعراض جسدية: كالأمراض المناعية، صداع مزمن، تعب دائم نقد ذاتى أو احتقار للنفس، وقد تظهر إدمانات بأنواعها مثل طعام، ألعاب علاقات، عمل، اكتئاب أو نوبات قلق.

وقد تحدث حالة انفصال داخلى يشعر الرجل منها أو المرأة أن شيئًا ناقصًا أو أنهم «غير حقيقيين» رغم النجاح الخارجى.

■ ما هى أكثر الجراح جراح الطفولة من خلال تجربتك العلمية والعملية؟

- الأكثر شيوعًا فى مجتمعاتنا العربية من واقع التجربة العملية والنفسية هى مشاعر النبذ العاطفى داخل الأسرة، فالطفل لا يُحتضن، لا يُسمع، لا يُفهم. وتتكرر على مسامعه أفعال أمر مثل: «عيب، اسكت، أنت بتبالغ»، والعنف الأسرى، جسديًا أو نفسيًا لما يضرب الضرب، الشتم، المقارنة، التحقير، وهناك التنمر المدرسى دون حماية حيث لا يُصدق الطفل، ويُجبر على «التحمل»، والتحرش الجنسى: خاصة داخل الدوائر القريبة، ويُدفن فى السر والخجل والخزى وهناك الرفض والتفضيل بين الإخوة، وشعور الطفل بأنه غير مرئى أو أقل قيمة.

■ كيف نكتشف علة ذواتنا؟ وخاصة فى مجتمعاتنا التى قد لا تعطى للطب النفسى أهميته؟

- على كل منا أن يراقب أكثر لحظة انكسر فيها: أمام من؟ لماذا؟ ماذا شعرت؟

عليه أن يسأل: ما القصة المتكررة فى علاقاتى؟، عليه أن راجع صدى جملة: «أنا دايمًا...» أو «عمرى ما...»، ومن آن لآخر عليه أن يحكى قصة طفولته كما يتذكرها، ثم يعيدها كمايتمنى الطفل أن تكون.

■ ما هى روشته التخطى أو التجاوز؟ أو ما هى الخطوات التى يمكن أن تساعدنا على التعافى وتجاوز هذه الجراح؟

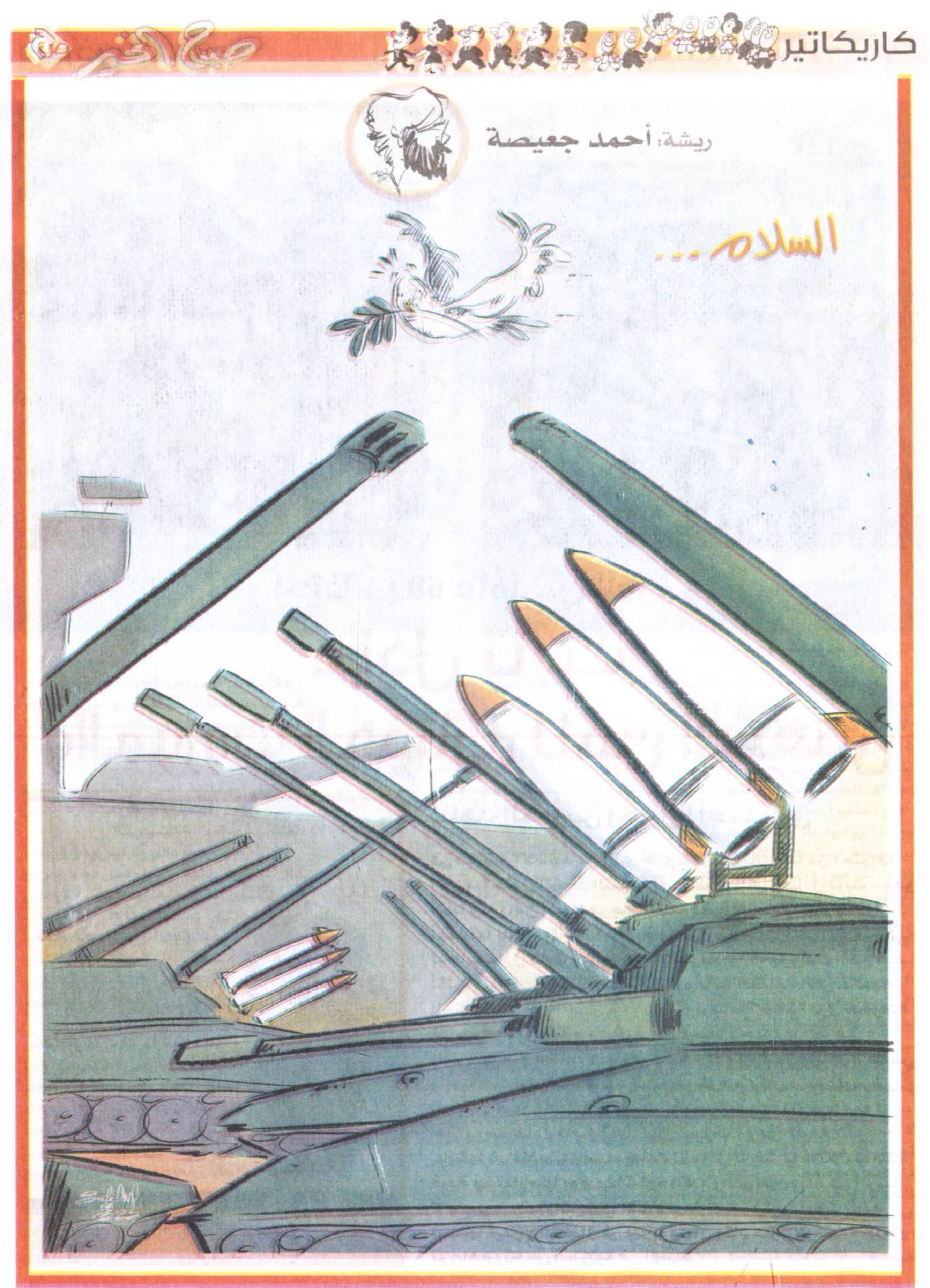
- الشفاء يبدأ بالاعتراف، الملاحظة، والفهم، لاحظى أن الجسد يعكس الجراح عبر الأمراض والمظاهر الخارجية وعالم النفس السويسرى كارل يونج الذى انتبه إلى الطفل الداخلى بصورة أكثر إنسانية، ورأى أن التعافى يبدأ من إعادة العلاقة مع الطفل الداخلى الذى اعتبره عنصرًا مركزيًا فى العلاج النفسى باستخدام الخيال، التأمل، الرسم، الحوار الداخلى، وإعادة سرد القصة كأدوات.

وكما أفادنا عالم النفس النمساوى ألفريد إدلر، فى تحليله لتأثير نوع الطفل وترتيبه بين إخوته وأن القوة الدافعة فى حياة الإنسان هى الشعور بالنقص والتى تبدأ منذ الطفولة وتنعكس على علاقته لاحقا بالأسرة والعمل والأصدقاء.

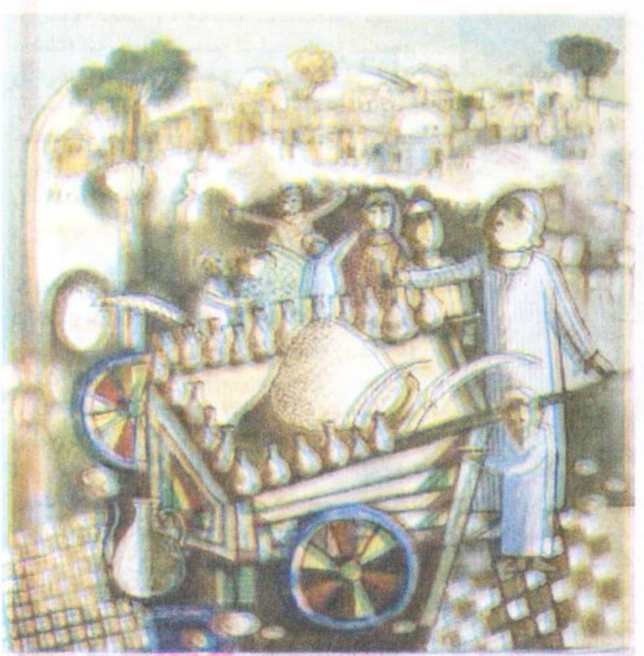
إذن على كل منا أن يسمح بالاعتراف، لا شفاء بلا اعتراف بالجرح، لا تسكت الصوت الداخلى، وعليك العثور على شاهد آمن: معالج، مرشد، مجموعة دعم، شخص يصدقك ويسمعك ولا يهاجمك ولا يحكم عليك ولا ينبذك أو يعاقبك بالصمت أو التجاهل.

- تحدث مع طفلك الداخلى يوميًا، اسأله: «ما الذى احتجته ولم تحصل عليه؟»، وخصص وقتًا للكتابة والتأمل: اكتب ما قيل لك فى الصغر، وراجع وصدقة واستبدلها برسائل ترممك وتعيد إليك الثقة والمصالحة مع طفلك.

لا بد من عدم الاستعجال فالتعافى ليس خطا مستقيمًا بل موجات من ألم ووعى وراحة فى النهاية.


ريشة: أحمد جعيصة
السلام...





احتفالاً بـ60 عامًا من الفن

عادل ثابت والموروث الحضارى للفن الشعبى

شاهد المعرض وحاوره: أحمد رزق

فى معرضه الاستيعادى الذى أقيم بمناسبة 60 عامًا من احترافه الفن.. احتفل الوسط التشكيلى مع الفنان الكبير عادل ثابت - وهو أيضًا واحد من أهم المخرجين الفنيين فى الصحافة المصرية، وأحد أعمدتها المهمة وله بصمة فنية وإخراجية متميزة فى هذا المجال.

لوحات عادل ثابت فى معرضه الاستيعادى الأخير والذى قدم فيه أكثر من 60 عملاً فنيًا تميزت بموضوعاتها الشعبية التى عكست الحكاوى الشعبية المصرية الأصيلة وببساطة مطلقة نرى شخوصه فى حركة متواصلة مفعمة بدراما الحياة لنجد فيها الفرقة الموسيقية الشعبية بآلاتها البسيطة - الأوكورديون والناى - تنبض بالحياة تتوسط منمنمات موسيقية زخرفية وكأن متعة الموسيقى تحتضن أفرادها.

حين يرسم عادل ثابت قرى ومدن أسيوط - وهى البيئة التى عايشها فى طفولته وصباه ومثلت له مخزونًا بصريًا هائلاً وعاطفة قوية يستمد منها موضوعات لوحاته - والتى حين يبدأ فى الرسم لا ينسى بيوتها وأشجارها التى تحيط البشر وكأنها تبعث إليهم رسائلها ليمرح الأطفال فى بهجة وأمان وكأن هذه الأرض الطيبة ترعاهم وتحمى مسيرتهم فى الحياة.



امرأة فى المدينة



«التنورة» وتجريدات صوفية وروحية

لوحاته مصرية أصيلة.. نخيل وفلاحات الصعيد يظهرن بأسلوب شعبى متميز

وببساطة مدهشة يرسم الفلاحات بملابسهن التى تزينها نقوش الورود والأزهار لنجد البائعة بشالها الملون الزاهى وتحمل فوقه «مشنة الفاكهة» وقرص الشمس بجانبها يحرسها ويبعث فى أوصالها الدفء لتواصل مشوارها.

فى أغلب أعمال الفنان نجد تفاصيل الحياة اليومية للإنسان المصرى بمكنوناته البسيطة فنشاهد التحطيب بالعصى وبائع الترمس وبهجة الأطفال فى الأعياد والمناسبات الخاصة بهم.

عادل ثابت فنان أصيل فهو ابن الأرض الطيبة وريث الحضارات الثلاث المصرية القديمة والحضارة القبطية والإسلامية والتى نرى تأثره الواضح بتلك الحضارات العظيمة التى تتشارك فى بعض ملامحها.. نجد فى لوحاته تلخيص الخطوط وتحديدها، فى لوحته الرائعة «امرأة فى المدينة»، والتى تحمل دلالات فنية تعكس أصالة متوارثة فتحمل فى طياتها عناصر الفنون الثلاثة مجتمعة فى تكامل، فالنقوش والمنمنمات وألوان المصرى القديم وهيمنتها على سطح اللوحة - الأزرق والأحمر والأخضر - ولا ينسى - وهو وريث الحضارة القبطية - أن يرسم المساجد والأهلة فى أعلى اللوحة تمامًا كما إيزيس وهى تحيط بالأرضين لتحميهما من الشرور.. وتصويره البديع لـ «التنورة»، وما تمثله من تجريدات صوفية وروحية.

وكأغلب المصريين نجد العشق الكامن فى القلوب لصوت «أم كلثوم»، والتى رسم لها الفنان العديد من اللوحات منفردة أحيانًا وأخرى تتوسط فرقتها الموسيقية بأسلوبه المميز.

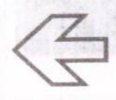
خلال احتفالية المعرض التقينا بالفنان الكبير وبعض التساؤلات عن مشواره الفنى الطويل وعن بداية المشوار قال:

- كنت أجلس مع أخى الأكبر وهو يرسم، كان موجهًا عامًا بالتدريس وهو خريج كلية الفنون التطبيقية وبدأت مسألة الفن تكبر شيئًا فشيئًا إلى أن وصلت للمرحلة الثانوية العامة وبدأت أقدم فى التنسيق وكان لدىَّ إصرار على الالتحاق بإحدى الكليات الفنية، وقدمت فى المعهد الفنى التجارى.

فالعائلة لم تكن تريد أكثر من فنان بها على اعتبار أن أخى الأكبر يكفى وامتحنت فى المعهد التجارى وسئلت فى امتحان القبول به سؤالا كانت لدىَّ إجابته، لكنى تعمدت أن تكون إجابتى خاطئة، وبالطبع لم يتم



صباح الخير مع الفنان على هامش المعرض



التجلى الصوفى والروحى نقطة تلاق بين الحضارات

قبولى لأذهب لكلية التربية الفنية ونجحت فى اختباراتها، وكان لى زملاء فى الدفعة أصبحوا نجومًا فى الفن التشكيلى بعد ذلك مصطفى الرزاز وفرغلى عبدالحفيظ.. أما شفيق رزق -رحمه الله- فكان رسامًا وملونًا «هايل»، وألوانه المائية عظيمة، وكان يمر على أتيليهات الكلية ويرى ما أرسمه وكنت للأسف وقتها «بأزوغ» من المحاضرات وأشرب سجائر خارج الأتيليه وفى إحدى المرات قصدنى وقال لى بعض النصائح فى الفن والحياة، وقال لى وقتها: لو شربت سجاير دلوقتى هتندم بعد كده، أنت رسام كويس ولازم تحافظ على صحتك وفعلا بطلت سجاير من وقتها بنصيحة مهمة لشفيق رزق.

■ كيف كانت الحياة العملية بعد التخرج؟

- اشتغلت فى التدريس شوية وبعدها استقلت وعملت كسكرتير تحرير لمجلة «الكواكب» بقسم الإخراج الفنى، ثم المدير الفنى للمجلة بعد ذلك لأستمر 30 عامًا فى «الكواكب»، وكنت أقدم صفحتين بها.

كانت صفحات ملونة أسميتها «فنون جميلة»، وكانت تغطى الحركة الفنية باتجاهاتها المختلفة، وكان ذلك فى السبعينيات.

■ وماذا عن الفن التشكيلى، وهل شغلك العمل الصحفى عن الرسم؟

- ابتديت أرسم وأشارك فى المعارض، ولم أنس نفسى كرسام، وقد أخذنى من الفن لبعض الوقت، ولكنى تنبهت سريعًا بأنى لا بد أن أرسم وأشارك فى المعارض الفنية.



البائعة

■ وماذا عن التطور فى أعمالك الفنية خلال مشوارك الفنى والممتد خلال 60 عامًا؟

- طالما يوجد رسم يكون معه تطور وفى هذا المعرض لدىَّ مرحلتان فنيتان.. المرحلة القديمة كانت بالألوان الزيتية.. أما المرحلة الحديثة فكانت أكريليك على قماش والذى يحتاج الى بعض التجديد فى التلوين على التوالي، ومع استمرار الفنان بالعمل من الطبيعى أن يكون هناك تطور، فبجانب هذه الأعمال لدىَّ بعض اللوحات التجريدية.

■ لوحاتك تتميز بالحس الشعبى؛ فما سر حبك لهذا النوع من الموضوعات؟

- لوحاتى كلها مصرية.. أنا عشت فى أسيوط فترة طويلة، ولها أثر قو لدىَّ بمعنى أن المناظر اللى أنا عشت معها مش قادرة تسيبنى أنا مش قادر أسيبها هى مسيطرة علىَّ.. وأنا بارسم أجد نفسى بشكل تلقائى بأرسم أشياء من الصعيد نخيل وفلاحات وموسيقيين.

الفنان وريث الحضارات الثلاث مجتمعة فى أعماله ببساطة مميزة

■ نرى الألوان المبهجة فى لوحاتك الأخيرة؟

- لا أقصد فى لوحاتى أن تكون ألوانها مبهجة، ولكن هناك بالطبع تطور فى تصميم اللوحة.

■ هل أثرت الصحافة على أعمالك الفنية؟

- لا العمل الصحفى كان ممتعًا جدًا بالنسبة لى، اشتغلت فى الإخراج الفنى 30 عامًا، صحيح يوجد كاتب ومصور للموضوعات، ولكنى كنت المسيطر الأخير على الصفحة.. أما اللوحة فتختلف اختلافًا كبيرًا فهى ملك لى وسيطرتى عليها كاملة.

انتهى الحوار مع الفنان الكبير ولم تنته المسيرة الفنية، تركناه وسط لوحاته وزائريه فى معرضه الاستيعادى والمقام بقاعة «نوت» بالزمالك والمستمر حتى 14 يونيو.



ديك القرية

فرقة موسيقية شعبية

ريشة: **منة الصياد**



.. عندى أسئلة كتيرة!

هوس العبقرية





الحياة السرية لماري

د. هانى حجاج

لا شك أن حياة ماري كوري كانت ملهمة فى الواقع، فقد كانت نادرة كوحيد القرن الأسطورى فى مجال العلم.

جاءت من أسرة فقيرة وعملت لثمانى سنوات لتوفر النقود لتدرس فى السوربون، وتغلبت على صعاب تفوق الجبال.

وفى سنة 1893 كانت ماري كوري أول سيدة تحصل على درجة علمية ثانية فى الرياضيات، وكانت أول سيدة تحصل على لقب أستاذ فى السوربون، وأول سيدة لا تحصل فقط على جائزة نوبل واحدة بل اثنتين، الأولى فى الفيزياء بمشاركة زوجها وهنرى بيكيريل لاكتشافهم النشاط الإشعاعي، أما الثانية فجاءت بعد ثمانى سنوات فى الكيمياء لفصلها عنصرى البولينوم والراديوم.

وهى أول سيدة يتم انتخابها فى الأكاديمية الفرنسية للطب، عمر هذه الأكاديمية أكثر من 224 عامًا فى ذلك الوقت.

وبالإضافة لنجاحها المذهل فقد تمكنت من تربية أطفالها تربية قويمة علمية عظيمة.

والآن يصدر: (هوس العبقرية، الحياة السرية لماري كوري) فى سيرة ذاتية ملهمة كتبتها باربارا جولد سميث واحدة من الكتاب الأعلى مبيعا وقد حصلت على درجة الدكتوراه أربع مرات وجائزة إيمى مرتين، وترجم الكتاب كل من البروفسور فتح الله الشيخ والبروفسور أحمد عبد الله السماحى ضمن مشروع كلمة عن دار العين للنشر فى برنامج تتبناه هيئة أبو ظبى للثقافة والتراث.

يقع الكتاب فى 21 فصلًا تجمع بين التوثيق التاريخى والسرد الأدبى للحقائق العلمية، مما حدا بالهيئة المصرية العامة للكتاب إعادة نشره لأهميته البالغة بنقل هذه القصة العظيمة للقارئ العربى فى مشاهد منفصلة يمكنه بسهولة أن يدرك اتصال بعضها ببعضها الآخر، لتكون مجموعة قيم نبيلة متماسكة ذات معنى فى النهاية.

ولدت (ماري) فى العاصمة البولندية



أول سيدة تحصل على لقب أستاذ فى السوربون

كورى

مع كل هذا الإنجاز العلمى نجحت فى تربية أطفالها بشكل قويم

(وارسو) عام 1867 وكان اسمها هو (مارى سكلودفسكا) لأنها لم تكن قد التقت بزوجها بالطبع!

بعد عام 1891 ذهبت إلى فرنسا وبدأت فى الانتظام بمحاضرات قسم العلوم بجامعة السوربون بباريس، ولم تكون ظروف الحياة رغدة بالنسبة لها، لقد عاشت حياة مقترة أوقفتها على الدراسة فقط، وكان دخلها هو أربعين روبيلا فى الشهر وهو ما كانت تتقاضاه نظير عملها كمربية فى بولندا.

ومن هذا الأجر الذى كان يعنى ثلاث فرنكات كل يوم كانت تأكل وتلبس وتشترى الكتب وتدفع مصروفات الجامعة. كانت حياة جد واجتهاد منذ البداية.

عام 1849 التقت بعالم فرنسى غير معروف اسمه (بيير كوري)، تزوجت منه وحملت اسمه، وعاش الاثنان معاً فى العاصمة الفرنسية (باريس)، وعملا معا فى معمل صغير حقير قليل الإمكانيات وتعرّفا على (هنرى بيكيريل) الذى اكتشف مادة (اليورانيوم) وهو مادة مشعة ترسل طاقة لا تُرى بالعين المجردة.

هذه الأشعة قادرة على اختراق حتى الحواجز السوداء والمعادن، لقد أجرى (بيكيريل) تجاربه الأولى على ورقة مطلية بالقار وتحتها لوح معدني، فوجد أن إشعاعات المادة تنفذ لتؤثر فى طبيعة المعدن، فاستنتج أنه لا بد أن تكون فى مادة القطران مادة أخرى بخلاف (اليورانيوم).

وكانت هذه هى البداية بالنسبة لمارى كورى وزوجها، إذ أسرع إليها (بيكيريل) وصارحهما باكتشافه، وبدأت (ماري) تتساءل عن طبيعة هذه الأشعة العجيبة التى لها القدرة على اختراق المواد الأخرى فى حين أن الأشعة العادية للضوء لا تخترقها.

وراحت (مارى كوري) تجرى تجاربها على العناصر المعروفة بقدرتها الإشعاعية حتى ذلك الحين وهى (الثوريوم) و(اليورانيوم). وكان التحدى الماثل أمامها هو أى عنصر أقوى من هاتين المادتين استطاع النفاذ عبر اللوح القطران الأسود؟!

للإجابة على هذا السؤال الذى حيّرها طويلا، كان لابد لـ(مارى كوري) أن تجرى المزيد من التجارب تحت متابعة زوجها (بيير) الذى لم تنكر فضله أبدًا فى معاونتها وانضمامه إليها لمساعدتها منصرفا عن بحوثه الخاصة التى كان يجريها فى المدرسة التى كان يعمل بها، ولأن اثنين أفضل من واحد كما يقولون، فقد تعاون العقلان معًا فى الكشف عن طبيعة هذه المادة المجهولة.

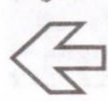


حصلت على نوبل مرتين

ولكنهما كانا فى حاجة إلى كميات كبيرة من القطران لتحليلها، وإلى معمل كامل من الأجهزة والآلات، من ثم استأذنا ناظر المدرسة التى كان يعمل بها (بيير كوري)، فسمح لهما الأول باستعمال غرفة فى فناء المدرسة لم يكن بحاجة إليها.

لكن المشكلة ظلت كما هي: من أين لهما بكميات القطران التى كانا بحاجة إليها؟ خاصة أن القطران كانا باهظ الثمن فوق ما يطيقانه وهما الزوجان الفقيران!

من حسن حظهما أن تناهى إلى مسامعهما أن الحكومة





الراديوم أصبح مكوناً أساسياً فى علاج السرطان

لم تهمل أمومتها

الأسترالية لديها أطنان من القطران لم تعد فى حاجة إليها لأنها قد استخرجت منها كل ذرة من اليورانيوم وأصبح الباقى هو نفاية زائدة عن الحاجة، إذ أصبح القطران فى هذه الحالة عديم القيمة بعد انتزاع اليورانيوم منه.

من ثم تعاقد الزوجان على شرائه، وكانت الصفقة كالآتي: يدفع (بيير) و(ماري كوري) نفقات الشحن فقط فى مقابل أن يخلصا الأستراليين مما لديهم من القطران عديم النفع، فقد كانت الحكومة الاسترالية تتمنى أن تتخلص من هذه (الفضلات) بأية وسيلة!

مضت (ماري كوري) بمعاونة زوجها فى غبطة تبدأ تجاربها الجادة بتنقية القطران ثم وضعه على النار الحامية ليصل إلى درجة الغليان فيتحول إلى البخار، ويمكنك أن تتخيل الزوجين يقفان فى المعمل وقد اسودت ثيابهما ووجهيهما وعيناهما تدمعان من دخان القطران الذى ملأ المعمل، وبعد تصفية البخار الذى خنقهما لم تبق إلا بعض قطرات من كل هذا القطران، فأسرعت (ماري) تحتفظ بها فى إحدى أنابيب الاختبار الزجاجية، وفى هذا الأمر كتبت (مارى كوري) تقول: «وصل بى الأمر أن اشتغلت بمقدار من المواد يبلغ وزنه عشرين كيلو جرامًا فى وقت واحد، مما اضطرنى إلى ملء الحجرة بأوعية السوائل والرواسب، ولقد كان حمل تلك الأوعية وصب السوائل منها، وتحريك المواد المغلية منها فى حوض الصهر ساعات طويلة عملا مضنيًا بحق!؟.. ثمانى سنوات بأكملها!.. ولكن جزاء العرق مجز دائما لقد توصلت (ماري) وزوجها إلى عنصرين لا عنصرًا واحدًا يتميزان بالنشاط الإشعاعي!

فى يوليو سنة 1898 أعلن الزوجان (ماري) و(بيير كوري) اكتشافهما لأحد هذين العنصرين.. وهو عنصر (البولونيوم). أطلقت (ماري) هذا الاسم عليه تيمنا باسم بلادها (بولندا)! فى ديسمبر عام -1898 نفس السنة التى تم إعلان اكتشاف (البولونيوم) فيها- أعلن الزوجان كشفهما للعنصر الآخر، وأطلقا عليه اسم (الراديوم) أى العنصر المشع ذلك أنه ذو نشاط إشعاعى قوى جدًا، إذ يزيد أكثر من مليون ضعف على القوة الإشعاعية لليورانيوم الذى سبق أن اكتشفه زميلهما (هنرى بيكتريل)، وعلى هذا الكشف نال الثلاثة جائزة (نوبل). ورغم أن الزوجين قد عرفا بوجود الراديوم إلا أنهما قضيا أربعة أعوام إضافية ليتمكنا من استخراج حبات قليلة من أملاح الراديوم وهى عبارة عن بلورات دقيقة جدًا، بيضاء اللون، تنير فى الظلام.

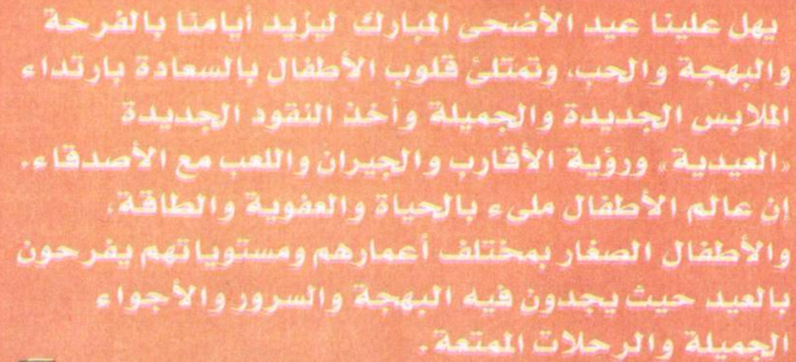
هذه المادة شديدة الخطورة إذ هى قادرة على اختراق المواد الأخرى بما فيها المعادن ولذلك فتصنع الأوانى الحاوية لها من الرصاص لأنها غير قادرة على النفاذ منه.. وتسبب هذه المادة حروقًا بالجلد وقرحًا شديدة به.

وهذا ما أصاب الزوجان (كورى) نتيجة أبحاثهما على الراديوم!.. الراديوم الآن يدخل فى أساسيات علاج السرطان (أعاذنا الله منه)، إنه يتمكن من القضاء على الخلايا السرطانية وإيقاف نموها، ولم يكن الراديوم المنتج وقتها نقيًا بما يكفى، إلا أن (مارى كوري) تمكنت من إنتاج جرام من الراديوم النقي، حازت عليه جائزة نوبل للمرة الثانية عام 1911 وهذه هى المرة الوحيدة التى تمنح فيها هذه الجائزة العظيمة لأى رجل أو امرأة مرتين فى العالم!





د.محمد محمود العطار
أستاذ رياض الأطفال المساعد



يهل علينا عيد الأضحى المبارك ليزيد أيامنا بالفرحة والبهجة والحب، وتمتلئ قلوب الأطفال بالسعادة بارتداء الملابس الجديدة والجميلة وأخذ النقود الجديدة «العيدية» ورؤية الأقارب والجيران واللعب مع الأصدقاء. إن عالم الأطفال ملىء بالحياة والعفوية والطاقة، والأطفال الصغار بمختلف أعمارهم ومستوياتهم يفرحون بالعيد حيث يجدون فيه البهجة والسرور والأجواء الجميلة والرحلات الممتعة.



أطفالنا بين «العيدية» و «الأضحية»!

وتعتبر التربية من أهم العوامل التى تسهم فى بناء شخصية الطفل وبناء مستقبله، ومن الجميل أن يتلقى الطفل تربية تحث على التعاون والتآزر والتكافل والتسامح بينهم حتى يحظى بنفسية هادئة، متزنة مستقرة.

وفى العيد يحرص الآباء على تطييب الأطفال وتعطير ملابسهم، وفى صباح العيد يعطى الآباء أطفالهم «العيدية» ليزداد فرحهم بالعيد خاصة عند وضع النقود بالمحفظة، كما يجب أن يتحاور الآباء مع الأطفال مقترحا عليهم تقسيم هذه النقود إلى عدة أجزاء: الجزء الأول منها يصرف منه الطفل فى أيام العيد، والثانى للادخار، والثالث يتصدق ببعض ماله للفقراء والمحتاجين، والرابع لشراء بعض الهدايا وتقديمها للأطفال اليتامى، وبذلك نستفيد من العيد فى غرس القيم الأخلاقية كالتعاون والمشاركة ومساعدة المحتاجين والمساكين فى نفوس أطفالنا منذ الصغر.

حضور طقس «الأضحية»

هناك طقوس وعادات ترتبط بالأضحية حيث نجد بعض الآباء يجبرون أطفالهم الصغار لحضور ومشاهدة ذبح الأضحية، مما قد يترك أثرا نفسيا سلبيا على الأطفال يلازمهم طيلة حياتهم، وما يشاهده الطفل فى الصغر قد لا ينساه فى الكبر، ورغم أن العيد فرحة لكن ممارسات البعض لسلوكيات خاطئة أثناء عملية ذبح الأضحية قد تعود بحزن يصحبها حالة نفسية سيئة ومشكلات واضطرابات نفسية، خاصة عندما يرى الطفل الدماء وهى تتدفق من عنق الذبيحة.

كما أن مشاهدة ذبح الأضحية قد يخزن فى ذاكرة الطفل على أنه نوع من أنواع العنف، والسن المناسب لمشاهدة الأضحية يعتمد على نضج ووعى الطفل، ومدى قدرته على فهم المعانى الدينية والتربوية المرتبطة بالأضحية، وهنا يجب تهيئة أطفالنا تهيئة نفسية لاستقبال ذلك المشهد.



ريشة: محمد حاكم

ويكون ذلك من خلال مجموعة من الخطوات أهمها:

- يجب على الآباء تعريف أطفالهم لماذا نذبح الأضحية؟ وتكون الاجابة علي هذا التساؤل من خلال سرد قصة سيدنا إبراهيم وولده سيدنا إسماعيل عليهما السلام، حيث أمر الله سبحانه وتعالى سيدنا إبراهيم بذبح ولده إسماعيل كاختبار لايمانه، ولقد استجاب سيدنا إبراهيم للأمر الالهى وأخذ سيدنا إسماعيل لتنفيذ هذا الأمر، وعندما هم سيدنا إبراهيم بذبح سيدنا إسماعيل، أنزل الله سبحانه وتعالى كبشا فداء لسيدنا إسماعيل عليه السلام، لذلك نضحى كل عيد.

- التوضيح للطفل بطريقة سهلة وبسيطة أن الله سبحانه وتعالى خلق هذا الحيوان لذلك، مع شرح الهدف من الأضحية وكيف يتقبل الطفل فكرة ذبحها بدون خوف، وبعد ذبح الأضحية نقوم بتوزيعها فهى طعام ومساعدة للفقراء ليفرحوا ويشعروا ببهجة العيد، وهى مودة وصلة للرحم عند التهادى بلحومها بين الأقارب والأصدقاء.

- إحضار الأضحية إلى البيت قبل يوم العيد بأيام قليلة حتى لا يرتبط بها الطفل عاطفيًا، حيث إن إحضار الأضحية قبل العيد بوقت طويل يجعل الطفل يلعب ويمرح معها وتصبح له مصدر سعادة وفرح، ثم يأتى يوم العيد يوم ذبح الأضحية لينهى هذه السعادة من وجهة نظر الطفل، فيشعر بالحزن وقد يصل التأثير النفسى على الطفل رفضه تناول اللحوم.

- التدرج مع الطفل فى مشاهدة ذبح الأضحية، من سن (5-7سنوات) نجعله يشارك فى توزيع الأضحية دون مشاهدة الذبح، ومن سن (8-10سنوات) نجعله يشارك فى تقطيعها وتوزيعها أيضا، ثم من سن (12سنة) نجعله يشارك فى مشاهدة الذبح.

- تعليم أطفالنا أهمية الامتنان والشكر لله تعالى على النعم، والتصدق ومساعدة المحتاجين وهذا يساعد على تنمية المشاعر الايجابية فى نفوسهم.

العيد للجميع، للكبير وللصغير.. للغنى والفقير.. ففى العيد نجد فرصة ذهبية لتجديد الفرح وفرصة رائعة حتى يستعيد الانسان حيويته ونشاطه وطاقته ليبدأ من جديد، وكله أمل وثقة بأن القادم أفضل بإذن الله تعالى، وقد تبدلت الظروف والأحوال إلى الأفضل سواء على المستوى الشخصى أو العام بالحب والتسامح والمودة.





شعر: مى منصور
ريشة: هانى حجاج

كل حلم

كل حلم بييجى بعده شمس بتشق النهار
والنجوم ترسمنا فرحة لو نتوه تبقالنا دار
ياسلام لما القمر يبقالنا أكبر م الضلام
نضحك على الأيام.. فتضحك
ونحايلها بالغرام
وأما شوقك فجأة ياخدك
يبقى عشقك مش كلام



ريشة: **تمام درويش**
سوريا

ثقافة التطرف..



من واشنطن:

توماس جورجيسيان

واشنطن ربيع 2025..

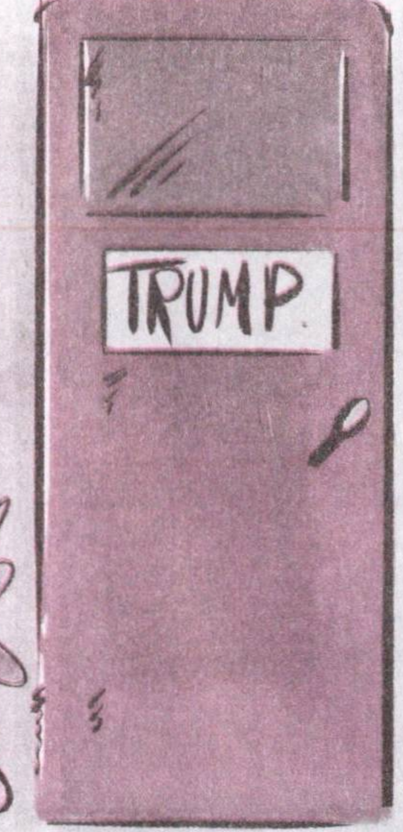
أين كنا؟.. وأين صرنا؟ يتساءل الأمريكى بشكل أو آخر حول ما يجرى فى البلاد. ولا شك أن المرء أينما كان فى العالم وهو يرى أمريكا وما يجرى فيها يتساءل أيضًا بنفس الحيرة والقلق حول ما يراه ويعايشه الآن وما قد يشهده ويعانى منه مع مرور الأيام. منذ عام، كانت الجامعات الأمريكية موضع اهتمام وغالبًا موضع تقدير وهى تشهد المظاهرات والاعتصامات الطلابية المناهضة لحرب غزة ووحشية إسرائيل والتى كانت تطالب بحق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم. وبالطبع تعرضت تلك الجامعات أيضا لانتقادات شديدة اللهجة بسبب كل هذه المواقف الطلابية.

هذا العام ومع بداية عهد ترامب تتعرض هذه الجامعات الأمريكية ذاتها لتهديدات وعقوبات مالية واقتصادية وبحثية من جانب الإدارة الأمريكية. من قطع لمساهمات حكومية فى الأبحاث والدراسات وصولا لمنع السماح لها بقبول طلاب أجانب. وهذه المعركة الشرسة المستمرة هذه الأيام تستهدف أساسًا تركيع الجامعات وقبولها لشروط تعديل وإصلاح (كما وصفتها الإدارة) من أجل مواجهة معاداة السامية فى الجامعات وتغيير مناهج التدريس الخاصة بالشرق الأوسط.

ومنذ أيام مرت 5 سنوات على ما وصف حينذاك بالغضب الأسود. بعد أن لفظ جورج فلويد الأمريكى الأسود أنفاسه الأخيرة ورقبته تتعرض لضغط مميت من ركبة رجل الأمن الأبيض. أما فى وقتنا الحالى (كما رصدت صحيفة نيويورك تايمز) ومع الزمن الترامبى فإن اليمين الأمريكى يسعى لإعادة مضمون وشكل ما يتم حكيه حول ما حدث لجورج فلويد وأثار غضب الكثيرين. أى كيف تصف من جديد المسيرات الغاضبة التى حركت العالم كله. والحركات السوداء التى نظمت وحركت هذا الغضب العارم. وهناك محاولات لطمس الحقائق وتشويه ما حدث من حركة احتجاج. كيف أن اشاعة الفوضى واستهداف رجال الأمن كان فى رأيهم هو الهدف الرئيسى. ولم يتردد بعض الأصوات اليمينية البارزة أن تطالب بأن يتم العفو عن الضابط المدان بالقتل والإفراج عنه. وفى الوقت نفسه يتم تفادى الحديث عن العنصرية بتبعاتها الاقتصادية والسياسية وقد أصبح هذا الإنكار يلفت الانتباه ويثير الانزعاج والغضب.

وطالما أتابع ما يجرى فى المشهد الأمريكى.. الواشنطنى على وجه الخصوص أقرأ أكثر من تناول للقاء ترامب بنظيره من جنوب أفريقيا رامافوزا فى المكتب البيضاوى بالبيت الأبيض. لقاء غريب وعجيب ومعيب وفيه من الإحراج الكثير وهذا لم يكن بالأمر المنتظر فى لقاء مع رئيس أو حاكم دولة أخرى. كما ذكر دانا ميلبانك فى مقال له فى صحيفة واشنطن بوست.وكلما تأملت كلمات ترامب فى ذاك اللقاء مثلما كان الأمر فى لقاء زيلينسكى كلما تيقنت أن العلاقات الدولية والدبلوماسية والصفقات المتبادلة أصبحت لها تعريفات ومفاهيم ومعانى خاصة بالرئيس الأمريكى الحالى.. وبه وحده.

وفى أجواء عقد الصفقات أينما كانت ما لفت نظرى تفاصيل ما جرى بين ترامب وعائلته وأصحاب القرار فى هانوى عاصمة فيتنام. وذلك بعد خمسين عاما من نهاية حرب فيتنام. وبالطبع شعوب العالم شهدت وعايشت تفاصيل هذه الحرب والحركات المناهضة لها. ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن ايريك ترامب ثانى أولاد الرئيس كان مؤخرا فى فيتنام لبدء مشروع مجمع الجولف بالقرب من العاصمة تقدر الأموال المستثمرة فيه بـ1.5 مليار دولار. بالاضافة إلى ناطحة سحاب ترامب تاور بالقرب من مدينة هوشى منه. وذكر التقرير أن مشروعات استثمارية أخرى من جانب آل ترامب فى طريقها إلى فيتنام. كما أن بعض العوائق الادارية المحلية قد تم ازالتها من أجل تمرير مشروعات ترامب. وكل ذلك من أجل صفقة تعامل أفضل مع فيتنام فى الحرب التجارية الدائرة الآن من جانب واشنطن. خاصة أن التلويح بالتعريفات الجمركية من جانب ترامب تجاه فيتنام وصل



والكل يسأل وينتظر الإجابة!

بالنسبة إلى 46 فى المائة. وبالطبع التنافس ما بين الصين وأمريكا فى التعامل التجارى مع فيتنام يزداد حدة كل يوم. وبلا شك التساؤلات مستمرة حول ما قد يحدث فى الشهور المقبلة.

المشهد الأمريكى بتغيراته وتقلباته ومفاجآته لا يلفت فقط الأنظار بل يحير العقول ويربكها.وهذا هو ما يحدث لكل من يتعامل مع واشنطن وترامب هذه الأيام.

محطة تأمل.. لعل وعسى

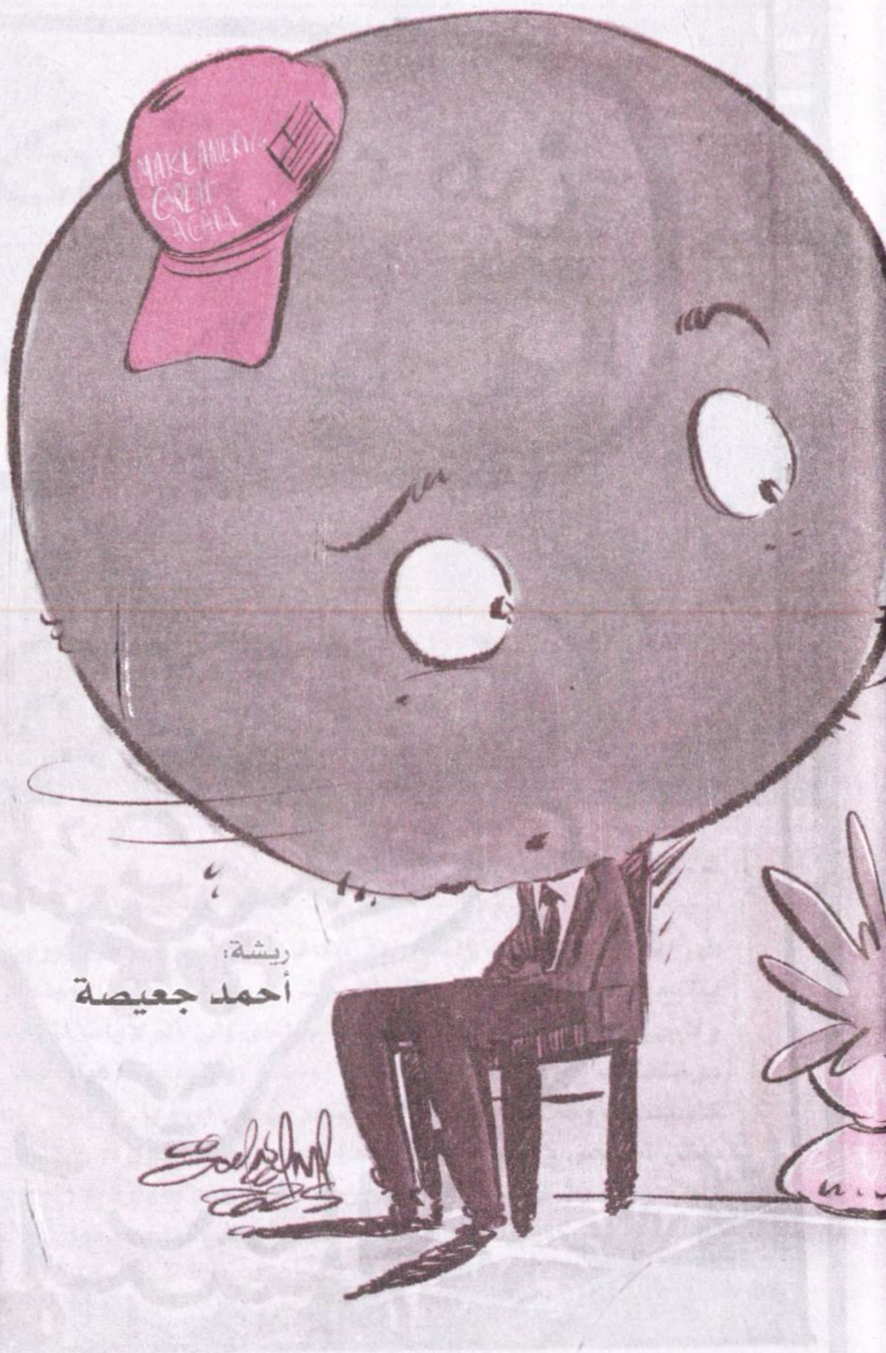
لا يمر يوم دون أن يلفت نظرى ويجذب اهتمامى مقال أو تحقيق صحفى فى الإعلام الأمريكى يتناول أهمية وضرورة تحقيق مواجهة ضد ما يأتينا ويحاصرنا عبر السوشيال ميديا.. بكل أخواتها!

المحاولات المتواصلة لمواجهة طوفان التدفق المعلوماتى (أقصد الـDATA) مستمرة. وأيضا النقاش حول جدوى وفاعلية تبنى سبل المقاومة لم يتوقف. الخطر قائم وقادم وكاسح لا يستطيع صده إلا من له إرادة ورغبة وقدرة على الاختيار واتخاذ القرار واستخدام عقله فى قبول أو رفض المتدفق والمتاح من المعلومات والأكاذيب التى تحاصرنا نهارًا وليلا على مدار الساعة.

الكل يشكو من الهاتف الذكى أو الانترنت وسنينه إلا أن الكل أدمن ما وصفناه بالسوشيال ميديا. ومن ثم لا يستطيع التحرر من جبروته وهيمنته على ما نعرفه أو ما نفعله أو ما نختاره أو نرفضه.

إنه الانصياع الأعمى رغم تكرار قولنا بأننا نحن الذين نختار ما نريد أن نعرفه عما يحدث فى العالم وهل ما نريد أن نعرفه هو بالفعل ما يجب أن نعرفه.. أسئلة عديدة تحاصرنى وأنا أرى أن ما يتابعه كل من حولى يعتمد أولا وأخيرا على شاشة الهاتف الذكى واختيارات الذكاء الاصطناعى. وما عليك إلا أن تأكل وتشرب ما يقدم لك من وجبات جاهزة ومعلبة تجذب الانتباه وتدغدغ الخيال وتأسر النفوس.

لا شك أن التدقيق فى المعلومات والكشف عن الأكاذيب والتصحيح لما تم نشره وغربلة ما يتم بثه. هو المطلوب الآن. والأهم تحدى هذا الكم الهائل من الإغراق الذى يستهدف فى المقام الأول شل قدرة المتلقى على التمييز أو الاختيار.. وهلم جهلا.



ريشة:
أحمد جعيصة



ريشة: سارة الحسينى

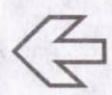
مساء الخير

الكابوس الأمريكى فيلم الهجرة من الهولوكوست

د. هانى حجاج

فى الدراما الخيالية التاريخية للكاتب والمخرج برادى كوربيت والكاتبة المشاركة مونا فاستفولد، يتتبع فيلم الوحشى حياة لازلو توث (أدريان برودى)، مهندس معمارى يهودى مجرى فقير ولاجئ بعد الحرب العالمية الثانية يهاجر إلى الولايات المتحدة. بعد نجاته من معسكر اعتقال بوخنفالد، يتوق إلى لم شمله مع زوجته إيرزيبيت (فيليسيتى جونز) وابنة أخته زوفيا (رافى كاسيدى)، وكلاهما لا يزالان محتجزين فى أوروبا.

يمكن لشخص واحد أن يجعل هذا يحدث: هاريسون فان بورين الغنى ذو العلاقات الواسعة، الذى يلعب دوره بشكل آسر جاى بيرس، والذى يهتم بمهارة لازلو ويوظفه لتصميم مركز مجتمعى. على مدار ملحمة كوربيت وفاستفولد المذهلة التى تبلغ مدتها 215 دقيقة، يشاهد الجمهور لازلو وهو يتنقل بين الصعود والهبوط والظروف المروعة بشكل متزايد لما يعنيه «النجاح» فى أمريكا.



ضبط نفس

من وجهة نظر جمالية، ابتكر المصور السينمائى لول كراولى ومصمما الصوت آندى نيل وستيف سينجل تجربة بصرية وسمعية دقيقة.

وكان استخدامهم السلس للضوء واللون والصوت ناجحًا للغاية، فأصبحت النتيجة النهائية شخصية ساحرة بحد ذاتها.

ولكن إذا كان هناك ضعف، فهو وتيرة العمل ككل.

تمتد قصة هذا المهاجر على مدى أربعين عامًا وتستكشف الرأسمالية ومعاداة السامية والإرث والإدمان والطموح والإيثار المتفانى فى تمثيل كل ذلك.

ومع ذلك، غالبًا ما يتوقف كوربيت لفترة طويلة عند الصور بدلا من تقديم أدلة سياقية كافية لبناء عالم أفضل.

يفترض كوربيت أن المشاهدين مجهزون لتفسير الموضوعات دون مساعدة.

فى كل الوقت، تتسع الفجوات السردية ويصعب سدها، خاصة عندما يتسارع الفيلم بشكل لا يمكن تفسيره بعد قفزة للأمام فى الوقت. لحسن الحظ، فإن شركاء المشهد الرئيسيين لبرودى، بيرس وجونز، هم من المؤدين الأقوياء. يعوض الثلاثى ببراعة عن ضبط النفس فى السيناريو.

بالإضافة إلى ذلك، فإن بنية الفيلم تعكس قصيدة ملحمية أو أوبرا، مع مقدمة وفاصل.

وهذا يخلق علامات إرشادية ويمنح المشاهدين مساحة لاستيعاب نقاط الحبكة الصعبة. تمامًا كما يخدعك الفيلم للاعتقاد بأنه يقود فى اتجاه واحد، تنتقل القصة إلى مسار مختلف تمامًا. وبحلول الوقت الذى يحدث فيه الكشف الحاسم فى أواخر الفيلم، تكون قد استثمرت بالكامل فى الحرق البطىء.

إن أغلب النساء فى فيلم «الوحشى» زوجات وأمهات وبنات وخادمات وزائرات حفلات وبائعات هوى بلا أسماء. وهن موجودات فى الخلفية ما لم تكن هناك حاجة لتسليط الضوء على جدل يدور حول رجل. أودرى ميلر (إيما ليريد) هى زوجة أتيلا ميلر (أليساندرو نيفولا)، ابن عم لازلو ومالك متجر أثاث فى فيلادلفيا. لا تحظى أودرى إلا بقدر ضئيل من تطور الشخصية، حيث يتم تصويرها على أنها متعجرفة



وعدوانية سلبية ومعادية للسامية.

يحول السيناريو أودرى ببطء إلى السبب وراء قطع أتيلا للعلاقات مع لازلو، وأفضل جزء فى دورها على الإطلاق هو اختصاره.

تتغير ديناميكيات النوع الاجتماعى للأفضل إلا مع تقديم شخصية إرزيبيت لجونز.

إرزيبيت هى شخصية متطورة تمامًا. هادئة ومدروسة وذكية وعملية.

إنها ناجية ولا تخشى إجراء محادثات صعبة مع زوجها. على الرغم من وجودها أولا كراوية بلا وجه لرسائل إلى زوجها، بمجرد وصولها إلى أمريكا، تحصل النساء بشكل عام على مزيد من وقت الشاشة وتطور الشخصيات.

على سبيل المثال، تتحدث إرزيبيت إلى امرأة أخرى عن العمل؛ كما تتحدث إلى ابنة أختها زوفيا نيابة عنها. ومع ذلك، تظل إرزيبيت مرتبطة بزوجها، مما يحافظ على درجة هذه الفئة فى الدرجة المتوسطة.

يضم الفيلم طاقمًا أبيض بالكامل تقريبًا. لا توجد شخصيات ملونة مهمة إلى جانب صديق لازلو جوردون، الذى يلعب دوره الممثل الإيفوارى الشهير إسحاق دى بانكولى. جوردون أب أعزب ومهاجر من فترة ما بعد الحرب أيضا. تتبع قصة حياته قصة مألوفة عن قدامى المحاربين السود الذين يحاولون البقاء على قيد الحياة فى أمريكا بينما يواجه صعوبة فى العثور على عمل والتشرد وتعاطى المخدرات - وهى قصة تم استكشافها بعمق أكبر فى أعمال مثل Dead Presidents عام (1995). يظهر ابن جوردون، ويليام (تشارلى إسوكو كصبى؛ زيفان هانسون أميساه كمراهق)، بضع مرات وجيزة على طول الجدول الزمنى ثم يختفى.

محنة الفضيلة

لا يوجد جوردون وويليام إلا كإشارة للفضيلة.

يثبت لازلو أنه ليس عنصريًا للمشاهد من خلال التحدث إلى جوردون أثناء وقوفهما على الخط فى مطعم الحساء، ويسمح له بلطف بقطع المقدمة لمحاولة إطعام ابنه الصغير.

لا نرى جوردون مرة أخرى حتى يصبح لازلو بلا مأوى، وفى هذه المرحلة نتعلم المزيد عن ظروفه، ولكن مرة أخرى - فقط لتسليط الضوء على محنة لازلو الحالية، وليس لزيادة أهمية جوردون فى الحبكة.

باختصار، إذا لم يُكشف شيء عن لازلو، فإننا لا نرى أو نسمع عنه.

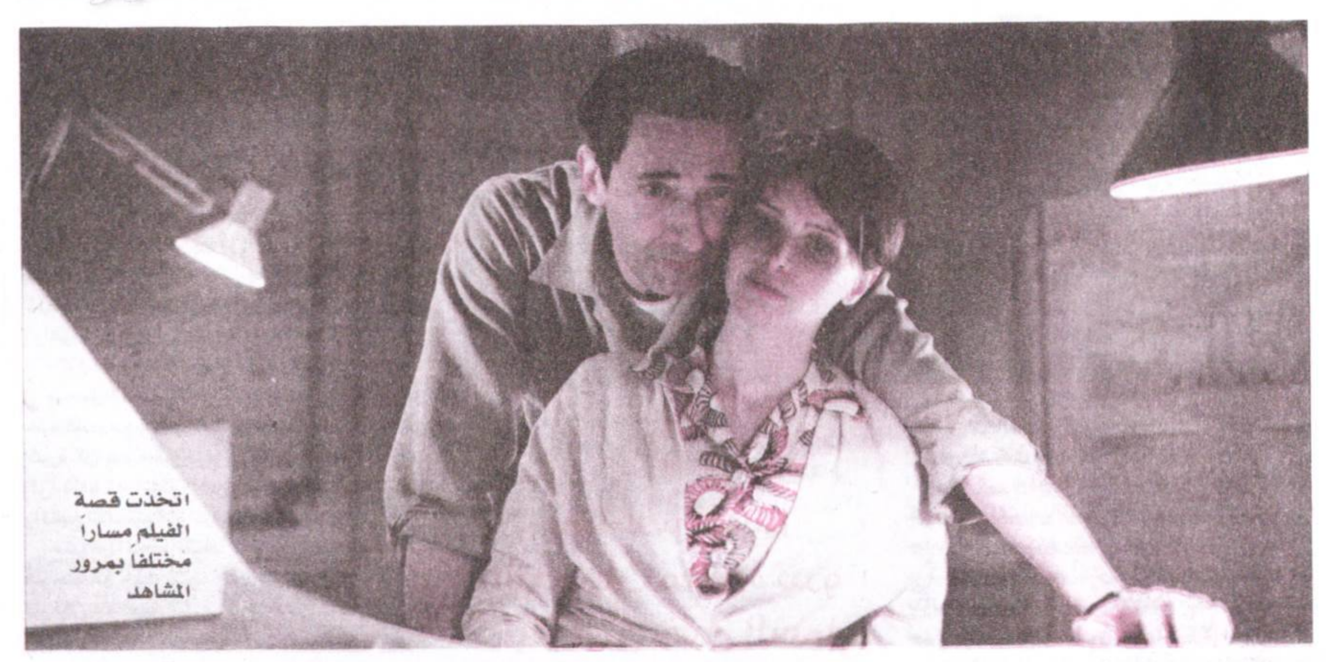
بصرف النظر عن عدم الأهمية، ربما تكون المشكلة الأكبر فى الطريقة التى يصور بها الفيلم الشخصيات السوداء هى كيفية عرضها فى سياقات سلبية. ففى أغلب أحداث الفيلم، لا تشير الشخصيات البيضاء إلى السود إلا بالشتائم.

كما تظهر فقط خلال المشاهد التى تتضمن المخدرات أو الكحول أو انعدام الأمن السكنى أو كعمال تابعين. لا يستغل دى بانكولى إلا القليل، لكن هذا لا يكفى لرفع مستوى سيناريو يصور السود فقط من خلال الصور النمطية.

لا يحدد كوربيت ولا فاستفولد هويتهما كيهوديين، لكن الشخصيات الرئيسية مثل لازلو وإرزيبيت يهود. تلعب اليهودية أيضًا دورًا حاسمًا فى القصة، مع وجود مناقشات صريحة حول الإيمان والاستيعاب.

يتضمن أحد الأمثلة البارزة أتيلا، ابن عم لازلو، الذى يشرح بفخر قراره بتحويل اسمه الأخير من «مولنار» إلى «ميلر»، والتحول إلى الكاثوليكية (مثل زوجته) من أجل إعطاء شركته اتصالا أفضل بالمجتمع. إنها أداة قصة شائعة بما يكفى لمقارنة المهاجرين الذين اختاروا الاندماج (مثل أتيلا) ضد أولئك الذين يتمسكون بقوة أكبر بتراثهم (لازلو وإرزيبيت وصوفيا)، لكنها تظل ديناميكية مثيرة للاهتمام لمشاهدتها تتكشف. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشخصيات اليهودية متكاملة. لا يتم تعريف لازلو بدينه؛ إنه أيضًا واثق بهدوء، وطيب القلب، ومتهور فى بعض الأحيان.

تمتد القصة الكاشفة لحياة هذا المهاجر على مدى 40 عاما



اتخذت قصة الفيلم مساراً مختلفاً بمرور المشاهد

عندما تظهر زوفيا لأول مرة فى الفيلم، يتم تقديمها على أنها غير قادرة على الكلام، حيث تتحدث إرزيبيت نيابة عنها إلى حد كبير.

نكتشف لاحقا أن زوفيا قد أخذت عهدًا بالصمت بعد تحملها محرقة الهولوكوست فى معسكر اعتقال داخاو، وبعد سنوات، تتحدث بسهولة دون مشاكل. فى حين أن هذا «العلاج السحرى» قد يبدو خدعة، فإن قصة شخصيتها الخلفية تجعل الصمت الانتقائى يبدو منطقيًا، وليس أشبه بالدعامة.

وعلى نحو مماثل، تستخدم إرزيبيت كرسيًا متحركا بسبب هشاشة العظام والألم المزمن الناجم عن المجاعة.

ويتناول الفيلم إعاقتها بإخلاص، فيعرض العلاجات والأجهزة المساعدة الأخرى مع تحسن صحتها. ورغم أن إرزيبيت تتمكن فى النهاية من المشى، إلا أنه لا يوجد إطار مفاجئ أو «ملهم» حول هذه القدرة. ومع ذلك، يستخدم الفيلم أسلوبًا مثيرًا للاشمئزاز يتمثل فى حرمانها من جهازها المساعد من أجل خلق الدراما أثناء مشهد رئيسى.

بشكل عام، فإن تصوير الفيلم للإعاقة - بما فى ذلك حبكته الفرعية حول إدمان الهيروين - أمر منطقى سواء داخل القصة، أو فى الطريقة التى يصورها بها الممثلون.

توتر فى كل اتجاه

إن هاريسون ولازلو يكنان لبعضهما البعض مشاعر حب وكراهية، ويعترف هاريسون بقرابته للمهندس المعمارى أثناء محادثات فردية ويثنى على لازلو فى جلسات جماعية.

فى حين أن الفيلم غامر من البداية إلى النهاية، إلا أن وتيرة الأحداث تتعثر بعد الاستراحة عندما يتخلى كوربيت عن الكثير من استكشافاته المثيرة للتوتر. كما يعتمد السيناريو على الكثير من المجازات، حيث يبدو الكتاب غير قادرين أو غير راغبين فى فعل أكثر من مجرد التطرق إلى بعض الموضوعات الأكثر إثارة للجدل. ولكن بغض النظر عن أوجه القصور، فإن هذا الفريق الساحر بقيادة برودى يقدم أداءً رائعًا.

من كان ليتصور أن فيلمًا عن الهندسة المعمارية مثل The Brutalist (على غرار فيلم كوبولا الأخير، Megalopolis) يمكن أن يكون ملحميًا بشكل كبير (تم تصويره فى الأساس باستخدام كاميرا VistaVision التى نادرًا ما تستخدم)، ولكن فى الوقت نفسه، يقدم دراما حميمة بشكل ملحوظ؟

إنه المشروع الأكثر طموحًا للمخرج برادى كوربيت من Vox Lux حتى الآن، والذى يُقال إنه تكلف حوالى 10 ملايين دولار أمريكى.

نجد صعوبة فى تصديق ذلك بعد قضاء أكثر من 3 ساعات فى مشاهدة هذه الدراما التاريخية التى تمتد على مدار 30 عامًا والتى تروى تجارب ومحن أحد رجال الدين المسيحيين. توث (أدريان برودى)، أحد الناجين من الهولوكوست اليهودى المجرى والذى يعمل مهندسًا معماريًا بارعًا فى وطنه.

يتطلع لازلو إلى بداية جديدة وهو يهاجر إلى أمريكا بالسفينة.

ومن بين اللحظات البارزة فى المشهد الافتتاحى الطريقة التى يصور بها كوربيت مشهده من السفينة المزدحمة المليئة بالمهاجرين مثل لازلو نفسه، مما يؤدى إلى المنظر المهيب لتمثال الحرية.

إلا أن تمثال الحرية يُرى مقلوبًا، وهو أمر غريب ولكنه ينبئ بما سيواجهه لازلو فى المستقبل.

بينما تأخذنا القصة عبر الفصل الأول: لغز الوصول، الذى يمتد على مدار عامى 1947 و1952، يسافر لازلو إلى فيلادلفيا ليعيش مع ابن عمه، أتيلا (أليساندرو نيفولا) وزوجة أتيلا الكاثوليكية، أودرى (إيما ليريد).

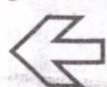
حتى أنه يحصل على فرصة للعمل فى متجر أثاث ابن عمه وكل شىء يسير على ما يرام فى البداية.

ذات يوم، يقترب منهم شاب ثرى يُدعى هارى لى فان بورين (جو أليون) لتجديد مكتبة والده (جاى بيرس) فى قصره كهدية مفاجئة. يسمح هذا لازلو بإظهار مهاراته المعمارية فى تحويل المكتبة إلى عمل فنى.

لكن والد هارى، هاريسون، وهو رجل صناعى ثرى وذو نفوذ كبير، لم يكن سعيدًا بشكل خاص بما يسمى «المفاجأة» بعد اكتشافها. باختصار، لم تكن الأمور تبدو مشرقة بالنسبة لـ لازلو، الذى انتهى به الأمر بعد ذلك إلى نقل الفحم حتى جاء هاريسون لرؤيته يومًا ما. يبدو أن الأخير أجرى فحصًا لخلفية لازلو والآن يريد منه قيادة مشروع بناء لبناء مركز مجتمعى يُعرف باسم معهد فان بورين.

لا شك أن كوربيت، الذى شارك أيضًا فى كتابة السيناريو مع مونا فاستفولد، قام بعمل رائع فى تفصيل طريق لازلو لتحقيق حلمه الأمريكى، على الرغم من تعثره فى بعض النكسات فى البداية. كما يساعد كوربيت فى إخراج أفضل ما فى ممثليه بما فى ذلك الجميع من أدريان برودى إلى أليساندرو نيفولا وبالطبع جاى بيرس فى دوره الباهر كرجل الصناعة المتغطرس، هاريسون لى فان بورين.

غيّر كوربيت مسار الأحداث فى النصف الثانى



حيث تنتقل القصة إلى أوائل الخمسينيات وحتى حقبة الستينيات.

يبدأ الشعور بخيبة الأمل فى إظهار رأسه القبيح حيث يبدأ لازلو فى النضال من أجل الحرية الإبداعية حيث يُجبر تدريجيًا على اختصار الزوايا لأسباب مختلفة.

وصول زوجة لازلو المحبوبة، الصحفية إرزيبيت (فيليسيتى جونز)، التى شوهدت مقيدة بكرسى متحرك بعد معاناتها من هشاشة العظام المرتبطة بالمجاعة مع ابنة أختهما اليتيمة زوفيا (رافى كاسيدى)، وهى أيضًا بكماء.

الكابوس الأمريكى

يتحول الحلم الأمريكى الواعد ذات يوم إلى حلم قاتم مع تقدم أحداث الفيلم، مما يؤدى إلى إثارة كل شىء من سلوك لازلو الأنانى المتزايد إلى نزاهته المهنية فى التعامل مع التسويات والنهج الاستبدادى لرئيسه هاريسون.

حتى إن الأمور تتخذ منعطفًا أكثر قتامة فى مرحلة ما حيث تتجه إلى منطقة غير محتملة لم أكن أتوقعها. قد يرى البعض ذلك على أنه مجرد قيمة صدمة ولكن شخصيًا، يستحق كوربيت الثناء على توجيهه مسار لازلو كمهاجر، الذى طغت طموحاته فى النهاية على استغلال هاريسون القاسى والتلاعب به.

يعرف كوربيت بمهارة كيف يسيطر الرأسمالية كما نراها فى عمل بيرس هاريسون لى فان بورين على كل شىء إلى الحد الذى أصبحت فيه الاستقلالية الفنية، التى كان لازلو يتوق إليها للتعبير عنها من خلال عمله المعمارى، أقرب إلى الأسطورة منها إلى تحقيق كامل.

ومثل العنوان نفسه، فإن تفسير كوربيت الرمزى للحلم الأمريكى الذى يُروى كثيرًا قاس بشكل لا يغتفر ولا يحتوى على أى من عوامل الشعور بالرضا، والتى يمكن رؤيتها فى النصف الثانى المتشائم.

كنت لأقيم الفيلم بخمسة نجوم على الأقل لولا النهاية المتسرعة نوعًا ما والخاتمة المخيبة للآمال التى تدور أحداثها فى ثمانينيات القرن العشرين والتى تبدو وكأن كوربيت يفقد سيطرته على مخرجه المتميز.

ومع ذلك، فإن أوجه القصور هذه لا تمنعك من رؤية الفيلم كتجربة سينمائية آسرة، وخاصة بالنسبة لسينما مستقلة.

عندما يصل المهندس المعمارى المجرى البارز والناجى من معسكرات الاعتقال النازية لازلو توث (أدريان برودى) إلى جزيرة إليس فى مدينة نيويورك، يظهر تمثال الحرية فى الأفق - لكنه مقلوب. منذ البداية، يصور برادى كوربيت يقدم نفسه باعتباره ملحمة عن الحلم الأمريكى والتى ستكون غنية وغريبة فى نفس الوقت.

يخفف من فرحة لازلو لكونه على قيد الحياة وحرًا قلقه بشأن انفصاله عن زوجته إرزيبيت (فيليسيتى جونز) وابنة أخته زوفيا



تحول الحلم الأمريكى إلى حلم قاتم مع تطور الأحداث



يستحضر الفيلم شخصيات معقدة تبدو حقيقية من خلال السماح لها بأن تكون مجموعة من التناقضات والمشاعر

(رافى كاسيدى). وعلى الرغم من مؤهلاته الرائعة، يكافح لازلو ليصنع لنفسه حياة فى أرضه الجديدة التى تبناها. ويسعى إلى اللجوء إلى ابن عمه أتيلا (أليساندرو نيفولا) قبل أن يلتقى بهارى (جو ألوين)، نجل رجل الصناعة هاريسون فان بورين (جاى بيرس).

كلف هاريسون لازلو ببناء مركز مجتمعى. يلعب هاريسون دور المحسن إلى أقصى حد، فيرتب لهجرة إرزيبيت وزوفيا أيضًا. يصلان ليجدا لازلو متورطا فى صفقة فاوستية مع هاريسون. تطارد المعاناة والخيانة وسوء الفهم لازلو، الذى لا صديق له فى أمريكا سوى عامل البناء الأسود جوردون (إسحاق دى بانكول). الفيلم الذى رُشح لجائزة الأوسكار هو استكشاف هائل ومبتكر شكليًا للاضطراب الذى يحيط بالجمال والتناظر وعملية إعادة الاختراع. يرسم السيناريو الذى كتبه كوربيت ومونا فاستفولد روابط مذهلة بين مادية عناصر البناء والنسيج الندبى الناتج عن النزوح.

إن البناء المرئى للمركز المجتمعى يتكشف أمام تشكيل إسرائيل غير المرئى فى الخلفية، والذى يمكن تلخيصه فى السطر التالى: «بغض النظر عما يحاول الآخرون بيعه لك، فإن الهدف هو الوصول إلى الهدف وليس الرحلة». ومن التأمل فى الاندماج المؤلم للمهاجر فى أمريكا، يتطور الفيلم إلى استكشاف للهوية اليهودية لـ لازلو، وتجربة المجتمع اليهودى فى أوروبا بعد الهولوكوست وموقف أمريكا المسيحية تجاه المهاجرين اليهود. التمزق لا يؤثر على لازلو فحسب، بل يؤثر أيضًا على إيرزبيت وزوفيا.

ويبرز أدريان برودى، الذى سبق أن فاز بجائزة الأوسكار عن تجسيده دور أحد الناجين من المحرقة فى فيلم عازف البيانو (2002)، بشكل كبير فى المشاهد التى يتعامل فيها لازلو مع حدث أضر بحكمه بشكل دائم.

تبلغ مدة الفيلم أكثر من ثلاث ساعات، وهو يتألف من مشاهد تشبه الأفلام القصيرة، حيث تبدأ وتنتهى فى منتصفها. ولكن لا يمكن لأى من الدقائق الـ 214 أن تفلت من ميل كوربيت إلى التضخم، ولا يمكن لأى من أفكاره الكبرى أن تتجمع معًا. تظهر رحلة إلى إيطاليا بعضا من أكثر المشاهد البصرية روعة فى فيلم لا يخلو منها أى فيلم آخر.

لكن هذا المقطع يأخذ الفيلم أيضًا إلى منطقة مجهولة ومضطربة.

وتم تصوير التراكيب الرائعة ذات الشاشة العريضة بتنسيق سيلولويد فيستا فيجن. التصوير السينمائى الذى قام به لو كرولى ضخم للغاية فى نطاقه، وغنى جدًا بالنسيج ولطيف جدًا فى اللقطات القريبة لدرجة أنه يتدفق حتى من أكبر شاشة آيماكس.

إن المخطط البصرى المغرى إلى ما لا نهاية مدعوم بتصميم إنتاجى رائع من تصميم جودى بيكر. ويبتكر المحرر ديفيد جانسكو انتقالات ومونتاجات جريئة لتسهيل السرد الذى يمتد لعدة سنوات. وتكمل الموسيقى التصويرية الغريبة لدانيال بلومبرج تجربة لازلو المؤلمة مع الرأسمالية على الطريقة الأمريكية وحدود الهندسة المعمارية فى بناء منزل جديد.

من حين لآخر، يأتى فيلم يكسر التقاليد ويذهب ضد التيار بطرق مهمة، وينجح فى القيام بذلك، حيث يعرف القواعد ويكسرها بينما يترك شيئا جديدًا فى أعقابه. الفيلم هو أحد هذه الأفلام، وهو صورة جريئة من إخراج برودى كوربيت، المخرج الشاب الذى يعرف ما يريد ويفهم اللغة السينمائية بشكل أفضل من بعض أقرانه الأكبر سنا، مما أدى إلى عمل رائع ولكنه لا يزال معيبًا.

كقطعة من الكتابة، يستحضر الفيلم شخصيات معقدة تبدو حقيقية من خلال السماح لها بأن تكون مجموعة من التناقضات والمشاعر التى لا تترابط غالبًا، ولكن إذا جمعتها

جميعًا معًا، فستخلق شيئًا غير عادى.

تبحث الشخصيات عن الحلم الأمريكى وستفعل أى شىء لتحقيقه.

لازلو، شخصيتنا الرئيسية، هو شخص يستحق المتابعة، ومع تقدم الفيلم، يصبح أكثر إثارة للاهتمام. ويمكننا أن نقول نفس الشىء عن شخصية جاى بيرس، التى تعمل بمثابة نقيض لشخصية لازلو، وهو رجل لا يتمتع بمواهب فنية ولكنه يتمتع بقدر كبير من الشغف ليصبح فنانا. وتصبح هذه العلاقة هى النقطة الأكثر أهمية وإثارة للاهتمام فى الفيلم، وهى عبارة عن مباراة بين الأضداد. ومع ذلك، يدخل الفيلم إلى مساحة أكثر تقليدية وأقل إثارة للاهتمام عندما يتعلق الأمر بشخصياته النسائية.

لقد تم تصوير العلاقة بين الفنان المعذب والمرأة التى تقف خلف الرجل مرات عديدة حتى أصبحت مبتذلة، وهنا، توقف القصة بأكملها.

على الأقل، واحدة من الشخصيات الرئيسية فى الفيلم ليست أكثر من أداة حبكة تنتهى إلى استخدامها فى خاتمة لا ينبغى لها أن توجد، حيث تجعل كل شىء واضحًا للغاية ومبالغًا فيه لصالحها.


نهاية الفيلم جاءت متسرعة

الفيلم طويل، لكن العديد من المشاهد التى يمكن اعتبارها مجرد مشاهد حشو فى أفلام أخرى لها مكانها هنا، لأنه بدونها، ستختفى الفكرة الأساسية للفيلم.

الأجواء مهمة حقًا هنا، وبالتالى فهى تبرر نفسها. ومع ذلك، من الواضح أن النصف الثانى من الفيلم أضعف من الأول، على الرغم من وجود عدد من المشاهد الرائعة حقًا فى النصف الثانى.

الأداء رائع، وقد حصل الفيلم بالفعل على العديد من الجوائز، وخاصة أدريان برودى، الذى يعود بقوة إلى الطاولة، وذلك بفضل أداء مقيد للغاية ومتفجر فى الوقت نفسه، وهو أداء لا يقع أبدًا فى الميلودراما أو العاطفية، والذى يستكشف الجوانب العديدة للرجل المعنى بطريقة جميلة.

كما يتألق جاى بيرس، ويصبح الفيلم أفضل كثيرًا عندما يتم تقديم شخصيته لأنه يجلب كل الصراع والعلاقة المركزية التى سيستكشفها الفيلم لبقية وقت عرضه. كما أن فيليسيتى جونز رائعة، لكن السيناريو يفشلها بدور قديم الطراز للغاية يبدو كلاسيكيًا للغاية وغير مكتمل. أما بقية الممثلين فقد قدموا أداءً جيدًا، وكان من الرائع أن نرى المزيد منهم، لكن الفيلم طويل بما يكفى بالفعل.

د. رانيا يحيى

أندريا بيكيا.. شمس الأمل لن تغيب

تعرفت على عدد من الشخصيات الفنية والأدبية الإيطالية الجديرة بكل احترام وتقدير، ومن حسن الحظ أن يكون إنتاجهم الفنى والأدبى ممتعًا، فيكون ذلك بمثابة الولوج الحقيقى فى عالم غربى جديد بثقافته ومعارفه، ومن ضمن هؤلاء فنان الكاريكاتير الإيطالى أندريا بيكيا، والذى زارنى بمقر الأكاديمية المصرية للفنون بروما، وأسعدنى حضوره فى عدد من الفعاليات، كما أهدانى بعض أعماله الكاريكاتيرية المتميزة، وعلاوة على ذلك فقد شارك من قبل فى معرض للكاريكاتير بوطنى الحبيب مصر، والذى تلاقينا على محبته، فرغم شخصية أندريا بيكيا الهادئة، دمثة الخلق، التى تتوفر بها سمات الشخصية الإبداعية بالكامل، إلا أنه حين تحدث عن مصر، أخذ يسترسل عن ذكرياته وعشقه لهذه الدولة ذات التاريخ العريق والحاضر الممتع.

أسعد بقاءاته والتعرف على أعماله، سواء الكاريكاتيرية المتميزة أو الأدبية. وبيكيا فنان ساخر، يمزج بين البساطة البصرية والعمق الرمزى، مع لمسة من الحلم والخيال. وتعتبر أعماله انعكاسًا لاهتماماته الاجتماعية والسياسية، حيث يستخدم الكاريكاتير كوسيلة للتعبير عن القضايا المعاصرة. وقد تلقى بيكيا تعليمه الفنى فى الديكور المسرحى فى دار الأوبرا، ودرس بمدرسة وأكاديمية الفنون الجميلة بروما، ما جعله محترفًا متفردًا فى كل ما يتناوله بمنظوره الإبداعى.

وهنا لن أتحدث عن بيكيا فنان الكاريكاتير وإنما عن كتابه النثرى الذى أهدانى إياه بعنوان «كلمات فى الحب»، والمملوء بالمعاناة والحزن وخاصة فى الجزء الأول منه، متحدثًا عن خسارته لمحبوبته، والإحساس الذى انتابه نتيجة هذا الألم، وتفكيره العميق ومفهوم الحب والمشاعر المتينة، كما يتحدث عن عقله مشبهه بمدينة مليئة بالضوضاء الكثيفة، وبمنتهى الرقة وتدفق الأحاسيس عبر عن إمكانية الموت بحثًا عن خطاب الحب، ليفاجئنا بحالة الصراع المرير النفسى معبرًا عن قتله بصمت محبوبته أكثر من كلماتها.

ويقول بيكيا من وقت طويل أنتظر هذه اللحظة، لا أرغب الضحك، وأضع قناعًا، وكأنه الكرنفال السيئ بتعجب واستنكار، ومع خفوت اليأس، انتقل الكاتب فى المرحلة اللاحقة مع بصيص الأمل، لتتحول لحظات التعاسة والموت وتحل الشمس والنور محل العتمة المظلمة. ويعلن بيكيا أنه فى يوم من أيام الربيع وتحديداً فى أحد مساءات شهر مايو، رائحة الصيف تهل، ويمشى بعبير الصيف باحثًا عن رائحته المعطرة، ومن أشعة الشمس عثر على رائحة يوم جديد، وكأن هذه التعبيرات تعكس سطوع شمس الأمل بعد أن انهارت فى الماضى.

يعكس الفنان تناقضات الحياة فيشعر وكأنه بين النار والثلج، وتظل هذه المتضادات تؤرجح مشاعره التى تتجاوب داخلياً، باحثًا عن حالة التوازن الداخلى، وكأنه مهرج يبحث فى نوستالجيا الماضى. ولأن الأمل المتجدد يجب أن ينتصر، فمع مرور الأيام بدأ يشعر بالحب مجدداً من خلال وردة الخشخاش الحمراء الرقيقة من وسط حشائش الطرق المترامية هنا وهناك، وكأنها قطع صغيرة من قلبه المملوء بالحب. لكنه يعترف مرة أخرى أنه لم يقرر أن يعيش باحثًا عن وجهها، لكنه رأى رحلة طويلة، تاه خلالها فى عينيها، ووجد الابتسامة، ليؤكد سعادته برؤية محبوبته.

وقبل الختام يقول اللعب، والإرهاق، المركب والنهر، مع الحركة بينى وبينها، بطعم هذه الحياة. مشبها نفسه ومحبوبته بالملح والفلفل، بينما يختم كل ليلة أنه يحلم بها، ومع كل سطوع شمس وصياح الديك يستيقظ مدركاً أنها جعلته يطير. هكذا تعبيرات بيكيا عن الحب جاءت جامعة أيضاً بين المتناقضات، ممزوجة بمشاعر متدفقة وأحاسيس نبيلة. وحينما قرأت كتاباته شعرت كأننى أراه فهو لم ينفصل عما يكتبه، بل تستطيع أن تلج فى روحه الرقراقة البشوشة، وابتسامته الودودة، لكنها تظل حاملة قدرًا من التعاسة والألم الخفى، لكن دوماً شمس الأمل لن تغيب.





ريشة: تاج

علماء التغذية بجامعة كولومبيا يؤكدون:

الفاصوليا لاتقل فائدة عن اللحم

ـرة الأمانة

٤٠٠

فا صو ليا

موسيقار



منير مطاوع

الحلقة
45



أكتب هذه الحكايات والذكريات من الذاكرة واعتمادا على بعض ما أمكن جمعه من مواد وصور، وأترك لنفسى حرية التجول فى دوائر الذكرى دون تخطيط مسبق حتى أشعر براحة ومتعة لا تحققها عملية التوثيق الأرشيفية ولا يتحقق معها للقارئ ذلك الشعور بالمتعة والمؤانسة.
ومع أن الحكايات والومضات تتزاحم فى رأسى، ومع أن بعض الأسماء تختفى من شريط الذاكرة بفعل التقادم، وتشابك الأحداث والوقائع والشخصيات والمشاعر، فإن ما يهمنى أكثر هو جوهر كل حكاية أو ومضة أو واقعة.

درست الصحافة وأنا تلميذ ثانوى!





سألنى أحد الأصدقاء:
لماذا لم تلتحق بقسم الصحافة فى كلية الآداب ما دمت كنت تحب الصحافة منذ صغرك؟
فقلت له: سوف لا تصدق أننى درست الصحافة وأنا فى المدرسة الثانوية.
انبهر صديقى وبانت عليه علامات عدم تصديق ما أقول، فاضطررت لشرح المسألة بالتفاصيل..
الحكاية هى أن والدى لاحظ اهتمامى بممارسة الصحافة فى صغرى منذ أصدرت مجلة البيت ثم مجلة الحائط الأسبوعية «صوت عتاقة» التى كانت تعلق فى لوحة كبيرة فى المدينة السكنية التابعة لمصانع الأسمدة فى عتاقة التى عشنا فيها على أطراف السويس.

لاحظ موهبتى فأعطانى المال اللازم لطبع المجلة.

وقبلها وجدنى أشترك فى تحرير المجلة المحلية للسويس «الأمانى القومية»، وأحصل وأنا تلميذ إعدادى فى عمر 13 سنة على خمس جنيهات أجرا.

كان يريد لموهبتى هذه أن تصقل بالعلم، ! فماذا فعل؟..

كان هناك معهد أهلى فى القاهرة للدراسة بالمراسلة يوفر كورسات فى مجالات مختلفة منها الصحافة يديره كاتب صحفى معروف هو فائق الجوهرى الذى كان مديرا لمجلة «كتب للجميع» الشهيرة وقتها، فأراد والدى أن يسجلنى للدراسة فيه.

لكن المعهد يشترط أن يكون الدارس قد تجاوز سن الثامنة عشرة.. بينما أنا أصغر من ذلك بعدة سنوات، فقرر والدى أن يتقدم للدراسة باسمه!

وجاءت المحاضرات والدروس بالبريد، فكان يتلقاها ونقرؤها معا، وفى نهاية كل محاضرة، يختبرنى فيما ورد فيها من معلومات ومعارف.

وتوالت الدروس عن تاريخ الصحافة ونشأتها وتاريخ الطباعة وعن فنون التحرير، وفنون جمع الأخبار وأساليب كتابة الخبر والتحقيق الصحفى والحديث والتقرير، وأيضا عن فن الإخراج الصحفى للجرائد والمجلات وعن وكالات الأنباء وعن التخصصات المختلفة فى مهنة الصحافة.. وعن قوانين النشر وهكذا.

ومع نهاية الكورس جاء وقت الامتحان، فتركنى أجيب على الأسئلة ثم بعث بها إلى المعهد فى القاهرة.

وبعد فترة تلقينا فى البريد شهادة «دبلوم الصحافة» باسم والدى، مع أننى المعنى بالأمر.

وهكذا حصلت على المعارف العلمية الخاصة بالصحافة التى كنت أهواها وأمارسها بالفعل.

▪ اختراع فرعونى

فى سنة 1961 اخترت مجلتى الحائطية التى أصدرتها وأنا طالب فى السنة الأولى فى مدرسة السويس الثانوية، للاشتراك فى معرض الصحافة المدرسية الذى أقيم فى مقر وزارة التربية والتعليم فى القاهرة فسافرت ومعى المجلة فى رفقة المشرف الاجتماعى رجب البنا.

وهناك التقيت فتحى غانم رئيس تحرير «صباح الخير» الذى كان يزور المعرض وأعجبه مقالى عن أن المصريين القدماء هم من اخترع الصحافة من خلال نشر وتبادل الكتابات والأوامر والأخبار والوصايا والآراء فى البرديات وتعليقها على الجدران وكذلك الرسوم والكتابات المتجددة على الجدران، فطلب منى نسخ المقال والحضور إلى المجلة




فتحى غانم

فى اليوم التالى لأنه يريد نشره باسمى!

ومن وقتها وبعد زيارتى لمؤسسة «روز اليوسف» ومجلة «صباح الخير» احتفل بى فتحى غانم وقدمنى لإحسان عبد القدوس قائلا: هذا أصغر صحفى فى مصر.. عمره 16 سنة!.. وبعد نشر الموضوع فى المجلة باسمى، كان الأمر قد حسم:

مستقبلى هو «صباح الخير».

ولأننى أكتب وأرسم وأصمم المجلات الحائطية التى أصدرها ويشترك معى آخرون فى تحريرها.. فقد كان اختيارى بعد الثانوية العامة هو الالتحاق بكلية الفنون الجميلة وليس قسم الصحافة فى كلية الآداب.

نسيت أن أقول إننى عندما كنت فى السويس فى المدرسة الثانوية، تعرّفت على شابين يدرسان الصحافة فى كلية الآداب - جامعة القاهرة.

وكنت أحصل منهما على بعض كتب يدرسانها كما أتيحت لى أكثر من مرة فرصة حضور بعض محاضرات قسم الصحافة فى القاهرة.

وهناك التقيت أساتذة مثل الدكتور خليل صابات والدكتور سامى عزيز وغيرهما، كما حضرت لقاء بين طلبة قسم الصحافة ومصطفى أمين.. وأذكر أنه كان يتحدث عن خبرته الشخصية فى العمل الصحفى وكيف كان يسعى بكل الطرق للحصول على الأخبار حتى إنه لم يكن يمانع فى تقليب سلال المهملات الخاصة بالوزراء وكبار المسئولين ويعتبرها كنزا للأخبار والأسرار!

وهو ما أثار حفيظتى.

وبالمناسبة فقد كان لخريجى قسم الصحافة ناد خاص يلتقون فيه ويعقدون حلقات مناقشة وبحث مع كبار الصحفيين وأتذكر ندوة حضرتها كانت مع كمال الملاخ محرر الصفحة الأخيرة فى «الأهرام».. والمناقشات الساخنة معه التى تشير إلى أنه يتحيز لبعض الشخصيات العامة والفنانين والفنانات ضد الآخرين.

وطبعا دافع عن نفسه بشدة وراح يردد بفخر أن قراء صفحته «من غير عنوان» أكثر عددا من قراء صحف أخرى وأنها تأتى بعد صفحة الوفيات لتقدم صورة حية للحياة!

▪ الخبر بنصف جنيه

وقتها كنت أكسب ما بين 10 و15 جنيها كل شهر من الأخبار التى أقدمها لمحرر «حديث المدينة» الصفحة الأخيرة فى جريدة «الأخبار» نبيل عصمت، نصف جنيه مقابل كل خبر ينشر. بينما أحصل على عشر جنيهات من «صباح الخير» كمحرر تحت التمرين وعشر جنيهات أخرى من والدى.. فكان دخلى الشهرى وأنا محرر تحت التمرين يساوى مرتب أى صحفى متمرس.

وكان نبيل عصمت يتميز بالحماس والاهتمام بكل صغيرة وكبيرة ويرحب بأخبارى لأنها تغطى دوائر مهمة فكنت آتى بها من قهوة «ريش» كمركز لنشاط الأدباء والكتاب والفنانين ومن كلية الفنون التى

أدرس فيها وأخبار الفنانين التشكيليين والمعارض والبعثات.. وأيضا من «صباح الخير» و«روزاليوسف» وأخبار كتابهما وفنانيهما..وزوارهما من العرب.

وفى سنة 1967 بعد الهزيمة طلبت من لويس جريس وكان رئيس تحرير «صباح الخير» أن أذهب إلى السويس لتغطية أحوال منطقة القناة باعتبارها خط النار الأول. فرفض.

وعندما طلبت ذلك من الدكتور مفيد شهاب رئيس تحرير مجلة «الشباب العربي» رحب بشدة ووفر لى كل ما يتطلبه عملى هناك من تكاليف كما كلف المصور صلاح أحمد ليزاملنى فى عملى ونشرت سلسلة تحقيقات مصورة من هناك تحت عنوان «نبض الحياة على خط النار».

وأعود لأقول إن مجلات الحائط التى كنت أكتبها وأرسمها من أيام المدرسة الإعدادية وحتى الثانوية، لها الفضل الأول عليَّ.

ويكفى أن أذكر بفخر أن مقالى فى مجلة مدرسة السويس الثانوية كان سبب دخولى «صباح الخير».. وليتنى أعثر على نسخة من عدد المجلة الذى نشر فيه هذا المقال وعنوانه على ما أذكر هو «المصريون القدماء هم من اخترع الصحافة» أو ربما «الصحافة اختراع فرعوني».. الذى أعجب فتحى غانم فكان مدخلى لـ«صباح الخير» فى سنة 1961. أى منذ 64 سنة تماما.

وأتساءل الآن: هل هناك من هم مثل الكاتب الصحفى والروائى الكبير فتحى غانم من رؤساء تحرير يطوفون معارض الصحافة المدرسية لاكتشاف مواهب صحفية جديدة، وتقديمها باهتمام وفخر كما جرى معى.. أم أننى كنت محظوظا بجيل فتحى غانم الرائد فى الصحافة وفى الأدب؟!

ولا أنسى كيف كانت مجلة الحائط التى كنت أصدرها يوميا طوال اشتراكى فى معسكر العمل الوطنى فى وادى النطرون سببا فى اختيارى لعضوية وفد الشباب المصرى الذى دعاه الرئيس جوزيف تيتو لتمضية شهر فى بلاده يوغوسلافيا سنة 1963.

وقد زرنا العاصمة اليونانية وأمضينا فيها أسبوعا قبل أن نتجه إلى العاصمة اليوغوسلافية بلجراد.

ومن الطريف الذى لا أنساه أننا دخلنا اليونان كمملكة وخرجنا منها وقد وقع فيها انقلاب وتحولت إلى جمهورية!

كنت أصغر أعضاء هذا الوفد سنا (18 سنة) واختارنى واحد من أنبل من عرفت هو عادل طاهر سكرتير عام المجلس الأعلى لرعاية الشباب.

وفى العام التالى التحقت بالعمل فى «صباح الخير».

وفى الأسبوع المقبل نواصل



عادل حافظ

روزفلت.. والطريق إلى عالم واحد

فى السنوات الأخيرة، ومع تصاعد النزاعات فى مختلف أنحاء العالم، تعالت الأصوات المطالبة بإصلاح ميثاق الأمم المتحدة ليصبح أكثر فاعلية فى مواجهة التحديات المعاصرة. لكن وسط هذا الجدل، يبقى السؤال الأهم: مَن صاحب الشرارة الأولى لإنشاء هذه المنظمة الأممية؟

لم يكن تأسيس الأمم المتحدة مجرد خطوة سياسية أعقبت الحرب العالمية الثانية، بل كان ثمرة لرؤية بعيدة المدى حملها رجل واجه فى حياته صراعات لا تقل قسوة عن الحروب التى اجتاحت العالم.

فى عام 1882، وُلد «فرانكلين ديلانو روزفلت» بقصر فخم يطل على نهر «هدسون» فى بلدة «هايد بارك» بولاية «نيويورك» الأمريكية، لعائلة ثرية لا ينقصها شىء من المال أو النفوذ، ولم يكن أحد يعلم أن هذا الصبى، الذى نشأ محاطا بالترف، سيحمل يومًا ما هموم العالم على كتفيه، ويسعى لإنشاء منظمة تحمى الشعوب من ويلات الحرب.

لم تكن طفولته مليئة بالصعوبات المألوفة للكثيرين، بل كانت مريحة، يسافر مع والديه عبر أوروبا، يتعلم اللغات المختلفة، ويشاهد كيف تعيش الشعوب الأخرى. وبينما كان أقرانه يلعبون فى أزقة المدن، كان روزفلت يجلس مع نخبة المفكرين، يستمع إلى أحاديث السياسة والاقتصاد، دون أن يدرك أن هذه الرحلات ستزرع فيه بذور رؤيته المستقبلية للسلام والتعاون بين الأمم.

كبر روزفلت وهو معجب بشخصية ابن عمه، الرئيس «ثيودور روزفلت» - الرئيس الـ26 لأمريكا، الذى كان ينتمى للحزب الجمهورى، الرجل القوى الذى لا يعرف المستحيل. كان ثيودور يؤمن بأن العالم يُدار بالقوة والدبلوماسية معا، وكان هذا الفكر يثير فضول روزفلت الصغير. لكنه، على عكس ابن عمه، لم يكن يميل إلى الصراع، بل رأى أن القيادة الحقيقية تكمن فى القدرة على توحيد الناس لا فى السيطرة عليهم. ومع مرور السنوات، بدأ هذا الفتى يتحول إلى شاب طموح، يسعى ليكون جزءًا من مستقبل بلاده.



خلال رحلته السياسية كان سيناتور فى مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك لفترة قصيرة من عام 1911 إلى عام 1913، وبعدها شغل منصب مساعد لقائد البحرية الأمريكية من 1913 إلى 1920.

وحسب مقال بموقع «مركز ميلر» أن روزفلت فى عام 1921، أى وهو فى عمر التاسعة والثلاثين، أصيب بمرض شلل الأطفال، ذلك المرض الذى سرق منه قدرته على المشى، وكاد أن يسرق معه أحلامه. لكنه لم يستسلم، واختار طريقا آخر. بدلا من أن يكون العجز حاجزا، جعله درسًا فى الصبر والقوة. بدأ يفهم ما تعنيه المعاناة، كيف يشعر الإنسان عندما يفقد شيئًا أساسيًا فى حياته، وكيف يحتاج إلى دعم الآخرين للنهوض مجددا.

ورغم مرضه، ففى عام 1929، أصبح الحاكم 44 لولاية نيويورك.

وفى مارس 1933، دخل روزفلت إلى البيت الأبيض كالرئيس 32 للولايات المتحدة الأمريكية، منتميًا للحزب الديمقراطى، حيث امتدت ولايته إلى أربع فترات رئاسية متتالية، قاد البلاد خلال مرحلتين من أصعب الفترات هما «فترة الكساد الكبرى» التى بدأت عام 1929، وكذلك أثناء «الحرب العالمية الثانية». ولكن لم يكمل فترته الرابعة حيث توفى فى شهر أبريل من عام 1945، ليستكمل نائبه الرئيس «هاري ترومان» الفترة.

أثناء توليه قيادة الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية، رأى الدمار الذى حل بالعالم، ورأى الملايين الذين فقدوا كل شىء بسبب النزاعات والصراعات. أدرك أن الحرب ليست مجرد أرقام وخسائر سياسية، بل هى معاناة إنسانية لا يمكن أن تستمر. كان يؤمن أن العالم بحاجة إلى نظام جديد، إلى مؤسسة تجمع الأمم تحت راية واحدة، حيث يمكن للدول أن تحل نزاعاتها بالكلمات لا بالسلاح.

لم تكن الفكرة جديدة تمامًا، فقد سبقته عصبة الأمم، لكنها كانت ضعيفة وغير قادرة على منع الحروب. وقرر روزفلت أن الوقت قد حان لبناء منظمة أقوى، مؤسسة يمكنها أن تمنح العالم فرصة حقيقية للسلام، وأقنع القادة بأن العالم يحتاج إلى تعاون حقيقى، لا مجرد معاهدات مؤقتة.

وفى عام 1942، وسط نيران الحرب العالمية الثانية، طرح روزفلت رسميًا فكرة «الأمم المتحدة»، الاسم الذى كان يرى فيه مستقبلا جديدًا للبشرية. لكنه لم يعش ليرى حلمه يتحقق، فقد توفى قبل أن تفتتح رسميًا فى أكتوبر 1945.

قصة روزفلت ليست مجرد قصة زعيم سياسى، بل درس فى كيفية تحويل التحديات الشخصية إلى قوة دافعة للتغيير. إن نشأته، ومعاناته مع المرض، وخبرته فى الحرب، كلها عوامل صاغت رؤيته للسلام والتعاون الدولى، مما جعله أحد الآباء المؤسسين للأمم المتحدة.

ذبابة

أنطون تشيكوف

ترجمة وإعداد: د. هانى حجاج

دخلت ذبابة متوسطة الحجم إلى أنف مساعد الوكيل، جاجين. ربما بدافع الفضول، أو ربما وصلت إلى هناك من خلال التسلية أو الصدفة فى الظلام؛ على أى حال، استاء الأنف من وجود جسم غريب وأعطى إشارة للعطس. عطس جاجين. عطس بشكل مثير للاعجاب وبصوت حاد وعال لدرجة أن السرير اهتز وصرَّ النوابض. فزعت زوجة جاجين، ماريا ميهالوفنا، وهى امرأة ممتلئة الجسم وجميلة، واستيقظت أيضًا. حدقت فى الظلام وتنهدت وانقلبت على الجانب الآخر. بعد 5 دقائق انقلبت مرة أخرى وأغلقت عينيها بقوة أكبر لكنها لم تستطع النوم مرة أخرى. بعد أن تنهدت وتقلبت من جانب إلى آخر لبعض الوقت، نهضت وزحفت فوق زوجها وارتدت نعالها وذهبت إلى النافذة.

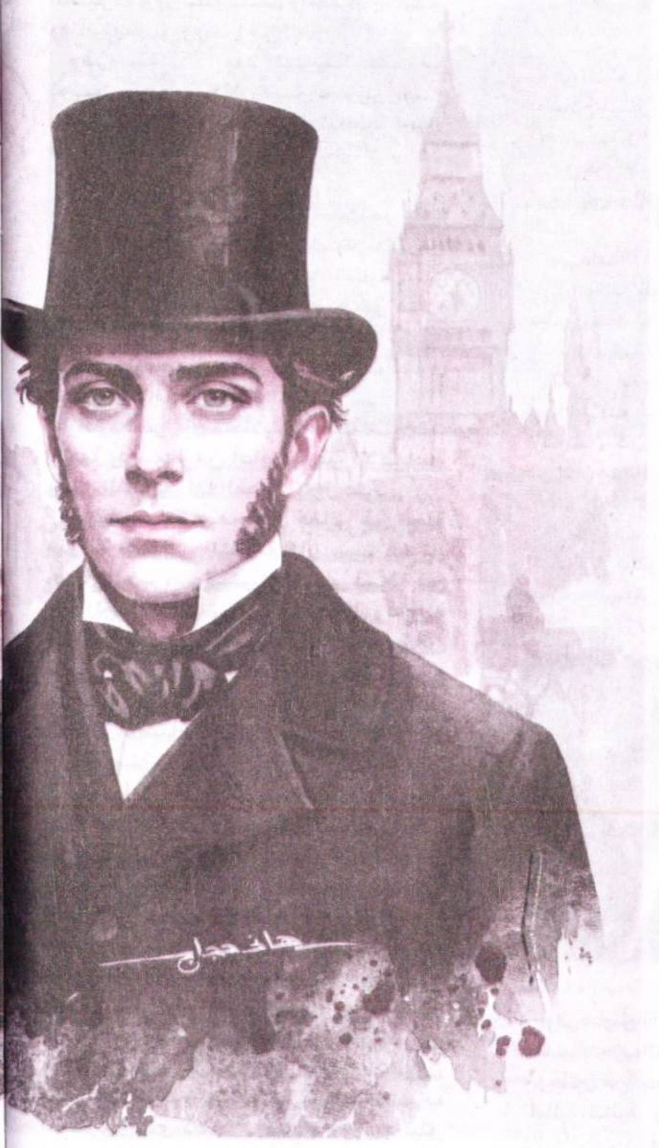
كان الظلام حالكًا فى الخارج. لم تستطع رؤية شىء سوى حدود الأشجار وسقف الاسطبلات. كان هناك شحوب خافت فى الشرق، لكنَّ هذا الشحوب بدأ يتلاشى. ساد سكون تام فى الهواء يلفه النعاس والظلام. حتى الحارس، الذى يُدفع له لزعزعة سكون الليل، كان صامتًا؛ حتى طائر الكركى - الكائن البرى الوحيد من قبيلة الريش الذى لا يتجنب قرب زوار الصيف - كان صامتًا.

كسرت ماريا ميخالوفنا الصمت بنفسها. وقفت عند النافذة تحدق فى الفناء، ثم أطلقت صرخة مفاجئة. خيل إليها أن من حديقة الزهور ذات الحور الهزيل المقصوص، كان هناك شكل داكن يزحف نحو المنزل. فى اللحظة الأولى، ظنت أنه بقرة أو حصان، ثم فركت عينيها، فميزت بوضوح ملامح رجل.

ثم تخيلت أن الشخصية المظلمة تقترب من نافذة المطبخ، ووقفت ساكنة لبرهة، على ما يبدو غير قادرة على اتخاذ قرار، ثم وضعت قدمها على حافة النافذة واختفت فى ظلام النافذة.

«لص!» خطرت فى ذهنها فكرة وغطى وجهها شحوب مميت.

وفى لحظة واحدة، رسم خيالها الصورة التى تخيف الزائرات فى الأماكن الريفية - لص يتسلل إلى المطبخ، ومن المطبخ إلى غرفة الطعام.. الفضة فى الخزانة.. ثم إلى غرفة النوم.. فأس.. وجه لص.. مجوهرات..



ريشة:
هانى حجاج

انهارت ركبتاها تحتها وسرت قشعريرة على ظهرها.

قالت وهى تهز زوجها: «فاسيا! باسيل! فاسيلى بروكوفيتش! آه! ارحمنا، ربما يكون قد مات! استيقظ يا باسيل، أتوسل إليك!»

هتف مساعد المدعى العام، مع نفس عميق وصوت مضغ: «حسنًا؟»

يا إلهى، استيقظ! دخل لصٌ المطبخ! كنتُ أقف عند النافذة أنظر، ودخل أحدهم من النافذة. سيدخل غرفة الطعام لاحقًا.. الملاعق فى الخزانة! باسيل! لقد اقتحموا منزل مافرا إيغوروفنا العام الماضى.

«ماذا؟ ما الأمر؟»

يا إلهي! إنه لا يفهم. اِسمع أيها الغبى! أقول لك إنى رأيت رجلاً يدخل من نافذة المطبخ! ستخاف بيلاجيا و.. والفضة فى الخزانة!

«أشياء وهراء!»

يا باسيل، هذا لا يُطاق! أُخبرك بخطر حقيقىٍ فتنامُ وتئنُ! ماذا كنتَ ستفعل؟ هلَ كنتَ ستسلبنا وتقتَل؟

نهض مساعد المدعى العام ببطء وجلس على السرير، وملأ الهواء بتثاؤبات عالية.

«الله أعلم ما أجمل النساء!» تمتم. «لا يمكن تركها فى سلام حتى فى الليل! أن توقظ رجلا على هذا الهراء!»

«لكن يا باسيل، أقسم أننى رأيت رجلاً يدخل من النافذة!»

«حسنًا، ماذا عن هذا؟ دعه يدخل.. من المؤكد أنه سيكون حبيب بيلاجيا، رجل



الإطفاء».

«ماذا! ماذا قلت؟»

«أقول إن رجال الإطفاء جاءوا لرؤيتها».

«أسوأ من أي وقت مضى!»، صرخت ماريا ميخالوفنا. «هذا أسوأ من لص! لن أتحمل السخرية في منزلي!».

يا للعجب! نحن فاضلات!.. ألا نتحمل السخرية؟ كما لو كانت سخرية! ما فائدة التلفظ بهذه الكلمات الغريبة؟ يا عزيزتي، إنه أمرٌ قائمٌ منذ بدء العالم، مُقدسٌ بالتقاليد.

«لا يا باسيل! يبدو أنك لا تعرفني! لا أستطيع تقبّل فكرة وجود مثل هذا.. مثل هذا.. في بيتي. عليك أن تذهب إلى المطبخ في هذه اللحظة وتخبره أن يرحل! في هذه اللحظة بالذات! وغدًا سأخبر بيلاجيا ألا تجرؤ على إذلال نفسها بمثل هذه التصرفات! بعد وفاتي، يمكنك السماح بالفجور في منزلك، لكنك لن تفعل ذلك الآن!.. من فضلك اذهب!

«اللعنة»، تمتم جاجين بانزعاج. «فكري بعقلك الأنثوي المجهري، ماذا سأفعل؟.

«باسيلي، سوف يغمى عليّ!..»

تمتم جاجين، وارتدى نعاله، وتمتم مرة أخرى، وانطلق إلى المطبخ. كان الظلام حالكا كظلام برميل، وكان على مساعد الوكيل أن يتحسس طريقه. تحسس طريقه إلى باب غرفة الأطفال وأيقظ الممرضة.

«فاسيليسا»، قال، «لقد أخذت رداء النوم الخاص بي لتنظيفه الليلة الماضية - أين هو؟».

«لقد أعطيته لبيلاجيا لتنظيفه، سيدي».

يا له من إهمال! تأخذه ولا تعيده - الآن عليّ أن أرتدي رداء!

وعندما وصل إلى المطبخ، اتجه إلى الزاوية التي كان ينام فيها الطاهي على صندوق تحت رف من الأواني.

«بيلاجيا»، قال وهو يتحسس كتفها ويهزه، «بيلاجيا! لماذا تتظاهرين؟ أنت لست نائمة! من دخل من نافذتك للتو؟».

مممم.. م.. صباحَ الخير! من النافذة؟ من يستطيع الدخول؟

يا إلهي، لا جدوى من محاولتك الاستمرار! من الأفضل أن تطلبي من هذا الوغد أن يغادر المكان ما دام قادرًا على ذلك! هل تسمعي؟ لا مكان له هنا!

هل جننت يا سيدي، بارك الله فيك؟ أتظنني حمقاء لهذه الدرجة؟ ها أنا ذا أركض طوال اليوم، لا أجد دقيقة واحدة للجلوس ثم التحدث هكذا في الليل! أربعة روبلات شهريًا.. ولأجد الشاي والسكر بنفسي، وهذا كل ما أستحقه من ثناء! كنت أسكن في منزل تاجر، ولم أتعرض لإهانة كهذه هناك قط!

هيا، هيا - لا داعي لتكرار شكواك! في هذه اللحظة، سيظهر رامي القنابل خاصتك! هل فهمت؟

«يجب أن تخجل يا سيدي»، قالت بيلاجيا، وسمع دموعها تملأ صوتها. «يا أيها السادة.. متعلمون، ومع ذلك لا يدركون أنه مع قسوة حالنا.. في حياتنا الشاقة»، - انفجرت بالبكاء. «من السهل إهانتنا. لا أحد يدافع عنا».

تعال، تعال.. لا يهمني! لقد أرسلتني سيدتك. يمكنك أن تدخل شيطانًا من النافذة، لا يهمني!

ولم يبق أمام النائب العام المساعد إلا الاعتراف بخطئه والعودة إلى زوجته.

قال: «أقول يا بيلاجيا، كان عليك تنظيف رداء نومي. أين هو؟».

«آه، أنا آسفة جدًا يا سيدي؛ نسيتُ أن أضعه على كرسيك. إنه مُعلق على وتد قرب الموقد».

بحث جاجين عن رداء النوم بجوار الموقد، وارتداه، ثم عاد بهدوء إلى غرفته.

عندما خرج زوجها، ذهبت ماريا ميخالوفنا إلى فراشها وانتظرت. في الدقائق الثلاث الأولى، كان عقلها مرتاحًا، لكن بعد ذلك بدأت تشعر بالقلق.

«لقد طال غيابه»، فكرت. «لا بأس إن كان هناك.. ذلك الرجل الفاسد.. ولكن ماذا لو كان لصًا؟»

ورسمت مخيلتها مرة أخرى صورة لزوجها وهو يدخل إلى المطبخ المظلم.. ضربة بفأس.. يموت دون أن ينطق بصوت واحد.. بركة من الدماء!..

مرت خمس دقائق.. خمس دقائق ونصف.. ست دقائق أخيرًا.. تعرقت جبينها بغزارة.

«باسيل!»، صرخت، «باسيل!»

«لماذا تصرخين؟ أنا هنا». سمعت صوت زوجها وخطواته. «هل تقتلين؟»

وصعد مساعد الوكيل إلى السرير وجلس على حافته.

قال: «لا يوجد أحد هناك على الإطلاق. كان هذا من خيالك، أيها الغريب.. يمكنك النوم بسلام، فبيلاجيا الحمقاء هذه فاضلة كسيدتها. يا لك من جبانة! يا لك من..»

وبدأ مساعدُ الوكيل يُضايق زَوجته. كان مستيقظا تمامًا الآن، ولا يُريد النوم مجددًا.

«أنت جبانة!»، ضحك. «من الأفضل أن تذهبي إلى الطبيب غدًا وتخبريه بهلوساتك. أنت مصابة بعصاب!»

«يا لها من رائحة قطران»، قالت زوجته - «قطران أو شيء من هذا القبيل .. بصل .. حساء الملفوف!».

نعم! هناك رائحة.. لستُ نعسًا. أقول، سأشعل الشمعة.. أين أعواد الثقاب؟ وبالمناسبة، سأريكم صورة وكيل قصر العدل. لقد أهدانا جميعًا صورة عندما ودّعنا أمس، مع توقيعه.

أشعل جاجين عود ثقاب على الحائط وأشعل شمعة. لكن قبل أن يبتعد خطوة عن السرير ليحضر الصور، سمع خلفه صرخة حادة ومفجعة. التفت حوله، فرأى عيني زوجته الواسعتين مثبتتين عليه، مليئتين بالدهشة والرعب والغضب..

قالت وقد شحب وجهها: «هل خلعت رداءك في المطبخ؟»

«لماذا؟»

«انظر إلى نفسك!»

نظر نائب المدعي العام إلى نفسه، وأطلق صرخة.

لم يكن رداؤه مُلقى على كتفيه، بل معطف رجل الإطفاء. كيف وُضع على كتفيه؟ وبينما كان يُجيب على هذا السؤال، كان خيال زوجته يرسم صورة أخرى، مُرعبة ومستحيلة: ظلام، سكون، همس، وهكذا دواليك.





ريشة: سوزى شكرى



عيد سعيد





واحة الأدباء

هذا المحتوى ينشر ورقيًا فقط ولا ينشر إلكترونيًا

الهارب

شعر إيهاب أمين المصرى

ريشة: زهرة كامل

فى زقاق مهجور من قلبك، جلستُ وحدي
أتناول خَبز الذكَريات البارد،
وأرتَق صحنَ قلبى المتشظى بالبصل والطماطم
الهواء الذى كنتَ ترسله فى كلماتك
صار يلسعنى كصمت لا يحمل سوى الطَرد
عند العتبة، امرأةٌ تلوك ألمها،
قالت لى بعينين غائبتين: الحبُ رزقٌ... وأنت جائع
مرّ وجهك، على هيئة غريب لا يذكر اسمى
صافح الغياب، وقبَل رَأسَ أخرى، ومضى
قال لى أحدهم: من يُحبَ لا يترك، من يترك لم
يكن يومًا يُحب
فابتلعت عبارته ككسرة يابسة بلا ماء
الحيَ من حولى يزهرُ بأقدامَ الناس
وأنا أذوى عند جذعِ الانتظار
صرخات الباعة تُذكَرنى بصوتك حين كنتَ تجوع إليَ
والآن، لا شىء فيك يتذكَرني
ثم جاء المغنى، يحمل بنديره كمن يحمل جُرحًا
وغنَى عن امرأة هجرته، فبكيتُ أنا بدلًا عنه
قال لى: «الغناءَ لا يُعيد الغائب، لكنه يُسكَن الباقى
من الألم»
وأشرتُ له أن استمر، لعلّ الصوت يسرقنى منك
حين انتهى، أعطيته ما تبقَى من وجعي
ومضيتُ خلف صدى الأغنية... دون أن ألتفت.

قصص قصيرة

إبراهيم الديب

ريشة: سماح الشامى

ليلة العيد

بعد صعود ثلاثة أشخاص فى العقد الرابع من العمر للسيارة الميكروباص المتجهة من أحد أطراف المدينة لقلبها: جلسوا خلف السائق، وكان هناك راكب يجلس فى الكرسى قبل الأخير من السيارة يتحدث مع زوجته التى طلبت منه ثلاثة كيلو تفاح ومثلها موز، واتنين كيلو جوافة، فوعدها بالعودة للبيت بما طلبت، ثم سألته عن الأسعار فأخبرها زوجها أن تلاتة تفاح بـ270 جنيهًا، وتلاتة موز بـ120، واتنين جوافة بـ100 جنيه، ليصبح الرقم الإجمالى 490 جنيهًا، كان صوت الزوجة يصل لمسامع الركاب متسللا من سماعة الهاتف، ولكنها طلبت منه العدول عن شراء الفاكهة لارتفاع ثمنها حتى وإن كانوا قادرين على شرائها وأن يطمئن، فهناك بدائل ستقدمها لمن يحل عليهم ضيفًا غدًا من الأقارب فى أول أيام العيد، كان الرجل يتحدث دون حرج، فبدا غير عابئ لمتابعة الركاب لما يدور بينهما، وما سيؤول إليه النقاش الذى استمر عدة دقائق.

وهو ما شجع أحد الأشخاص الثلاثة بأن يقول للزوج: أصلح الله شأن زوجتك بنت الأصول فهى عكس زوجتى تمامًا التى غادرت البيت لأننى رفضت صحبتها قبل أسبوع من العيد لشراء كمية من الكحك والبيتى فور من محل يرفع أعلاه لافتة باللغة الإنجليزية تحمل اسمه وأصناف ما يقدمه من حلويات، وينطق بائعو هذا المحل الفاخر أسماء أصنافه بنفس اللغة، فقال له الرجل الذى أغلق الخط مع زوجته: ولم رفضت صحبة زوجتك؟ فقال الزوج الغاضبة زوجته: لأن من عادتها عند ذهابنا لهذا المحل أنها ترتدى الفاخر من الثياب ويعلو ملابسها البالطو الإيطالى وكأننا من علية القوم، ونحن ويشهد الله لسنا من تلك الطبقة ولكنها تحرص على مثل هذه المظاهر التى تذهب بما معى من نقود فى أشياء لا طائل من ورائها.

وواصل الزوج والجميع ينصت إليه حتى السائق أوقف لم الأجرة: لأنى فى الوقت الحالى أعانى ضائقة مالية ولا أملك رفاهية الشراء من هذا المحل الذى لا يسمح بدخول غير عشرة فقط من زبائنه حرصًا على الخصوصية، ويظل الصف الطويل بالخارج وأحيانًا يخرج إليهم أحد العاملين بالمحل أن الكمية أوشكت على النفاذ، وهناك احتمال ألا يحظى كل المنتظرين بنصيب من كحكه وبيتيفوره!

وبعد نجاحنا فى الدخول بعد عناء شديد تدخل زوجتى فى عملية نقاش طويلة لاستعراض معلوماتها عن الحلويات الشرقية منها والغربية التى تجيد نطق أسماء كل صنف منها باللغة الإنجليزية، فيظهر لها كذبًا بائعو المحل نفاقًا ورياء إعجابًا شديدًا، وأنا من يدفع ثمن هذه الفاتورة الكاذبة من الدجل الاجتماعى والتى لا تقل عن عدة آلاف من الجنيهات من جيبى.

قالها الزوج وهو يكظم غيظًا ورغبة فى تحطيم شىء ما ليقسم بعدها لكل ركاب الميكروباص بأن الكحك التى تصنعه والدته أشهى وألذ مذاقًا من صنف المحل الذى تعلوه لافتة مكتوب اسمه عليها باللغة الإنجليزية التى تجيدها زوجته.

ثم تعليقًا من أحد الركاب بأن عليه لعن الشيطان بالذهاب لبيت زوجته ويعود بها وابنته الصغيرة لبيت الزوجية، وأن هذا أفضل ما يجب فعله فى ليلة العيد، وكل عام وأنتم بخير، والجميع علت أصواتهم بمن فيهم السائق يؤيدون بذلك، فقال الزوج أثناء دخول السيارة منطقة مزدحمة أنها قطيعة إلى الأبد، وأنه فراق بينى وبينها.

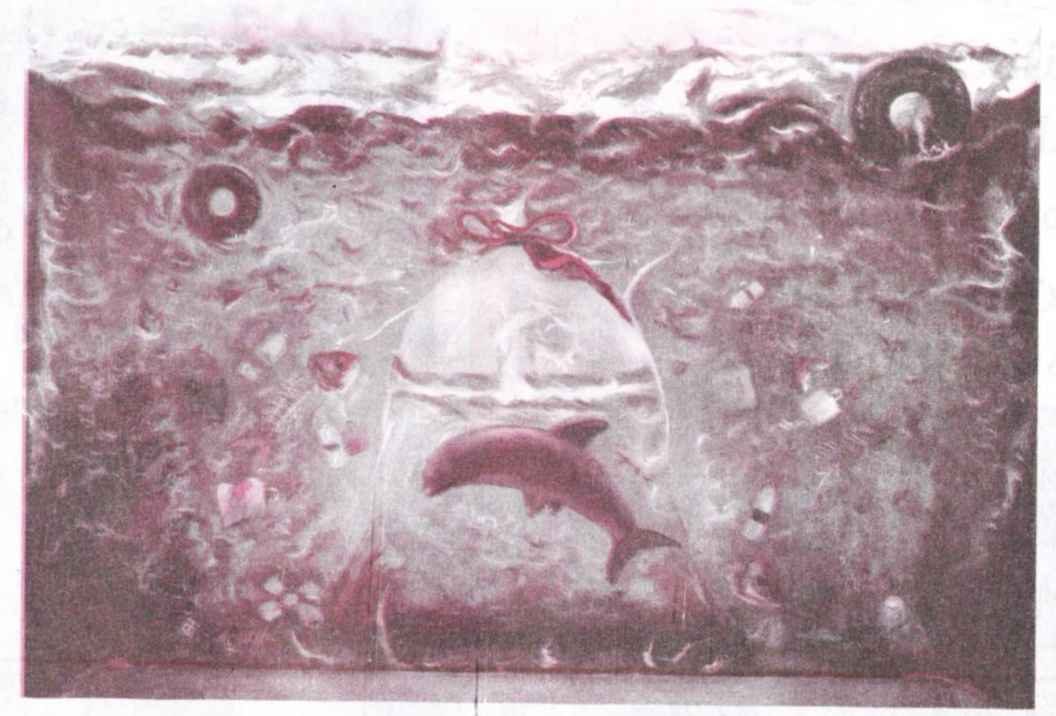
أصبح بعدها الميكروباص خلف صف طويل من السيارات تصدر آلات تنبيهه ضجيجًا وصخبًا وهى تنتظر فى تبرم نور إشارة المرور الخضراء.

عندها رن تليفون الزوج الغاضبة زوجته وأخبرته أنها عادت للبيت بعد ذهاب والدته إليها التى صنعت لها عدة كيلوات من الكحك والبيتى فور، وأنها مع ابنته علياء التى تنتظر منه لعبة العيد التى وعدها إياها.

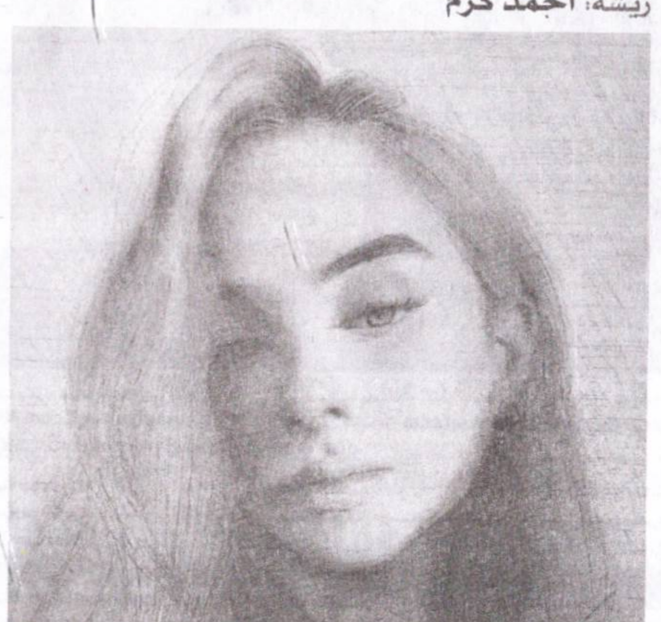
فنزل الزوج مهرولا من الميكروباص لا يلوى على شىء وملوحًا لركابها بيده وأشار، أرسلت فى نفس اللحظة إشارة المرور نورها الأخضر وانطلقت السيارة فى زحام أشد وسط سعادة من الركاب ومنهم من يضرب كفًا بكف تعبيرًا عن الفرحة وتصريف الأقدار، وصوت أم كلثوم الذى يعلو على ضجيج المدينة وكأنه كورس لأغنية: يا ليلة العيد أنيستينا، وأخذ الزوج وهو فى طريق العودة لزوجته وابنته يردد دون شعور منه مع أم كلثوم يا ليلة العيد..

نادى الرسامين

أسسه حسن فؤاد 1956



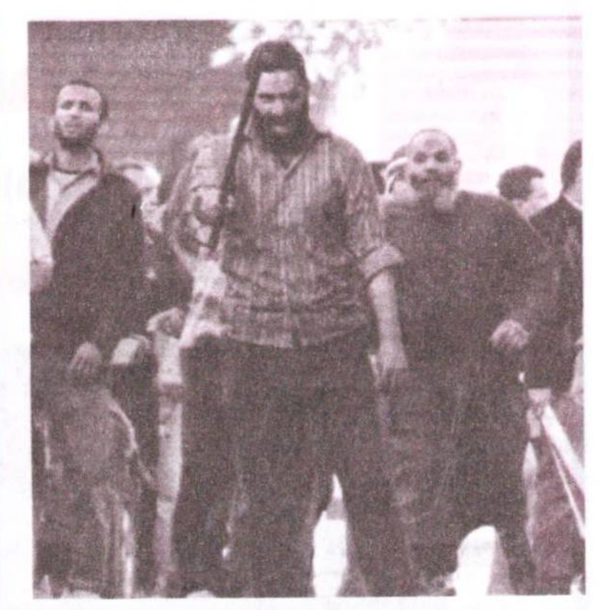
ريشة: أحمد كرم



ريشة: عبده الصايغ

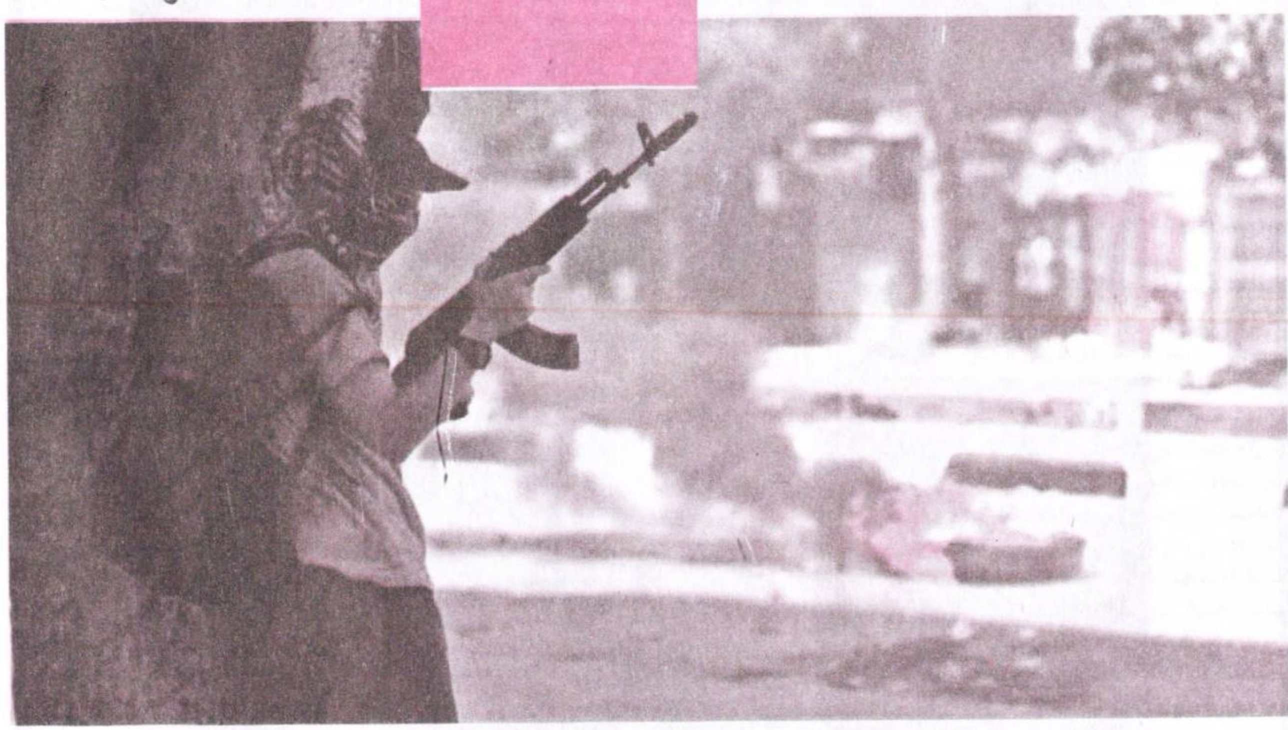


ريشة: عبير رمزى



حتى لا ننسى

عنف جماعات الشر ومحاولة كسر إرداة الدولة لم يصمد كثيرًا أمام نبذ المصريين لحكم «المرشد»



E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com
الوكالة advert@rosaelyoussef.com
التسويق marketing@rosaelyoussef.com
التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع:
89 أ، شارع قصر العيني
ت: 27920540 - 27920539 - 27920538 - 27920537

مكتب الإسكندرية
شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 -
03 / 4847527

مكتب الإسماعيلية:
18 شارع السلطان حسين الإسماعيلية
ت: 3923879 / 064

إدارة التوزيع والاشتراكات
23 ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة تليفون : 27923514

أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار -السودان 0.60 دولار - المغرب15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة ،لندن، 2جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو- تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 50. 6 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقى -ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D

- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولاراً أمريكياً. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولارا أمريكيا - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب : 12035

استكمالا لتعزيز الشمول المالى ودعم التحول الرقمى

البنك الأهلى المصرى يوقع بروتوكول تعاون مع جامعة الإسكندرية



■ ريهام حسن

وقع البنك الأهلى المصرى بروتوكول تعاون مع جامعة الإسكندرية يشمل العديد من المنتجات والخدمات المصرفية ومنها ميكنة المدفوعات للطلبة، إطلاق بطاقة ميزة الجديدة لطلبة الجامعة «ميزة الموحدة» كبديل عن الكارنيه الجامعى، توفير فرص تدريب صيفى للطلبة، خدمات استثمارية للجامعة، ندوات تثقيفيه للطلبة وتقديم خدمات غير مالية ضمن مبادرة رواد النيل.

وقد صرح محمد الأتربى الرئيس التنفيذى للبنك الأهلى المصرى، أن التعاون مع جامعة الإسكندرية يأتى ضمن استراتيجية البنك لتعزيز الشمول المالى ودعم جهود التحول الرقمى، مؤكدا حرص البنك الأهلى المصرى على تعزيز التعاون مع الجامعات والمؤسسات التعليمية فى مختلف أنحاء الجمهورية بهدف ميكنة منظومة المدفوعات وتيسير المعاملات المالية على الطلاب.

مضيفا أن بروتوكول التعاون يأتى انطلاقا من إيمان البنك بأهمية دمج فئة الشباب فى المنظومة المصرفية، وتمكينهم من استخدام القنوات البديلة بطريقة سهلة وأمنة، مما يعزز توفير البنك تجربة مصرفية مميزة وأكثر سهولة والتى تضع العميل فى المقام الأول لتلبية الاحتياجات والمتطلبات المتغيرة والمتزايدة لكافة فئات العملاء من ضمنهم الشباب.

وأعرب الدكتور عبد العزيز قنصوة رئيس جامعة الإسكندرية عن اعتزازه بالتعاون مع البنك الأهلى المصرى كونه أكبر البنوك فى مصر، والرائد فى مجال المدفوعات الالكترونية، مشيرا إلى أن هذا التعاون يتيح المزيد من الخدمات المصرفية لطلبة الجامعة وزيادة وعيهم باستخدام أحدث وسائل الدفع الالكترونية والخدمات المصرفية، حيث يدعم اصدار هذه البطاقات توجه الجامعة والدولة نحو التحول إلى مجتمع أقل اعتمادا على النقد، نظرا لقيام الطلبة باستخدام هذه البطاقات فى سداد كافة المدفوعات الجامعية وغيرها داخل الحرم الجامعى كبديل عن السداد النقدى.

وأشار كريم سوس الرئيس التنفيذى للتجزئة المصرفية والفروع بالبنك الأهلى المصرى أن إطلاق تلك البطاقة يساهم بشكل كبير فى نشر الثقافة المصرفية بين العملاء من بينهم طلبة الجامعات وجذب شرائح جديدة وبصفة خاصة شريحة الشباب، الذين تعد التكنولوجيا الحديثة هى أساس تعاملاتهم اليومية فى كافة المجالات، وهو ما يندرج ضمن خطة البنك فى الوصول لأكبر عدد من شباب الجامعات المصرية.

وأضافت هالة حلمى رئيس المنتجات والشمول المالى بالبنك الأهلى المصرى أن بطاقة ميزة الموحدة الجديدة تضم باقة شاملة من المزايا الحصرية للطلاب، حيث يمكن استخدامها كبديل عن كارنيه الجامعة حيث يتم طباعة صورة وبيانات الطالب الجامعية بالإضافة إلى شعار كلا من الجامعة والبنك الأهلى المصرى وشبكة ميزة، مع إتاحة كافة المعاملات المالية محليا من سحب نقدى والسداد الالكترونى لكافة المدفوعات، كما أن بطاقة ميزة الموحدة الجديدة لا تحتاج إلى فتح حساب بنكى، ويمكن للطلاب استخدامها فى كافة المعاملات المالية الحكومية وغير الحكومية محليا، وامكانية سداد المصرفات الجامعية، والتسوق عبر الانترنت محليا بسهولة وامان والاستفادة من خدمة الانترنت البنكى، بالإضافة إلى دخول الجامعة عبر البوابات الالكترونية للجامعة كما تتيح أيضا إمكانية استقبال وصرف الحوالات الداخلية والخارجية خلال ٢٤ ساعة على مدار الأسبوع وفى غير مواعيد العمل الرسمية بالجنيه المصرى من جميع فروع البنك، كما يتمتع الطالب حامل البطاقة بحزمة مميزة من المنتجات والخدمات المصرفية واهمها تطبيق InstaPay، ومحفظة الهاتف المحمول Phone Cash. ■

تخفيض العائد على الشهادات البلاتينيه و إيقاف إصدار الشهادات الدولارية

صرح السيد محمد الإتربى الرئيس التنفيذى للبنك الأهلى المصرى أن لجنة الألكو بالبنك قد اجتمعت، وقررت التالى:

- تغيير العائد على الشهادة البلاتينية ذات العائد الشهرى بقيمة ١٪.
- تخفيض العائد على الشهادات البلاتينية ٣ سنوات ذات العائد المتناقص بكافة دورياتها بقيمة ١٪.
- إيقاف إصدار الشهادات الدولارية ذات العائد الممنوح بالجنيه المصرى وتسرى التغييرات اعتبارا من اليوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/٥/٢٧ وذلك من خلال جميع فروع البنك وكافة تطبيقاته الإلكترونية.